

دعوات إلى وضع نظام جديد لمراقبة التسليح العراقي لندن تؤكد إضعاف البنية العسكرية العراقية وتقوم بحملة دبلوماسية واسعة لعزل صدام

الحياتية للعراقيين، تنظيم جديد وأسلوب جديد لمراقبة الاسلحة العراقية، البحث في رفع الحظر النفطي مع ارفاقه بمراقبة مالية صارمة جدا لاستخدام بغداد عائدات مبيعات النفط. وقال فيدرين: "الآن علينا ان نحرص على ألا يشكل العراق مجددا خطراً"، أسفا لاستحالة وضع حصيلة للضربات الاميركية - البريطانية. وشدد على أنه "لا بد من وضع آلية رقابة وتفتيش (...). تعدّنا أونسكوم (اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة أسلحة الدمار الشامل العراقية) معدلة أي لجنة جديدة (...). يجب ان تشمل عمليات المراقبة برامج التسليح الجديدة المحتملة واستخدام العائدات المالية التي يجنيها هذا البلد وخصوصا عبر بيع النفط. ولا بد من إنشاء هيئة متخصصة"، على أن يكون رفع الحظر النفطي في مقابل هذا الاسلوب الجديد من المراقبة. و"إننا توصلنا الى نظام لا يشكل العراق معه خطراً فليس هناك أي سبب لإبقاء الحظر الذي كانت له نتائج مريئة على الشعب العراقي والذي يخرق مرارا بصورة غير مشروعة لان كل حظر يؤدي الى عمليات تهريب".

واجتمع وزير الدفاع الفرنسي آلان ريشار مع نظيره الألماني رودولف شارينغ وبحثا في إلقاء برامج الاسلحة العراقية تحت المراقبة. وقال شارينغ: "يجب ان يكون هناك نظام دائم وفعال لمراقبة هذه الاسلحة وتدميرها، ولا يمكن قبول موقف يعارض فيه العراق الامم المتحدة ويصير خطراً على المنطقة. ويمكن مناقشة قدرات التسليح العراقية ولكن لا شك في الحاجة الى السيطرة عليهما".

وحاول ريشار تخفيف حدة التباين مع لندن اذ قال: "نفهم الموقف الذي اتخذه اصدقاؤنا البريطانيون والذي لن يحول دون مزيد من التقارب في المستقبل".

وحيا الانقسام الأوروبي، دعا رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو دالما إلى سياسة أوروبية موحدة وإلى حل في العراق من طريق الامم المتحدة.

بيجينغ

وكذلك دعت الحكومة الصينية إلى عودة موضوع العراق إلى الأمم المتحدة. وجاء في تعليق لوكالة الصين الجديدة للأبناء "شينخوا" الرسمية ان "السؤال المطروح الآن هو ما سيفعله مجلس الامن لتسوية الازمة العراقية". غير انما استدركت ان لا أوامم لديها نظراً الى التعنت الاميركي والبريطاني.

وقالت ان احدى أولى مهمات مجلس الامن يجب ان تكون مناقشة الرد المطلوب "بعد عمل عسكري تقرر ضد دولة ذات سيادة"، مشيرة الى مشروع قرار روسي متداول حالياً في نيويورك يدين الضربات التي تقرر من دون الحصول على الضوء الاخضر من مجلس الامن. ولفتت إلى أن من المبادرات التي يمكن ان تأخذها الامم المتحدة في الاعتبار، الاقتراح الفرنسي لإجراء "مراجعة عميقة" للعلاقات بين المنظمة وبغداد.

(و ص ف، رويترز، أ ب)

القذافي يريد محاكمة دولية

امستردام - رويترز - أعلن الزعيم الليبي معمر القذافي في مقابلة بثها التلفزيون الهولندي ان بلاده تريد محاكمة دولية لمواطنيها الاثنين اللذين يشتبه في تورطهما في تفجير طائرة اميركية فوق لوكربي في اسكتلندا عام ١٩٨٨. وقال: "المحاكمة الدولية هي الحل بقضاه من اميركا وليبيا وكنترولاً ودول اخرى". وسجلت هذه المقابلة قبل اسبوع.

في نيويورك (و ص ف) قال الامين العام للأمم المتحدة كوفي انا ان انه لا يزال يأمل في ان تسلم طرابلس الى هولندا الليبيين المتهمين. وازداد انه كان يأمل في ان يحصل على رد ليبي في هذا الشأن قبل الذكرى العاشرة لحدوث سقوط الطائرة الذي صادف امس.

ديبي يخرق الحظر الجوي على ليبيا

طرابلس - و ص ف - افادت وكالة الجماهيرية للانباء "اوج" الليبية ان الرئيس التشادي ادريس ديبي وصل امس بالطائرة الى طرابلس خارقاً الحظر الجوي الذي فرضته الامم المتحدة على ليبيا منذ عام ١٩٩٢. وازدادت انه سيجب في "مسائل تتعلق بالقرارة الافريقية" مع الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رئيس مجموعة دول الساحل الصحراوية.

ويشار الى انها المرة الثانية يخرق الرئيس التشادي الحظر الجوي المفروض على ليبيا منذ ايلول الماضي وهو الموعد الذي حددته منظمة الوحدة الافريقية لتطبيق القرار الذي اتخذته في شأن رفع جزئي ومن جانب واحد للحظر.

وهكذا، خرق ما لا يقل عن عشرة رؤساء افارقة الحظر الجوي المفروض على ليبيا على رغم اذانة لجنة العقوبات في نهاية تشرين الاول هذه الانتهاكات. ووجهت اللجنة كذلك نداءات الى الدول التي خالفت قرارات الامم المتحدة ومنها التشاد الالتزام بالعقوبات.

تبلور أمس أكثر الانقسام الدولي حيال العراق بين المعسكر الأميركي - البريطاني من جهة وروسيا وعدد من الدول الأوروبية من جهة أخرى. ففيما أكدت لندن أنها ماضية في سياستها الرامية الى عزل بغداد على الساحة الدولية، تبحث الحكومات الفاعلة الأخرى عن صيغة جديدة للتعامل مع الأزمة العراقية تكون الأمم المتحدة محوراً.

وأكد رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير إن القوات الجوية الاميركية والبريطانية ضربت كل الاهداف الاستراتيجية في العراق. وقال لشبكة "سي ان ان" الأميركية للتلفزيون: "نجحنا في ضرب كل الاهداف التي ذهبنا لضربها وأحدنا تدميراً كبيراً لبنية العراق الاساسية الحيوية". وازداد أن القوات الاميركية والبريطانية تعمدت ضرب الحرس الجمهوري كي يدرك الرئيس العراقي صدام حسين أن هذه القوات التي تدعم نظامه هي في الخط الامامي للجمعة. وأقر بأن "تقدير الضرر الكامل الناجم عن المعركة يحتاج إلى وقت ولكن لا شك في أننا أعدنا جزءاً من البنية التحتية العسكرية العراقية إلى الوراثة سنوات عدة". وأشار إلى ان خطة العمل في المستقبل يجب ان تشمل احتواء صدام ولو باستخدام الوسائل العسكرية اذا اقتضى الأمر وتشديد العقوبات، و"سنبذل قصارانا من أجل إسقاط صدام".

ورفض ما تردد عن ارتباط توقيت الهجمات على العراق بقضية مساءلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون في فضيحة مونیکا ليونيسكي. قائلًا: "أعرف أنني كلما تحدثت الى الرئيس، أجد تركيزه كاملاً على الامر موضوع النقاش. وحقيقة كوننا تمكنا من القيام بالعملية على رغم كل ما يحدث في واشنطن هي شهادة على أنه محتفظ بتركيزه كاملاً".

حملة دبلوماسية

وفي بداية حملة دبلوماسية لعزل صدام، استقبل وزير الخارجية البريطاني روبن كوك نظيره الألماني يوشكا فيشر في لندن. وصرح كوك ان هذا اللقاء هو الاول في سلسلة مبادرات، وقال: "اليوم سامضي القسم الاكبر من وقتي أجري اتصالات مع وزراء خارجية من دول العالم، في أوروبا والعالم العربي وكذلك وزراء الدول الاعضاء في مجلس الامن (...). ما سأسعى الى تحقيقه هو الحصول على أكبر مقدار من الاجماع داخل الاسرة الدولية ضد صدام. سأحاول عزله قدر الامكان داخل المجتمع الدولي وفي بلاده على حد سواء".

ورد على اتهام الصحف البريطانية حكومة بلير بالتسرع في حوض عملية عسكرية من غير ان تكون لديها خطة طويلة المدى بقوله: "ليس في وسعكم إطلاق حملة دبلوماسية عندما تخوضون حملة عسكرية. وعرضنا في الاشهر الثلاثة الأخيرة ما نعزم القيام به أي التوصل الى اجماع على عزل (الرئيس العراقي) والتحقق من اننا نواصل مراقبة قدرات صدام حسين الذي بات يدرك الآن اننا جديون".

وأبدى اقتناعه بان "أكثر الحكومات في العالم العربي تعرف جيداً ما يحاول صدام القيام به وانه ينوي استخدام أسلحته للدمار الشامل وأنته العسكرية ضدها. ولو درستهم الوضع في أوروبا ستلاحظون وجود دعم لوجهة نظرنا أكبر بكثير من التأييد الذي تنطى به وجهة نظر فرنسا".

ونقل عن نظيره الفرنسي أوبير فيدرين لدى بدء الضربات الجوية "انه لا يريد ان تؤثر معارضة الحكومة الفرنسية للعمل العسكري على طريقة العمل معاً في الرحلة المقبلة".

أما فيشر، فقال انه سعيد لانتهاء العملية العسكرية وان على الغرب أن يسعى الان إلى مساعدة الشعب العراقي الى جانب شن حملة دبلوماسية على صدام. وأضاف: "علينا أن نسعى أيضا إلى إيجاد سبيل كي نذل العراق على طريق الخروج من العزلة. علينا ان أن نركز على المساعدات الانسانية وعلى ضمان أننا لن نعود الى موقف مماثل في الاشهر أو السنوات المقبلة".

موسكو

في غضون ذلك، نقلت وكالة "إيتار - تاس" الروسية الرسمية عن مصادر في وزارة الخارجية الروسية ان السفيرين الروسيين في واشنطن ولندن يولي فورونتسوف ويوري فوكين اللذين استمتعتهما موسكو للتشاور احتجاجاً على ضرب العراق، سيعودان الى مركزيهما "في غضون بضعة أيام".

وقال الجنرال لينويد إيفاشوف المسؤول عن التعاون الدولي في وزارة الدفاع الروسية ان الضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق ستعوق تعاون موسكو عسكرياً مع واشنطن ولندن، لكن العلاقات مع حلف شمال الاطلسي لن تتأثر. وأضاف: "ستحاول روسيا تشجيع هذا الحلف ودوله على مناقشة قضايا جديدة ومحددة في ما يتصل بالامن الثنائي والامن الاوروبي".

باريس

وفي باريس، رأى وزير الخارجية الفرنسي أن عملية "ثعلب الصحراء" أوجدت "وضعاً جديداً" في العراق يسمح باعتماد نظام جديد لمراقبة برنامج التسليح فيه. لكنه استدركت انه "سيكون مبالغاً فيه في الوقت الحاضر التحدث عن خطة فرنسية" بكل معنى الكلمة. وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك طرح الاحد ثلاثة مقترحات هي: تحسين الظروف

ترحيب عربي بعقد قمة والكويت للمصارحة قبل المصالحة

شاملة في هذه الظروف وقيل العدوان حيث كان السودان يؤيد بشدة عقد قمة عربية شاملة". وتساءل "اذا لم تعقد قمة في مثل هذه الظروف فمتى تعقد؟" اما سفير المغرب في القاهرة ومدونهما الدائم لدى الجامعة عبد اللطيف ملين فقال ان "المغرب دائما مع التضامن العربي ويؤيد عقد قمة عربية شاملة لمناقشة الاوضاع العربية ولم الشمل العربي"، محذراً من "ان عقدها بصورة عاجلة قد يؤدي الى نتائج عكسية". وقال السفير السوري في القاهرة والمندوب لدى الجامعة عيسى درويش انه تسلم رسالة من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عبد المجيد وسيلفها الى وزير خارجية بلاده تتعلق بدعوة اليمن الى عقد قمة عربية عاجلة. وأضاف أنه "ليس مخولا اعلان موقف سوريا من انعقاد القمة العربية".

وسلم عبد المجيد المندوبين الدائمين خلال اجتماع تشاوري عقده معهم امس الرسالة التي تلقاها من وزارة الخارجية اليمنية والتي تتضمن دعوة الى عقد قمة عربية عاجلة لاجياء التضامن العربي، وكانت مصر التي احتضنت آخر قمة عربية في حزيران ١٩٩٦ قد اعربت بلسان وزير خارجيتها عمرو موسى عن اعتقادها ان عقد قمة عربية ضروري لمناقشة مسائل حساسة بعد الهجوم على العراق. وقال ان "هناك آمالاً كبيرة في ان الامور سوف تتحرك الى هذا الاتجاه (...). الوضع العربي مهترى وضعيف وفيه كثير من الترددات والقضايا المطروحة خطيرة جدا". وصرح الامين العام في مؤتمر صحفي عقده اثر الاجتماع "ان العدوان العسكري الاميركي البريطاني لم يحل المشكلة بل زادها تعقيدا وادى الى زيادة شعبية الرئيس العراقي صدام حسين". وقال ان "استخدام القوة لم يحل المشكلة بل على العكس ازدادت المسألة تعقيدا لانهم تجاهلوا رد فعل العالم العربي"، مشدداً على ان "ملايين العرب لا يقبلون ان يتعرض شعب العراق رجالاً ونساءً واطفالاً لهذا القصف الوحشي ولا ان يدمر العراق بعنه الصورة". ودعا رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "أونسكوم" ريتشارد باتلر الى "التخلي فوراً عن منصبه" كي يصار الى ايجاد آلية جديدة لمراقبة نزع الاسلحة العراقية ووضع حد للعقوبات "التي استمرت وقتنا طويلاً".

في الكويت، أكد وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح ان لا علاقة للكويت بالضربات العسكرية التي وجهتها قوات الولايات المتحدة وبريطانيا الى العراق والتي انتهت السبت.

في البحرين، صرح ناطق باسم السفارة الاميركية ان مبنى السفارة اخلي فترة قصيرة بعد تلقي اذار كاذب من مجهول بوجود قنبلة.

في الخرطوم، تظاهر الالف السودانيون امام القصر الرئاسي وهم يطلقون هتافات ضد الولايات المتحدة وبريطانيا.

في دمشق، اتخذت شرطة مكافحة الشغب اجراءات امنية مشددة في محيط السفارتين الاميركية والبريطانية بعد ما تعرضتا له السبت. وجددت الصحف السورية انتقاداتها للسياسة الاميركية في الشرق الاوسط ودعت العرب الى "اعادة النظر" في علاقاتها مع واشنطن.

(و ص ف ، رويتز ، أ ب)

مطالب زروال من حكومته الجديدة

القاهرة - رويتز - دعا الرئيس الجزائري اليمين زروال الحكومة الجزائرية الجديدة برئاسة اسماعيل حمداني الى مواصلة قتال الجماعات الاسلامية المسلحة. ونقلت عنه الاذاعة الجزائرية قوله في جلسة لمجلس الوزراء انه سجل "تقدم لا يمكن انكاره" في مكافحة الجماعات المسلحة بفضل ما وصفه بجهود الشعب ككل ودعمه القوات المسلحة واجهزة الامن.

وفي ما يتعلق بحقوق الانسان قال زروال ان على الحكومة ان تعالج هذه القضايا بصراحة وبهدوء "من اجل منع الآخرين سواء داخل البلاد او خارجها من استغلالها لغراض سياسية". و اضاف ان على الحكومة مواصلة الاصلاحات التي بدأتها الحكومة السابقة من اجل ايجاد نمو اقتصادي وفرص عمل ولاسيما اصلاح النظام المصرفي والاصلاحات الرامية الى تعزيز الاستثمارات المحلية والاجنبية. وأكد ان الحكومة ستضمن نزاهة الانتخابات الرئاسية المقبلة بالسماح بعمل لجنة انتخابية مستقلة.

الترايب استقال من رئاسة المجلس

الخرطوم - ا ش ١ - قبل المجلس الوطني السوداني استقالة رئيسه الدكتور حسن الترايب من منصبه والتي قدمها امس.

وكان الترايب اعلن عزمه على الاستقالة لتفرغ لمهام الامانة العامة للمؤتمر الوطني الحاكم الذي سيتحول حزبا سياسيا مطلع كانون الثاني ١٩٩٩.

رحبت غالبية الدول العربية بالدعوة الى عقد قمة عربية شاملة لاجياء التضامن العربي ومواجهة التحديات التي تواجهها هذه الدول والبحث في المستجدات بعد العملية الاميركية - البريطانية ضد العراق، بينما تحفظت الكويت ان قالت انها "لا تعارض" عقد القمة الا انها تطالب "بالمصارحة قبل المصالحة" العربية.

ونقلت وكالة "انباء الشرق الاوسط" المصرية عن السفير الاردني في القاهرة والمندوب الدائم لدى جامعة الدول العربية طراد الفايز أن بلاده "ستحضر القمة العربية اذا عقدت". وقال أن "الاردن يدعو دائما لعقد قمة عربية لاستعادة التضامن العربي لان الوضع الحالي متدهور". لكنه شدد على "ضرورة التحضير الجيد لهذه القمة من خلال الاستشارات والاتصالات بين الزعماء العرب حتى تخرج القمة بنتائج تلي طموحات الشعوب العربية".

ونكر سفير دولة الامارات العربية المتحدة ومدونهما الدائم لدى الجامعة محمد أحمد المحمود بأن بلاده "كان لها السبق في الدعوة لعقد قمة عربية لاجياء التضامن العربي على لسان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان الذي طالب في أكثر من مناسبة بعقد قمة للتضامن العربي، ان دولة الامارات ترحب باي دعوة لعقد قمة عربية شاملة يكون هدفها في المقام الاول التضامن العربي".

وقال المندوب الكويتي السفير عبد العال القناعي ان بلاده "لا تعارض عقد أي قمة عربية لاجياء التضامن العربي (...). الكويت مع التضامن والمصالحة العربية ولكن ينبغي ان تكون هناك مصارحة قبل المصالحة".

وقال المندوب السوداني السفير احمد عبد الحليم ان بلاده "حريصة على عقد قمة عربية

قرار لمجلس النواب الاردني

بخرق الحظر المفروض على العراق

أصدر مجلس النواب الاردني قراراً غير ملزم يقضي بخرق الحصار الدولي المفروض على العراق وطالب الحكومة الاردنية بتنفيذه.

واتخذ المجلس القرار بالاجماع بعد جلسة صاخبة تحدث فيها ٥٤ من ٨٠ نائباً واستمرت حتى ساعة متقدمة من ليل الاحد.

وطالب المجلس الدول العربية برفع الحصار وتقديم كل اشكال العون والمساعدة للعراق، ودعا الى عقد قمة عربية لمناقشة "العدوان الاميركي البريطاني البربري". واعتبر ان شن قوات الولايات المتحدة وبريطانيا هجوماً بمعزل عن الامم المتحدة يشكل سابقة خطيرة ذلك ان مثل هذا الهجوم يعتبر خروجاً سافراً على ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي. وأشار الى انه أن الاوان لرفع الحصار عن العراق وانها معاناة الشعب العراقي والبدء بمعالجة الاوضاع في المنطقة بعبارة واحدة.

وبعث رئيس المجلس عبد المادي المجالي برسالة الى رئيس الاتحاد البرلماني العربي الدكتور احمد فتحي سرور ضمنه طلب الشعبة البرلمانية الاردنية عقد جلسة طارئة للاتحاد في ابي عاصمة عربية وعلى مستوى رؤساء البرلمانات للبحث في سبل الرد على العدوان على العراق.

واجتمع النواب اليساريون والاسلامييون والمستقلون المقربون من السلطة في خطبهم امام المجلس على تأكيد التضامن مع العراق واستنكار الهجوم عليه. ورد رئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة قائلاً "ان ما طرحوه يجول في خواطر الاردنيين وضائهم من اسي ومرارة وغضب لما تعرض له الشعب العراقي الشقيق"، وان اياً كان "لا يمكنه ان يزيد على موقف الانسان الاردني او موقف قيادته". وذكر ان "الاردن عانى معاناة تاريخية شأنه شأن العراق من جراء الحصار". ووجد دعوة بلاده الامم المتحدة الى "فك الحصار عن العراق الشقيق".

وفي واشنطن انتقد نائب المسؤول الاعلامي في البيت الابيض ب. ج. كراولي سريعاً قرار النواب الاردنيين وقال ان الاردن ملزم الحفاظ على العقوبات الاقتصادية الى ان يفي العراق بكل التزاماته.

من جهة اخرى، أيد ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال الأفكار التي قدمتها فرنسا في شأن ضرورة ايجاد آلية جديدة لمراقبة قدرات التسليح العراقية، وقال: "نقد اخذنا علماً بانتباه بالغ بالفكر التي طرحها الرئيس الفرنسي داعياً الى التفكير في آلية جديدة لمعالجة الازمة العراقية".

وكان الرئيس جاك شيراك طرح الاحد ثلاثة مقترحات هي: تحسين الظروف الحياتية للعراقيين، تنظيم جديد واسلوب جديد لمراقبة الاسلحة العراقية، والبحث في رفع الحظر النفط مع ارفاقه بمراقبة مالية صارمة جداً لاستخدام بغداد لعائدات مبيعات النفط. و اضاف الامير حسن: "ان ما يثير انتباهنا كون الاقتراح الفرنسي لا يتوقف فقط عند الجانب الانبي".

(وص ف ، أ ش ، اب)

تعيينات أمنية وأدارية ومراجعة سريعة للبت التلفزيوني والاذاعي

ترحيب حزبي ونقابي بقرار اباحة التظاهر

اسرار الآلهة

يقول وزير سابق انه كان كلما اقترح على الرئيس الحص في عهد الرئيس المراهوي القبول بتشكيل الحكومة يجيبه بانه لا يستطيع ان يفعل ما لا يستطيع الرئيس الحريري فعله.

من المسؤول؟

نقل عن مرجع ديني قوله انه ليس مع لعبة المداورة في تهميش دور كل فئة في لبنان.

لماذا؟

قال أحد النواب انه يخشى ان يأتي وقت يطبق فيه على حكومة الحص القول الفرنسي: "كوني جميلة واسكتي".

العمالي العام مع ترحيبه بخطوة الحكومة تريت في التعليق على موضوع "تقديم طلب خطي" كما ورد في متن القرار. وقبل صدور القرارات بشهر رئيس مجلس النواب نبيه بري بان "لبنان جديداً سيولد". اما رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط فواصل انتقاداته للعهد والحكومة. اما الامين العام لـ"حزب الله" حسن نصرالله فكان له موقف لافت بقوله: "نمد يدا الى الحكومة وحريصون على نجاحها (...)".

وفي ما يتعلق بموضوع الاعلام علمت "النهار" ان ثمة توجهها لاعطاء محطات تراخيص حرمت منها "من دون وجه حق" بعدما الفى مجلس الوزراء المراسيم التي صدرت سابقاً ووزعت بموجبها الترددات والقنوات على المحطات القائمة مما اقلل الفضاء امام تلك التي لم يرخص لها، وهذا الامر سيؤدي حتما الى اعادة النظر في اوضاع المؤسسات الاعلامية التي كانت الحكومة السابقة انكرت عليها الترخيص، وفي المعلومات ايضا ان ليس ثمة توجه نحو اقفال محطات قائمة اعطيت تراخيص في اطار مما عرف بـ"المحاصة".

لكن وزير الاعلام انور خليل اوضح انه "لا يمكن القول الان ان هناك زيادة تراخيص او انقاصها وذلك في انتظار انجاز المخطط التوجيهي واطلاق عمل اللجان التي نص عليها القانون بعد اعادة النظر فيه". وتوقع انجاز العمل في اسرع وقت ممكن. ولم يستبعد الاستعانة بخبرات فنية خارجية في هذا المجال.

وقال ردا على سؤال لـ"النهار" ان درس مشروع الموازنة من جديد هو من اجل ملاءمته مع خطاب القسم. وهذه المهمة قد تنجز في اخر شباط ثم يحال المشروع على مجلس النواب.

ولم يحدد بعد موعد زيارة الحص لدمشق والتي كان متوقفا ان يقوم بها اثر نيل الحكومة الثقة، والتأخير فرضه طول رمضان.

قرار مجلس الوزراء امس في اول جلسة يعقدها بعد نيل الحكومة الثقة، والقاضي بـ"السماح بالتظاهر بطلب خطي وفقاً للقانون"، الذي منع بدءاً من عام ١٩٩٢، اعطى انطباعاً قوياً عن النهج الذي ينوي الحكم اعتماده. فالتعهدات الواردة في خطاب القسم والبيان الوزاري في شأن الحريات العامة انعكست في هذا القرار. وبالتالي فان كل العناوين الواردة في الخطاب والبيان وضعت للتنفيذ. وامس كانت الخطوة الاولى.

والى السماح بالتظاهر، صدر قرار اخر عن مجلس الوزراء باسترداد المراسيم الخاصة بتوزيع القنوات والترددات التلفزيونية والاذاعية. وقد وصف رئيس الوزراء سليم الحص القرار بانه تعبير عن "تأكيد التزامنا الحريات".

وانجز مجلس الوزراء ايضا تعيينات المراكز الامنية التي تشمل قيادة الجيش والامن الداخلي وامن الدولة والامن العام والدرك والمخابرات والمراكز الادارية في مؤسسات الرقابة: المجلس التأديبي، التفيتش المركزي ومجلس الخدمة المدنية. وقد روعي التوازن الطائفي ولكن دون التزام ارتباط المناصب بالطوائف باستثناء قيادتي الجيش وقوى الامن الداخلي.

وشملت قرارات مجلس الوزراء اجراءات مالية وادارية في مجال الاعلام الرسمي وقبول استقالة جميع السفراء المعينين من خارج الملاك واعادة درس مشروع موازنة السنة المقبلة والتشدد في جباية فواتير الكهرباء والمياه واعتماد تقسيط متأخرات بدلات الكهرباء والهاتف والتشدد في تطبيق الدوام في القطاع العام واعتماد المبنى الاداري الحالي للجامعة اللبنانية مقراً لمجلس الوزراء.

ردود الفعل على هذه القرارات تميزت بترحيب حزبي ونقابي ولاسيما منها قرار السماح بالتظاهر. لكن الاتحاد

وقف التوظيف في وزارة الاعلام و"تلفزيون لبنان" و"الوكالة الوطنية" مجلس الوزراء يسمح بالتظاهر و"يسترد" ملف الاعلام وتعيينات في المناصب العسكرية والأمنية وأجهزة الرقابة

اقتصرت دفعة التعيينات الاولى التي اصدرها مجلس الوزراء امس على المناصب الامنية والعسكرية، والتي كانت اسما المعينين فيها معروفة سلفاً، وعلى تعيين رؤساء مجالس الرقابة الثلاثة وهم فؤاد هيديوس لرئاسة هيئة التفيتيش المركزي وميشال ثابت لرئاسة المجلس التأديبي العام ومنذر الخطيب لرئاسة مجلس الخدمة المدنية.

على ان مفاجأة جلسة مجلس الوزراء تمثلت في سلسلة قرارات اخرى كان ابرزها اعادة السماح بالتظاهر "تأكيداً لنهج الحكومة في المحافظة على الحريات"، واسترداد مراسيم توزيع القنوات والترددات التلفزيونية والاعلامية واعادة النظر في قانون الاعلام مما أكد ان الحكومة تولي هذا الشأن اولوية، الى وقف التوظيف في وزارة الاعلام و"الوكالة الوطنية للاعلام" و"تلفزيون لبنان" الى حين صدور دراسة متكاملة عن وزارة الاعلام في شأن الوضع الاداري لهذه المؤسسات وهيكلتها.

وكذلك قرر مجلس الوزراء التشدد في ضبط الدوام الرسمي في الادارات والتشدد في جباية رسوم المياه والكهرباء، واعتمد مقررًا مستقلاً لمجلس الوزراء مبنى الادارة المركزية للجامعة اللبنانية.

وقد عقد مجلس الوزراء جلسته العادية قبل الظهر في قصر بعبدا، واستمرت ثلاث ساعات وربع ساعة ولم يغب عنها اي وزير. وانتهت في الاولى والرابع، وادلى وزير الاعلام انور الخليل بالبيان الآتي:

"عقد مجلس الوزراء جلسته في تاريخ اليوم الاثنين الواقع فيه (١٢/٢١/١٩٩٨) الساعة العاشرة صباحا في القصر الجمهوري برئاسة فخامة رئيس الجمهورية. وقد استهل فخامتة الاجتماع بتوجهه الى جميع اللبنانيين خصوصا والى العرب والمسلمين عموماً بالتهنئة على حلول شهر رمضان المبارك طالباً من الله ان يكون شهر خير وعطاء.

كما هنا فخامتة دولة الرئيس سليم الحص والوزراء جميعاً بالثقة التي حصلوا عليها في المجلس النيابي مشيداً بالمنهج الديموقراطي الذي ساد المناقشات، وكذلك تقدم دولة رئيس مجلس الوزراء بالتهنئة الى اللبنانيين والعرب والمسلمين بحلول الشهر الفضيل، رمضان المبارك.

بعد ذلك باشر مجلس الوزراء دراسة جدول الاعمال وقرر الآتي:

١- احالة مشروع مرسوم على مجلس الشورى يرمي الى تحديد العدد الاقصى للرعيا اللبنانيين المدنيين الذين يمكن منحهم اوسمة وطنية او ترقيتهم في هذه

الاوسمة من درجة الى درجة خلال السنة ١٩٩٩.

٢- التفويض الى وزير المال توقيع اتفاق تفادي الازدواج الضريبي ومنع التهرب من الضرائب مع كندا.

٣- الموافقة على دفع ما يوازي مبلغ ١٢٢٢٠٠ دولار اميركي مساهمة مالية لتغطية رواتب وبعض نفقات شركة "تلفزيون لبنان" عن شهر كانون الاوّل الجاري.

وكذلك طلب الى وزير الاعلام ان يقدم في فرصة قريبة دراسة شاملة عن اوضاع "تلفزيون لبنان" والخيارات المطروحة في اتجاه ايجاد حلول جذرية لهذا الملف.

كما قرر مجلس الوزراء وقف التوظيف في وزارة الاعلام والاذاعة اللبنانية و"الوكالة الوطنية للاعلام" و"تلفزيون لبنان" وذلك الى ان تصدر دراسة متكاملة عن وزارة الاعلام تأخذ في الاعتبار الميكالية والوضع الاداري والمالي المتعلق بالوزارة والمؤسسات المشار اليها.

٤- استرداد المراسيم التي تتعلق بتوزيع القنوات والترددات التلفزيونية والاذاعية ووضع دراسة متكاملة في اقرب وقت للملف الاعلامي يأخذ في الاعتبار اعادة النظر في القانون رقم ٩٤/٢٨٢ المتعلق باليبث التلفزيوني والاذاعي.

٥- تأكيداً لنهج الحكومة في المحافظة على الحريات، ولاسيما منها حرية التعبير، تقرر السماح بالتظاهر بعد تقديم طلب خطي وفقاً للقانون وطبقاً للقواعد الاجرائية التي يحددها وزير الداخلية.

٦- قبول استقالة جميع السفراء المعينين من خارج ملاك وزارة الخارجية.

٧- اعادة درس مشروع موازنة سنة ١٩٩٩ لكل وزارة ومؤسسة عامة

٨- التشدد في جباية فواتير الكهرباء والمياه. وتكليف وزير الموارد المائية والكهربائية وضع دراسة لتفعيل الجباية في قطاع الكهرباء لتخفيف العجز في هذه المؤسسة كما تقرر اعتماد مبدأ تقسيط متأخرات الكهرباء والهاتف القديمة وفق قواعد تضعها المؤسسات العامة ذات الصلة بالتنسيق مع الوزارة المختصة.

٩- التعميم على الادارات والمؤسسات العامة التشدد لتطبيق الدوام الرسمي واعادة العمل باجهزة ضبط الدوام في كل ادارة ومؤسسة. كما عالج مجلس الوزراء مواضيع ادارية لتفعيل الانتاجية والضباط العمل.

١٠- قرر مجلس الوزراء تعيين: د. ميشال ثابت رئيساً للمجلس التأديبي فؤاد هيديوس رئيساً لهيئة التفيتيش

المركزي عند شغور المركز. منذر الخطيب رئيساً لمجلس الخدمة المدنية.

(١) - وتقرر تعيين:

الععيد الركن ميشال سليمان قائداً للجيش.

الععيد عبد الكريم ابراهيم مديراً عاماً لقوى الامن الداخلي.

اللواء ادوار منصور مديراً عاماً لامن الدولة

الععيد حسن فواز نائباً للمدير العام لامن الدولة

الععيد الركن جميل السيد مديراً عاماً للامن العام.

١٢ - كما قرر مجلس الوزراء ان يكون مقرّاً لمجلس الوزراء المبنى الاداري الحالي للجامعة اللبنانية، وتنتقل مكاتب الجامعة اللبنانية الى المبنى الزجاجي قرب المتحف.

١٣ - درس مجلس الوزراء مواضيع ادارية ومالية اخرى واتخذ في شأنها القرارات اللازمة.

١٤ - واخيراً اطلع وزير الداخلية مجلس الوزراء انه تم تعيين العميد ناصر الرهبان قائداً للدرك، كما اطلع وزير الدفاع مجلس الوزراء انه تم تعيين العقيد ريمون عازار مديراً للمخابرات.

وسئل الخليل عن التعيينات في الادارات وفي مجلس الانماء والاعمار، فأجاب: "لم يبحث في هذا الموضوع في جلسة اليوم".

هل بحث في موضوع دمج الصناديق والمؤسسات العامة بالوزارات؟

لم نصل بعد الى هذا الامر لأنه يجب ان يكون من ضمن ملف الاصلاح الاداري.

ما هي القاعدة او المعايير التي اعتمدت في التعيينات؟

القاعدة هي الكفاية والجدارة والتراتبية، الى النزاهة لأن هذا عنوان كبير جداً.

هل اثير موضوع ايجاد مقر خاص لجلسات مجلس الوزراء؟

تقرر ان يكون مقر مجلس الوزراء في مركز الجامعة اللبنانية، على ان تنتقل الجامعة اللبنانية بادارتها الحالية الى المبنى الزجاجي.

ما هي العقبات التي يتحدث عنها رئيس الوزراء والمتعلقة بمشروع قانون الموازنة؟

لم نصل الى هذا الموضوع بعد. في الحقيقة طلب من كل وزير اليوم ان يعيد درس موازنة وزارته وان يأتي بأي سؤال

او ما الى ذلك الى مجلس الوزراء، ولكن اليوم، بوضوح، نحن في صدق اعادة درس مشروع الموازنة الذي اقترحته كل ادارة وكل مؤسسة.

هل يمكن القول، في ملف الاعلام، ان تراخيص أعطيت في السابق قد تسحب؟

نحن كما قلنا سنعيد النظر في قانون البث التلفزيوني والاذاعي. في اي حال، ضمن هذه الدراسة، اذا ظهرت ثغرات او اختلالات، فلا بد من البحث في كل نقطة.

هل سيؤخذ بتقرير اللجنة التي قدمت دراسة او تقويماً للملف الاعلامي، ام ان الموضوع سيعاد درسه من جديد؟

هناك تقرير لهيئة الفنية، كما ان هناك تقريراً للمجلس الوطني للاعلام، وهذا كله سيؤخذ في الاعتبار، وسنرى اين هي الثغرات. وكما جاء في البيان الوزاري، نؤكد انه سيُعاد النظر في هذا القانون وسنكون ضمن الرؤية القانونية والواقعية لهذا الامر، فنأخذ في الاعتبار هذه الاختلالات.

هل سيتم تعيين المجلس الوطني للاعلام؟

هذا ما سنبحث فيه لأن المجلس الوطني للاعلام غير موجود اليوم اذ انتهت ولايته.

هل هناك تلازم بين تعيينات المجلس الوطني ومعالجة الملف الاعلامي وامكان اعطاء تراخيص جديدة؟

سيأتي ذلك من خلال تعيينات مختلفة للهيئات المختلفة. ولا ننسى انه ضمن القانون هناك هيئات مختلفة، منها المجلس الوطني للاعلام، ومنها الهيئة الفنية التي لم تبدأ عملها الى اليوم في شكل رسمي. وهذا كله سيكون ضمن اعادة درس الملف. وسنأتي فور الانتهاء من درسه الى مجلس الوزراء.

هل هناك مهلة محددة لاعداد ملف لمعالجة وضع "تلفزيون لبنان"؟

أؤكد ان ذلك سيكون في اسرع وقت ممكن، لأن اكثر المعلومات موجودة لدي ولا اعتقد انه يمكننا ترك وضع "تلفزيون لبنان" في هذه الحال. هذا الامر مهم جداً، واعتقد ان لدينا طاقات وامكانيات يمكن ان نتعاطها في شكل ايجابي جداً كي يعود "تلفزيون لبنان" ليأخذ مكانته الطبيعية.

هل ستكون ثمة جلسة اخرى لمجلس الوزراء هذا الاسبوع؟

ان الموعد لم يحدد بعد وستعرفون ذلك في حينه.

هل هناك اتجاه لاستحداث وزارة للتصميم؟

لم يبحث في هذا الموضوع، ولكن كما قلت في ما يتعلق بالصناديق وجميع الاجراءات الادارية، فان ذلك يأتي ضمن ملف الاصلاح الاداري.

من هم القادة العسكريون والأمنيون الجدد؟

مهندس بحري في فرنسا ودورة أركان في الولايات المتحدة الاميركية.
- متأهل من السيدة ايغا ميليتسكا ولهما ولد واحد.
* المدير العام لقوى الأمن الداخلي العميد عبد الكريم ابراهيم
- تاريخ الولادة ومكانهما: طرابلس ١٩٤٢/١/٤
- متأهل وله ثلاثة أولاد.
- دخل السلك في تاريخ ١٩٦١/١٠/٧
- رقي الى رتبة ملازم في ١٩٦٤/٩/١، ملازم أول في تاريخ ١٩٦٨/٤/١، نقيب في تاريخ ١٩٧٣/١/١، رائد في تاريخ ١٩٧٨/١/١، مقدم في تاريخ ١٩٨٢/٧/١، عقيد في تاريخ ١٩٨٥/١/١، عميد في تاريخ ١٩٩٠/١/١.
خدم في مراكز مختلفة منها: شرطة

المهندس البحري ادوار منصور:
- من مواليد رأس بعلبك عام ١٩٤٢.
- تطوع في الجيش - القوات البحرية عام ١٩٦٢.
- رقي الى رتبة ملازم بحري عام ١٩٦٥.
- تدرج في الترقيّة حتى رتبة لواء اعتباراً من ١٩٩٥/١/١.
- شغل وظائف قيادية عدة، أمر مركب وقائد قاعدة بحرية في القوات البحرية وفي أركان قيادة الجيش ومديرية المخابرات وفي الامانة العامة في المجلس الاعلى للدفاع.
- عين عضواً في المجلس العسكري اعتباراً من ١٩٩١/١/١.
- عين رئيساً لجهاز اسكان العسكريين المتطوعين اضافة الى عضوية المجلس العسكري اعتباراً من ١٩٩٥/٩/١٥ الى تعيينه مديراً عاماً لأمن الدولة.
- تابع دورات دراسية مختلفة منها دورة

عنا نبذات شخصية عن الضباط الكبار الذين شملتهم التعيينات العسكرية والامنية التي قررهما اس مجلس الوزراء كما وزعتها "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية:
* قائد الجيش الجديد العماد ميشال نهاد سليمان:
- من بلدة عمشيت قضاء جبيل.
- مواليد ١٩٤٨
- تطوع في المدرسة الحربية بصفة تلميذ ضابط عام ١٩٦٧ وتخرج فيها برتبة ملازم عام ١٩٧٠.
- تدرج في الترقيّة حتى رتبة عميد اعتباراً من ١٩٩٦/١/١.
- شغل وظائف قيادية عدة من أمر فصيلة حتى قائد كتيبة وضابط في اركان قيادة الجيش. ومدرّب في مدرسة الرتبة والمدرسة الحربية.
- عين رئيساً لفرع مخابرات منطقة جبل لبنان من ١٩٩٠/١٢/٤ الى ١٩٩١/٨/٢٤.
- عين أميناً للأركان في قيادة الجيش اعتباراً من ١٩٩١/٨/٢٥ الى ١٩٩٣/٦/١٠.
- عين قائداً للواء المشاة الحادي عشر اعتباراً من ١٩٩٣/٦/١١ الى ١٩٩٦/١/١٥
* المدير العام لأمن الدولة اللواء الركن

الحص: قرارات مجلس الوزراء تنفيذ لما تعهدهت الحكومة

طريق تنفيذ البرنامج الذي آلت على نفسها تنفيذه.
اليوم في اول اجتماع لمجلس الوزراء، اطلقت الحكومة جملة قرارات، هي من الاهمية بمكان، وهي تقع في اطار تنفيذ التعهدات التي التزمناها في بياننا الوزاري، اولاً: قرر مجلس الوزراء الفناء الذي كان ينعى التظاهر، والذي كان يحد من حرية الاجتماع، وهي من الحريات العامة التي كفلاً الدستور. بالطبع التظاهرات يمكن ان تتم تعبيراً عن رأي معين ضمن حدود القانون، وهناك قانون ينظمه. ثم على صعيد تأكيد التزامنا الحريات، اتخذنا قرارات تتعلق بالاعلام وحريةها فألغت الحكومة المراسم التي صدرت اخيراً والتي وزعت الترددات والقنوات على بعض المحطات التلفزيونية والاذاعية، وذلك مقدمة لاعادة النظر في البنية الاعلامية في البلاد، كما في اعادة النظر في القانون الذي ينظم العمل الاعلامي، وبخاصة قانون البث الاعلامي المرئي والمسموع، انطلقا مما تعهدناه في البيان الوزاري على صعيد اطلاق عملية اصلاح اداري تنظيمي ومنهجي، استكملنا اليوم بنية مؤسسات الرقابة وهي مجلس الخدمة المدنية وهيئة التفقيش المركزي والمجلس التأديبي العام.
واخيراً التزامنا من الدستور والقانون، قررنا انشاء مقر لمجلس الوزراء يعقد جلساته فيه، كما نص اتفاق الطائف وكما نص الدستور اللبناني".
وختتم: "تروج، بتأييد من الرأي العام ومن الناس الطبيين، ان نتكمن من اكمال المسيرة وتنفيذ كل ما تعهدناه، في البيان الوزاري لما فيه خير الناس والوطن، ونحن نركز في شكل اساسي في سياستنا على انماء الانسان

اعتبر رئيس الوزراء سليم الحص ان قرار الحكومة امس الفناء منع التظاهر والفناء مراسيم توزيع الترددات والقنوات الاعلامية هو "انطلاقاً مما تعهدته الحكومة في بيانها الوزاري"، مشيراً الى "ان مجمل القرارات التي اتخذها مجلس الوزراء هممت جدا وتقع في اطار تنفيذ التعهدات التي التزمناها".
اقامت غروب امس جمعية العناية بالطفل والام افطارات في فندق "البريستول" حضره الى الحص شخصيات رسمية وديبلوماسية واجتماعية.
والقت رئيسة الجمعية حسانة الداوق كلمة عن فضائل رمضان وتطرق الى اعمال الجمعية وخدماتها.

الحص

والقى الحص الكلمة الآتية: "احييكم جميعاً، واحيي جمعية العناية بالطفل والام التي هيأت لنا هذه الاجواء الطيبة، ونحن نكن اعظم التقدير والاحترام لمؤسسات المجتمع الاهلي لاننا نندرك اهمية الدور الذي تقوم به في المجتمع. هذه المؤسسات الاملية تتكامل في الخدمات التي تقدمها مع النشاط الذي تقوم به الدولة في الميدان الاجتماعي، واحياناً كثيرة لهذه المؤسسات فضل ردم الثغرات التي تبدي في هيكلية الخدمات التي تقدمها الدولة، والكل يذكر بالخير الخدمات التي قدمتها هذه المؤسسات خلال الحرب اللبنانية الفدرة، التي استمرت أكثر من ١٥ سنة، على صعيد الاغاثة والاعانة والمساعدات الاجتماعية بدون كلل او ملل، فشكراً لكل هذه المؤسسات ولمن فيها، بل في طبيعتها جمعية العناية بالطفل والام".
واضاف: "على الصعيد العام، انني سعيد بان اسجل انطلاق الحكومة في مسيرتها على

مرسوم تعيين الوزراء بالوكالة لدى غياب الاصيلين

صدر المرسوم رقم ٩ القاضي بتعيين وزراء بالوكالة عند غياب الوزراء الاصيلين، وهنا نص المرسوم:
"ان رئيس الجمهورية بناء على الدستور، بناء على المرسوم رقم ٤ تاريخ ١٩٩٨/١٢/٤ المتضمن تشكيل الحكومة بناء على اقتراح رئيس مجلس الوزراء.
يرسم ما يأتي:
المادة الاولى: يعهد بالوكالة الى كل من السادة الوزراء الآتية اسماؤهم بمهمات الوزارة المذكورة قبالة اسمه، لدى غياب الوزير الاصيل لاي سبب كان:
- ميشال المر (وزارة الخارجية، وزارة المقتربين).
- محمد يوسف بيضون (وزارة الداخلية، وزارة الشؤون البلدية والقروية).
- سليمان فرنجي (وزارة الدفاع الوطني).
- انور الخليل (وزارة السياحة، وزارة البيعة).
- غازي زعيتير (وزارة الزراعة، وزارة الاسكان والتعاونيات).
- ميشال موسى (وزارة الصحة العامة).
- عصام نعمان (وزارة الاعلام، وزارة شؤون المهجرين).
- سليمان طرابلسي (وزارة العدل، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة، وزارة التعليم المهني والتقني، وزارة الثقافة والتعليم العالي).
صدر عن رئيس الجمهورية رئيس مجلس الوزراء الامضاء سليم الحص
رئيس مجلس الوزراء الامضاء سليم الحص"

حكيم يتمنى للحدود التوفيق وللحكومة تحقيق آمال اللبنانيين

تمنى بطريك الروم الكاثوليك مكسيموس الخامس حكيم لرئيس الجمهورية العماد اميل لحدود التوفيق والنجاح، وللحكومة ان تحقق الامل المعقودة عليها.

عقد المجلس الاعلى للطائفة اجتماعاً مساء امس برئاسة البطريرك حكيم، حضره الوزيران ميشال موسى وسليمان طرابلسي والنائب ميشال فرعون، والنائب البطريركي العام المطران يوحنا منصور، والاعضاء.

والقى حكيم كلمة جاء فيها:

"لا يسمعا الا ان نعلن تضامنا مع شعب العراق، معربين عن اسفنا لتجاوز دور الامم المتحدة واعتماد معيارين مختلفين لتطبيق قراراتها. لقد رحبنا جميعاً، على صعيدنا الشخصي وعبر المجلس الاعلى للطائفة، بانتخاب العماد اميل لحدود رئيساً للجمهورية، ونرحب بالمسيرة الواعدة التي عبر عنها في خطاب القسم، وخصوصاً لجهة المبادئ المتعلقة بالاصلاح وبناء دولة القانون والمؤسسات.

وانا اذ نكرر تمنياتنا للعمد الجديد بالتوفيق والنجاح، نرجو للحكومة التي تتمثل فيها طائفتنا بوجهين كريمين، ان تحقق الامل المعقودة عليها، وترجمة خطاب قسم الرئيس لحدود بالافعال، واضعين كل طاقات ابناء الطائفة وخبراتهم في خدمة الاهداف التي يسعى اليها اللبنانيون في التقدم والازدهار والاستقرار".

تشكيلات في قوى الأمن

اجريت تشكيلات في قوى الامن الداخلي وافقت تعيين المدير العام الجديد وقائد الدرك، وجاءت كالآتي:

- العميد رفيق حداد رئيساً لاركان قوى الامن الداخلي.
- العميد جورج حجار مفتشاً عاماً.
- العميد سمير صبح قائداً للشرطة القضائية.
- العميد زياد عرابي قائداً لمعمد قوى الامن.

استقالة السفراء السبعة لتعزيز وضع الملاك

أكد مصدر حكومي ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود هو اول رئيس للجمهورية يقبل في اول جلسة لمجلس الوزراء من عمده استقالة كل السفراء المعينين من خارج الملاك. وهو يتجه الى عدم تعيين اي سفير جديد من خارج الملاك من اجل تعزيز وضع الدبلوماسيين داخل الملاك.

وقال المصدر ان لحدود اتخذ قراره بقبول استقالة السفراء السبعة لقطع الطريق على مطالبة بعض المسؤولين السابقين والحاليين بتعيين سفراء من خارج الملاك، علماً انه كان في استطاعته عدم بت استقالة السفراء امس لان القانون اعطاه مدة شهرين من تاريخ تسلمه سلطاته لاتخاذ قرار في هذا الشأن.

السفراء السبعة الذين هم من خارج الملاك والذين قبلت استقالاتهم في مجلس الوزراء هم: محمد شطح (واشنطن)، جوني عبده (ادارة مركزية مقيم في باريس)، امين الخازن (رئيس بعثة لبنان لدى المنظمات الدولية في جنيف)، رازم دمشقية (مدير المراسم في وزارة الخارجية. امضى اربع سنوات ونصف سنة في الادارة المركزية ولم يعين في اي مركز في الخارج)، زهير شكر (قطر)، آصف ناصر (قازاقستان) وفاتشيه نوربتليان (تاييلاند).

واوضح مصدر مطلع ان لدى السفراء السبعة مهلة شهرين بدأت مع تسلم لحدود، تنتهي في ٢٤ كانون الثاني المقبل، لتسليم مكاتبهم الى من سيخلفهم من سفراء او قائمين بالاعمال.

عمشيت احتفلت

بتعيين ابنها قائداً للجيش

عمشيت - "النهار":

احتفلت بلدة عمشيت امس بتعيين ابنها العماد ميشال سليمان قائداً للجيش ففرقت الاجراس واطلقت الاسموم النارية، بعدما تلاقى الالهالي عفويا في ساحة البلدة. وتحدث في المتجمعين رئيس المجلس البلدي الدكتور انتوان عيسى ففوه بمناقية القائد الجديد وعصاميته وقال انه "من عمشيت ولكل لبنان". وزار عيسى مع وفد من المجلس البلدي منزل العماد سليمان مهناً.

السفير البرازيلي أشاد بالحكومة "المليئة بالزخم" ماكليين: العمليات ضد العراق كانت ناجحة وقوّلت قدرته العسكرية

السفير البرازيلي

واستقبل الحسن السفير البرازيلي سيرجيو تيليس الذي صرح على الاثر: "اجرينا جولة افق حول ما يجري في العالم، وحول العلاقات الثنائية، ومن اولويات الديبلوماسية البرازيلية تأييد القرار ٤٢٥ دون قيد او شرط. ونحن نقف بجانب لبنان الذي نريده بلدا حرا في ذروة تطوره". واشاد بالحكومة الجديدة "المليئة بالزخم، وصاحبة الافكار الكثيرة".

واشار الى قرار بلاده "اقامة معارض في لبنان وفي (١) دولة اخرى في الذكرى الـ ٥٠ لتأسيسها والتي تصادف سنة ٢٠٠٠. على ان تبدأ المعارض في منتصف السنة المقبلة". ووصف بلاده بأنها "اكبر مجمع صناعي لالمانيا خارجها، وكذلك الامر بالنسبة الى اسوج، اضافة الى مصانع يابانية. وذلك عائد الى الثقة التي تعلقها تلك الدول على البرازيل. وندرس حاليا امكان انشاء مراكز دراسات برازيلية في لبنان. وبدأتنا مشاريع متواضعة وواقعية".

من هم القادة العسكريون (تتمة)

بيروت، فصيلة الجيزة، فصيلة الدامور، فصيلة بشري، مفرزة بيروت الجنائية، رئيس الفرع الثاني في قيادة الدرك، مساعد رئيس الشعبة الفنية، رئيس شعبة العمليات في الأمن العام، آمر مفرزة بعيدا القضائية، فرع الخدمة والعمليات في الشرطة القضائية، مفرزة بيروت القضائية، رئيس قسم المكافحة، مساعدة المفتش العام، أمين سر مجلس الامن الداخلي، قائد شرطة بيروت، قائد المعهد.

- حائز اوسمة عدة هي: - وسام الاستحقاق اللبناني درجة ثلاثة وثانية واولى، ميدالية الجدارة، وسام الارز الوطني رتبة فارس، وسام الجرحى، وساما فجر الجنوب والوحدة الوطنية، وسام الارز الوطني رتبة ضابط، وسام الارز الوطني رتبة كومونдор اضافة الى ثلاثة اوسمة عربية هي وسام الملك عبد العزيز، وسام تشاد الوطني، وسام الاستحقاق المصري درجة رابعة ووسام اجني هو وسام تيودور فلاديموسكو من رومانيا درجة رابعة.

- حائز عشرات التتويحات من المدير العام لقوى الامن الداخلي وقائد الشرطة القضائية وقائد شرطة بيروت.

- تابع دورات تخصص عدة في الولايات المتحدة الاميركية وكندا وفرنسا.
- مثل لبنان في مؤتمرات دولية عدة في كل من: كندا، اليونان، النمسا، تونس، المانيا، فرنسا، قبرص، سوريا، الصين، الجزائر، الامارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية ولدى المنظمة الدولية للشرطة الجنائية (الانتربول).

✳ قائد الدرك العميد ناصر الرهبان:

- من مواليد زغرتا ١٩٤٢.
- دخل السلك ١٩٦٤.
- عميد في قوى الامن الداخلي منذ شهر تموز ١٩٩٢.
- قيم عسكري.
- مجاز في الحقوق عام ١٩٨٣ من جامعة الحكمة وفي التاريخ عام ١٩٨٣ من الجامعة اللبنانية، ومجاز في الادارة من "المدرسة العليا" في فرنسا.
- خدم في كل الوحدات في قوى الامن الداخلي.
- حائز اوسمة لبنانية عدة واخرى عربية واجنبية.
- يذكر ان العميد ناصر الرهبان، هو ثالث قائد للدرك من مدينة زغرتا، في السنوات الماضية بعد كل من العميد انتوان سعادة والعميد تيودور مكاري.

شرح ملامسات اعتذار الحريري والخلاف على المادة ٥٣ بري: قانون انتخاب ترضية يذبح لبنان ويؤسس لحرب

الحكومة كما يريد، فافتراض انه بهذه الطريقة يضمن فرض ارادته في الحكومة، لكن شيئاً من ذلك لم يحصل وهذا الكلام قد لا يعجب البعض ولكن هذا هو رأيي الخاص". واقول: ليست هناك مؤامرة ولا تأمر".

وسئل عما يقال عن انقلاب اميركي احياناً او انقلاب ابيض فأجاب: "لقد كان يأتيني في الماضي مطلون يربطون التطورات مثلاً بالانتخابات الاميركية او الاسرائيلية. ويقال اليوم ان هناك انقلاباً وفي اخر هذا الزمان صار الرئيس الحصص مع اميركا، ورفيق الحريري ضد اميركا، فالحريري له علاقات في اميركا اكثر من علاقات سليم الحصص بمتي مرة، ولماذا هذا الكلام الذي هو في غير محله؟ هل اصبح رفيق الحريري ضد اميركا؟ اسألوه، وانما قال انه ضد اميركا أننا قبل، ليس صحيحاً هذا الكلام، فما جرى ليس انقلاباً اميركياً ولا فرنسياً.

الاصلاح هو كل شيء، ولا اصلاح ادارياً من دون اصلاح سياسي، ولا اصلاح مالي من دون اصلاح سياسي. هذه ورشة مستمرة، ومن يعتقد ان الإصلاح الاداري هو تطهير فهو مخطئ. هذه عملية دائمة ومستمرة، والطلب ان يتم الإصلاح بكل اوجهه سواء في الادارة او في السياسة او الاعلام.

النواب، واريد ان اسألك اذا كنت تعتبر الـ٣١ صوتاً الذين فوضوني مسألة دستورية، فأنا اجير هذه الاصوات لك، وانما كنت تعتبرها غير دستورية فاني اعتبرها لاغية". ومن الجمعة وحتى الاثنين، بقيت الامور كما هي، وقد اتصل بي فخامة الرئيس في العاشرة من صباح الاثنين وابلفني انه يريد ان يجري استشارات جديدة، لأنه لا يستطيع الانتظار اكثر، وهنا اريد ان اوضح انه في الاستشارات الجديدة من الطبيعي ان يسمي النواب الذين سمووا الرئيس الحريري وغيرهم الرئيس الحصص، وهذا امر طبيعي، واستغرب ما قيل في هذا المجال لأن الرئيس الحريري اعتذر ومن الطبيعي ان يسمي النواب غيره، بل على العكس من واجبات النواب عندئذ ان يتخذوا موقفاً ومن الطبيعي ان يفعلوا ذلك، ان ليست قصة التفويض هي التي افتعلت المشكلة، ومن هنا حصل الرئيس الحصص على نسبة اعلى مما حصل عليه الرئيس الحريري، وكانت نسبة النواب الذين فوضوا اقل في الاستشارات الثانية، وهذا كل ما حصل".

وتابع: "لقد قلت ان القصة ليست قصة المادة ٥٣، واعتقد ان هناك طريقتين مختلفتين تماماً في العمل بين الرئيس لحد والرئيس الحريري، ثانياً اعتقد ايضا انه لم يكن في امكان الرئيس الحريري ان يؤلف

الحريري بينهم ١٩ من كتلة التحرير، واثنان اعطيا الرئيس سليم الحصص هما الرئيس الحسيني والنائب نجاح واكيم الذي سمى ايضاً الدكتور حسن الرفاعي. لقد جاءت النتيجة على هذا الشكل، ولم تكن هناك اي نية، وقيل انه كانت هناك نية لتطهير الرئيس الحريري، وهذا كلام غير صحيح وليس له اي اثر من الصحة. واؤكد لكم تماماً ان هذا الامر لم يكن وارداً عند فخامة الرئيس ولا عند اي انسان، ولأن صريحاً اكثر، لم يكن وارداً عند الاخوة السوريين على الاطلاق، وعلى العكس فقد كان الاخوة السوريون مصرين على الرئيس الحريري".

وشرح بري ما حصل يوم اعتذار الرئيس الحريري وبعده، مشيراً الى ان رئيس الجمهورية ابلغه رغبة الرئيس الحريري قبل ان يعتذر انه يريد ان يجري استشاراته النيابية في الليلة نفسها. وقد اتصل الرئيس بري بالرئيس الحريري وتمنى عليه ان يبدأ استشاراته قبل جولته التقليدية على رؤساء الحكومات السابقين، نظراً لاضطراره الى الانتقال الى الجنوب بسبب تعرض شقيقه لحادث سير. ووضح انه "في المحضر الرسمي للاستشارات يطلع رئيس الجمهورية رئيس المجلس على نتيجة هذه الاستشارات بالتفصيل، وذلك يعني اني كنت مطلعاً على النتيجة، وهي ٨٣ صوتاً نالها الرئيس الحريري قبل ان يستدعيه رئيس الجمهورية الى القصر الجمهوري". و اشار الى انه "بعد اقل من نصف ساعة من الاجتماع تلتقيت اتصالاً من الرئيس الحريري الذي شكرني على تسميته" وابلغه في الوقت نفسه اعتذاره عن عدم تشكيل الحكومة بسبب تفويض ٣١ نائباً رئيس الجمهورية. فقلت له: "سبق ان قبلت بأقل من ٨٣ صوتاً، ويوم ناك فوض اكثر من ٢٢ نائباً رئيس الجمهورية فلماذا هذا الموقف الآن؟".

فرد الرئيس الحريري بأن هناك كتلا نيابية كان من المفترض ان تسميني، وقد فوضت رئيس الجمهورية". قلت له "لماذا تعتبر ان هذه الكتلة ضدك؟. هؤلاء الذين فوضوا رئيس الجمهورية لم يفوضوه لأنهم ضدك. بل لأنهم رغبوا في تفويضه بعد هذا الاجتماع الذي لقيه من الشعب والمجلس، ولقد حاولت طوال اكثر من نصف ساعة ثني الرئيس الحريري عن موقفه لكنني لم اوفق، واتصلت مرة ثانية به على يكون اعاد النظر في موقفه، لكنه ظل مصرراً عليه، انذاك ابلفته انني ناهب الى الجنوب لأن شقيقي في المستشفى، وطلبت منه الا يذيع خبر اعتذاره، وبعد تفقدي شقيقي في المستشفى اتصلت به من الصليح، وحاولت مرة اخرى ان احمله على تعديل موقفه من دون جدوى".

اضاف بري: "لقد عرفت في وقت لاحق ان رئيس الجمهورية قال للرئيس الحريري: لقد نلت ٨٣ اي نحو ثلثي اعضاء مجلس

اكدر رئيس مجلس النواب نبيه بري "ان اهم محطة للاصلاح السياسي هي قانون الانتخاب الجديد، قائلً أن "الذي يفكر في دوائر انتخابية فيها جوائز لطوائف ومذاهب فليخبط في غير هذه المسئلة، لانه يكون كمن يذبح لبنان ويؤسس لحرب جديدة". ووضح "ان لا احد كان ضد ميء الرئيس رفيق الحريري الى رئاسة الحكومة، وان القرار السوري كان يريده على الاقل في هذه المرحلة". ولاحظ ان الاصلاح الاداري عملية دائمة ومستمرة".

وتحدثت بري امس لدى استقباله في مكتبه في ساحة النجمة نقيب المحررين ملحم كرم مع مجلس النقابة. وقال كرم: "يهما ان نستطلع الحقائق من رأس النبع، فنسألك اولاً ان تشرح لنا كيفية التأليف ولماذا حصل الذي حصل؟ الناس عرفوا ان الرئيس الحصص كلف بعدما اعتذر الرئيس الحريري، فمما حصل في الاستشارات؛ كان الرئيس الحريري قبل ٤٨ ساعة يتمتع بتأييد ٨٣ نائباً بمن فيهم نواب كتلتك وعددهم ١٩، ثم كلف الرئيس الحصص الذي رشحه ٩٥ نائباً و٧١ ثقتة بـ٨٥ صوتاً. كيف انتقلت هذه الاصوات من هنا الى هناك، وكذلك نسألك ان تشرح للبنانيين خفايا الاستشارات.

ثانياً: في الذهن العام، ان من يريد ان يعلم لماذا ذهب الرئيس الحريري يجب ان يعلم لماذا جاء الرئيس الحريري، فالوقت الضائع يبتد من الطائف الى تاريخ التحرك الجاد في مسيرة السلام. فهل جاء الرئيس الحريري لملء فراغ الوقت الضائع بالتموض بالاعمار والاقتصاد؟ وهل انتهى الوقت الضائع حتى رحل؟ والموقف الذي اتخذته الرئيس الحريري في اعتذاره، هل صحيح ان سببه الحقيقي خلل دستوري، حول الزامية الاستشارات ولأن بعض النواب جبروا لرئيس الجمهورية اصواتهم؟ (...)"

"لا احد ضده"

وقال بري: "في تصوري ان قصة المادة ٥٣ لم تكن هي السبب، ولكننا نعرف مجريات ما حصل، فالذي حصل استشارات نيابية وتفسيرات عدة حولها. والتفسير الاول صدر عن الاستاذ ايلي الفرزلي الذي قال ان المادة ٥٣ تجيز للنائب ان يفوض الى رئيس الجمهورية اما انا فقد قلت امام النواب في لقاء الاربعة النيابي ان تفسيرتي الخاص للمادة المذكورة لا يجيز التفويض مطلقاً، انما يجوز للنائب ان يسمي رئيساً مكلفاً واحداً او اثنين او ثلاثة، او اشخاصاً عدة، او يتعنى عن التسمية، لكن ليس في امكانه تفويض رئيس الجمهورية، وانما فوض النائب رئيس الجمهورية فالرئيس يسجل ويعتبر ذلك ورقة يضاء. لقد ادليت بهذا الرأي وجرت الاستشارات النيابية في المرة الاولى، وقد فوض ٣١ نائباً الرئيس لحدود ٨٢ نائباً اعطوا الرئيس رفيق

صائب سلام

هنأ برهضان

وجه الرئيس صائب سلام برفقيات تمنئة بحلول رمضان الى زعماء العالم العربي والاسلامي متمنيا ان يكون شهر اطمئنان واستقرار.

وتمنى ان يحتفل لبنان بهذه المناسبة السنوية المقبلة وقد زال الاحتلال الاسرائيلي عن الاراضي اللبنانية.

"تلفزيون لبنان"

يشكر مجلس الوزراء

وجه امس رئيس مجلس الادارة المدير العام لـ"تلفزيون لبنان" جان كلود بولس شكراً الى رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء والوزراء على القرار المتخذ في جلسة اليوم في شأن "تلفزيون لبنان"، الذي يسمح للموظفين بتمضية اعياد مجيدة واكتمال ايام شهر رمضان المبارك بعيش كريم". وقال: "نقدر عاليا تفهم وزير الاعلام اوضاع شركة تلفزيون لبنان، وهذا ما لمسناه خلال ثلاثة اجتماعات عقدها معي، كما اننا نتقبل بايجابية كبيرة وتفاؤل كبير كلامه على اهمية تلفزيون لبنان، ونأمل بحلول نهائية وثابتة لاوضاع التلفزيون، ونحن على استعداد لوضع معرفتنا وخبرتنا وكل امكانياتنا في سبيل التوصل الى الحلول الناجحة والناجعة".

سينودس الشرق

يعقد رئيس اللجنة التنفيذية لمجلس البطركية والاساقفة الكاثوليك في لبنان المطران رولان ابوجودة والامين العام للمجلس الاب خليل علوان، مؤتمرًا صحافياً الحادية عشرة قبل ظهر غد في المركز الكاثوليكي للاعلام، يتحدثان فيه عن سينودس بطركية الشرق الكاثوليك الذي يعقد من ٩ ايار ١٩٩٩ الى ٢٠ منه في دار سيدة الجبل - ادما.

"تجمع جزين" يأسف لقصف معبر كفرالوس ووادي جزين تراشق مدفعي وصاروخي على جبهة حاصبيا طيران اسرائيلي فوق الشوف جبهه بمضادات

ألغى مؤتمرا صحافياً عن ارجاء عودته الجميل متمسك بدعم لحدود: عناصر المصالحة لم تنضج بعد

ألغى الرئيس امين الجميل امس المؤتمر الصحافي الذي كان يعتزم عقده اليوم في مكتبه في باريس لايضاح ملامسات الزيارة التي كان يزعم القيام بها للبنان، في (١١ من هذا الشهر، وارجئت ريثما تستكمل الاتصالات في شأنها.

وقال الجميل انه "رغم انتخاب اميل لحود رئيساً للجمهورية، والتفافنا حوله ورغبتنا الصادقة في دعم مسيرته، الا انه من الواضح ان عناصر تحقيق المصالحة الوطنية لم تنضج بعد، ويبدو ان ثمة عناصر في داخل لبنان وخارجه، ما زالت تتحکم في الاوضاع اللبنانية قسراً، وتوقع تحقيق هذه المصالحة، معتمدة الذرائع الواهية والاساليب البالية والظغوط على انواعها لابقاء الوضع اللبناني كما هو على حساب مصالح العهد الجديد وعلى حساب علاقته باللبنانيين.

وان رسالة نصف الليل التي تبلفتها من

جند الطيران الحربي الاسرائيلي مساء امس طلعاته في الاجواء اللبنانية وصولاً الى منطقة الشوف حيث جبه بمضادات ارضية، فيما تراشقت المقاومة مع الاسرائيليين يساندتهم "جيش لبنان الجنوبي" بقذائف مدفعية وصاروخية.

وعلمت مراسلة "النهار" في بنت جبيل من مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان قوة من هذا الجيش قرب معبر زمريا، تعرضت، قرابة التاسعة صباحاً، لقصف مدفعي وصاروخي من اطراف البقاع الغربي، وردت عليها المدفعية المشتركة، وظهر، تعرض موقعاً كوكبا وزمريا التابعين له لقصف من اطراف البقاع، جبه برد مماثل. وبعد الظهر تعرض موقعاً سجد والغزلان لقصف مدفعي وصاروخي من مرتفعات الاقليم، ردت المدفعية على مصدره.

وحلق الطيران الحربي معظم ساعات النهار بكثافة فوق القطاعين الاوسط والغربي، واستمر الى ما بعد حلول الظلام. ومن مراسل "النهار" في حاصبيا ان رجال المقاومة قصفوا في التاسعة صباحاً موقع "الجنوبي" في تلة زمريا والمعبر المجاور. فيما قصفت مدفعية الاسرائيليين و"الجنوبي" مرتفعات جبل الضمر واحراج زلابيا. وقبيل العاشرة، اطلقت المقاومة صاروخاً على دبابة اسرائيلية كانت تقصف المنطقة المقابلة من موقعها في تلة عين قنيا، فأسكتتها. وسقطت ايضا قذائف مدفعية في محيط موقع عين قنيا. واقفل معبر زمريا طوال ساعتين اiban التراشق.

وافاد مراسل "النهار" في صيدا ان الطيران الحربي الاسرائيلي نفذ غارات وهمية بين الخامسة والربع والسادسة مساءً، على علو مخفوض، فوق صيدا وشرق صيدا واقليم التفاح. وجبه برمايات من المضادات العسكرية.

واورد مراسل "النهار" في الشوف ان الطيران الحربي حلق قرابة السادسة والدقيقة الواحدة (١٠ مساءً على علو مخفوض فوق المنطقة، وجبه بمضادات عسكرية من محيط دير القمر.

جزين

ونقلت مراسلة "النهار" في جزين بياناً لـ"تجمع مخاتير ورؤساء بلديات ولجان وجمعيات وندية جزين ومنطقتها" هذا نصه: "في بلاد العالم قاطبة، وفي أشد الحروب ضراوة، وبين الد اعداء في التاريخ، يعطي المتحاربون مدنة في فترة الاعياد. ومع الاعياد المجيدة واطلالة رمضان المباركة، تساقطت هدايا العيدن قذائف على معبر كفرالوس نهار السبت الفائت

وفي زحمة المرور، واصابت سيارات مدنية، وقبلها بأبام على وادي جزين واصابت منازلها واختلطت شظاياها بكاء الاطفال وصراخ النساء.

وانتظرننا لعل صوتنا يعتذر، او ايضاحا يقدم حبال ما جرى ويجري، غير ان الجريمة مرت، ولولا العناية الالهية لسقط عشرات القتلى على المعبر المذكور. والاهم من ذلك ان معظم وسائل الاعلام لم تعلن الخبر، لجهلها ربما او لمنعها من نشره واطهار الحقيقة التي طالما طالبنا بها، الا وهي حماية المدنيين والطرق المدنية.

ان تجمع مخاتير ورؤساء بلديات ولجان وجمعيات وندية جزين ومنطقتها اذ يأسف لما حصل وكأننا اصبحنا نعيش خارج الدولة والوطن، يناشد الرئيس العمد اميل لحود، وهو المؤتمن على الشعب والدولة، حماية هذا الشعب المسكين الذي علق ولا يزال كل الآمال على العهد الجديد والحكومة الجديدة".

المقاومة

وفي بيروت، اعلمت "المقاومة الاسلامية" ان "مجموعة الشهيدين حسن ترخيني ومحمد قاسم هاجمت، العاشرة والثلاث ليل الأحد، تركات معادية في موقع سجد، محققة فيما اصابت مباشرة".

وذكرت في بيان آخر ان "مجموعة الشهيدين سامي المالداني وعلي العوطة استهدفت باسلحة صاروخية، في التاسعة والدقيقة ٤٥٥ صباح (امس) موقع عين قنيا، مما ادى الى اعطاب مريض مدفع من عيار ١٣٠ مليمترًا واشتعال النار فيه.

وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيدين حسين بكر وحسان علاء الدين موقع الاحمدية بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، محققة فيه اصابات مؤكدة.

وكانت مجموعة الشهيدين هيثم البزال واحمد زعيتر فجرت في التاسعة صباحاً عبوة ناسفة في دورية لحدية مؤلفة على طريق موقع زمريا، مما ادى الى اصابة جيب "وبليس" مباشرة. وفي الوقت نفسه هاجمت مجموعة الشهيد علي المق موقع زمريا بالاسلحة الرشاشة والصاروخية".

دعت "لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية" الى ندوة، الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في دار نقابة الصحاف، يتحدث فيها ايمنها العام محمد صفا عن مشاركته في القمة العالمية للمدافعين عن حقوق الانسان التي عقدت اخيراً في باريس.

استبق التعيينات العسكرية والأمنية بحملة على الحكومة جنبلاط : ذهب الحريري وجاؤوا بترويكما كما يريدون أرفض بيع القطاع العام أياً يكن الثمن

اللاتينية او في المغرب العربي، هذا نموذج لا يقتدى (...).

نلتقي والحريري

هل هناك روابط متينة لتحالفك مع الرئيس الحريري؟
- اختلنا سابقاً مع الرئيس الحريري على بعض الخطوات الخجولة التي سرت لنا حول التخصيصية، قلنا له لا. اختلنا على موضوع سياسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي. واختلنا لاحقاً، ولم يكن هناك مال على موضوع الصندوق (...). لكن الاخوان ما ان تسلموا الحكومة الجديدة، وفي اول بيان وزاري، حتى تحدثوا في التخصيصية ووزير المال الجديد يتحدث عن البنك الدولي. وهم كانوا يتقدون الحريري.

اليوم نلتقي مع الحريري على قاعدة وطنية عامة، ربما هناك بعض التفاصيل، فليس من الضروري ان يكون هناك انسجام كامل معه، لكن أؤكد انه ما دام هذا البلد ميزاناً طائفاً دقيقاً، فيجب الا نفرط في الفتات، الفتات التي أعطيت للوطنيين في الطائفتين. ولن أزيد أكثر حتى لا أتهم من بعض اجهزة المخابرات، والحمد لله لم يلحقوني "وما بتفرق معي"، لكنهم (المخابرات) يطمرون الصحافيين بتلفونات تهديد، ويسألونهم لماذا تنشرون صورته؟ ولماذا نشرتم تصريحه؟، لقد بدأ الدكتيلو. لا اريد ان أتهم بأني أحرص طائفاً، معركتنا معركة وطنية وسبقاً وطنية، اكبر منهم واسقطناهم في الماضي، وان شاء الله خير (...).

كيف تتصور القانون الانتخابي الذي يجب ان يكون؟
- مع الدائرة المصفرة في ما يتعلق بالانتخابات (...).

المراوي وصفيير يتشاوران في الاوضاع

تلقي البطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفيير اتصالاً هاتفياً من الرئيس الياس المرماروي وتشاورا في الاوضاع.
واستقبل البطريرك صفيير النائب السابق عثمان الدنا الذي منهأ يعيدي الميلاد ورأس السنة، ثم عضوي المجلس التنفيذي للرابطة المارونية حارس شهاب وجورج بشير، فالقاضي اسعد جرمانوس.

فهذا لا يعني ان اي عسكري يستطيع الحكم. فعندما يتسلم احداً جهازاً أمنياً، والحمد لله اصبح عددهم كثيراً، فانه يكون المسؤول عن امن المجتمع. لكن اذا لم يكن لديه الرادع الاخلاقي، اذناك سيستخدم جهاز امنه لمصلحه الخاصة، لارهاب المجتمع وغير المجتمع، فالأهم في الموضوع الرادع الاخلاقي (...).

لماذا هذه النظرية التي خرجوا بها، بأنه ممنوع على السياسيين ان يتعاطوا في الجيش، لماذا؟ هل اصبح الجيش مستقلاً؟ انا سياسي، يعني انا مسؤول عن جيش، اريد توجيهه. ان معركتي من الاساس، منذ ايام كمال جنبلاط ان يصبح هذا الجيش يتكلم العربية، اي ان يورد في بيانه العدو الاسرائيلي. وأخيراً جاء في بيانه وبجمود (الرئيس) لحد، ان عدونا هو اسرائيل، لكن في الوقت نفسه لي الحق في ان اخالف (...). عندما أقرأ خبراً نقلا عن "واشنطن بوست" بأن البنتاغون يعتبر الجيش اللبناني كفرقة اميركية، هذا الخبر امانة للجيش، هذا معيب، ولم يصدر اي تكذيب. نحن لم نصدق كيف بدأت بعثات الضباط بالذهاب الى مدارس الاركان في سوريا وتتعاطى ليس الاركان فحسب، بل السياسة ايضاً (...).

"حخص الترويكما"

لنا الحق ان نناقش ونجادل، فصل السياسيين عن الجيش خطأ كبير. فلا يجوز تعيين فلان قائداً للشرطة او لامن الدولة او للمخابرات لأنه صديق هذا او ذلك. كما ان هناك في الوزارة الحالية محاصصة، فهناك حصة نبيه بري وحصة اميل لحد وحصة سليم الحص "ترويكما" الوزارة، فليسمحوا لنا. قالوا لا توجد ترويكما، ذهب الحريري فجاءوا بترويكما كما يريدون في غياب التمثيل الحزبي والمناطقي. ليعسجوا لنا، لا يوجد غطه على أحد، وبدها انتباه (...).

"اذاعة وطنية"

ما هي التدابير الاعلامية التي ستتبعها، واننا نرى عولمة الاعلام كما في المؤسسة اللبنانية للارسال؟
- لقد قالوا في بيانهم الوزاري، انهم سيقومون بشي بالنسبة الى قانون الاعلام نحن سنطالب، ولنا الحق كحزب او كأحزاب وطنية، سنطالب باذاعة وطنية، لكن دون ان تكون علينا شروط اقتصادية او سياسية تمنعنا من ايصال ما نريده (...).

ماذا تحضر اميركا للمنطقة بعد زيارة الوزير دونا شلالا؟

- عندما تحدث الدكتور سليم الحص عن تجربة التخصيصية، والنموذج في اميركا

"انا اعلم ان الصورة قاتمة، في الوقت نفسه فان الشباب العربي في جامعات القاهرة، في الزمر، جبل المستقبل، جبل استمرار التصحيح في سوريا، امس هاجم السفارة الاميركية في قلب الشام وحرق العلم الاميركي، الجبل العربي والشباب العربي في الامس وفي الغد سينزل الى شوارع بيروت، سيعتصم، سيتضامن مع الشعب العربي العراقي. هذا هو منطق التاريخ، وكل ما تتمناه فقط من اخواننا واحباتنا في الجيش اللبناني والقوى الامنية في لبنان، الا يعترضوا مسيرة التضامن العربي الوطني التي ستحتج على بربرية اميركا وربيبها اميركا بريطانيا (...).

لماذا هذا الحرمان في حق منطقة الجرد (عليه)، رغم المراجعات المتكررة؟

- يجب الا نحصر الحرمان في منطقة الجرد لئلا نلطم مناطق اخرى، فالحرمان في المناطق متساو بنسبة تقارب الـ ٨٠ في المئة من الارض اللبنانية (...). مشكلة الحرمان كبيرة وليست جردية فقط، لذلك، وبعدما تحررنا من الوزارة السابقة، سنعمد الى معركة وطنية عريضة لرفع الحرمان عن كل المناطق (...). فالحرمان ليس محصوراً في الجرد، ونحن نتنظر ما ستؤول اليه هذه الوزارة الجديدة، التي اطلت بعناوين مخيفة، هذه العناوين التي هي بيع القطاع العام، ونصائح البنك الدولي، فهذه عناوين تزيد الفقير فقراً، وتزيد الغني غنى، لا اكثر ولا اقل (...). لذلك نقول: اولاً، لا لبيع القطاع العام ايا يكن الثمن، نعم لنظام ضرائب عادل (...).

ما هي المعطيات التي تملكها في اتخاذ مواقفك الاخيرة؟

- لنضع الامور في اطارها لا نستطيع تشكيل حركة وطنية كما كانت عليه سابقاً (...). ان المعطيات تغيرت اليوم، لكن الافكار التي ا طرحها اظن انها ليست بعيدة عنك كشيوعي او كقومي او كبعثي او كأمني او كتناظري محروم (...).

"انا خائف"

اما عن المعطيات التي املكها، فليس عندي الكثير. لكني ارى لونا اميركا فاقعا في هذه الحكومة، وهذا العهد وهذا النظام. صحيح يقولون انهم اتوا بباركة سورية، هذا صحيح، لا توجد مشكلة في ذلك، ولسوريا معطيات لا املكها، لكني ارى ميزان القوى وبعض المؤشرات، لن اقولها في الوقت الحاضر، سأتركها للزمن، بعض المؤشرات التي تشير الى الخلل او بعض الخوف، وغدا (امس) عندهم جلسة، ستبدأ فيها اول حفلة تعيينات، والتعيينات مخيفة، لأنه حتى لو اتى عسكري الى جهاز امني،

صوفر - "النهار":

واصل رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط حملته على الحكم والحكومة، معتبراً ان "الحاصصة موجودة في الحكومة الحالية، فهناك حصة (رئيس الجمهورية) اميل لحد وحصة (رئيس مجلس النواب) نبيه بري وحصة (رئيس الوزراء) سليم الحص". وقال: "ذهب (الرئيس رفيق الحريري) فجاءوا بترويكما كما يريدون، في غياب التمثيل الحزبي والمناطقي". واذ سأل: "ما ادراك ما يحمل هذا الحكم في طياته من اخطار؟" قال: "ارى لونا اميركياً فاقعاً في هذه الحكومة، وهذا العهد، وهذا النظام". ورفض بيع القطاع العام "مهما كان الثمن".

بعد حوار مماثل اجري معه مطلع كانون الاول الجاري في مدينة الشوفيات، وبدعوة من وكالة داخلية الجرد في الحزب التقدمي الاشتراكي، حاور جنبلاط اهالي جرد عاليه في مناسبة تكريم "شهداء الحزب" من ابناء المنطقة وفي ذكرى، سقوط احد مسؤوليه نبيل الاحمدية.

حضر الحوار الذي استضافته قاعة "جمعية الرخاء الاجتماعية" في صوفر النائب اكرم شهاب وشخصيات حزبية ورؤساء بلديات ومختابر، وجمع من المشايخ وحشد كبير من المحازبين.

بعد الوقوف دقيقة صمت، دعا جنبلاط الى الوقوف دقيقة صمت اخرى تضامناً مع الشعب العراقي.

"الخلاف على تنورة"

وبدأ جنبلاط الحوار بالكلمة الآتية:
"عندما نرى هذه المسرحية العالمية التي شاهدتموها على شاشات التلفزيون من دولة تدعي الديموقراطية والحضارة والرقي، وكيف تسمح لنفسها بأن تعطي المثل العليا للعالم، وكيف يختلف حزبان على رئاسة الجمهورية، والخلاف، لا تؤاخذوني، وبالاذن من المشايخ، على تنورة، ويا للاسف، لما وصلت اليه هذه الدولة العظمى التي تحاول دوماً اعطاء الدروس في الديموقراطية والاخلاق والحرية وغيرها من المثل. انظروا الى هذا الانحطاط، انحطاط الطبقة السياسية الاميركية، جمهورية كانت ام ديموقراطية، انظروا الى اي درك من الانحطاط وصلت اليه. وفي الوقت الذي كان يخطف فيه القادة الكبار في الحزب الجمهوري او الديموقراطي في الكونغرس حول الاخلاق والحريات والديموقراطية والقانون وال... كان الشعب العربي العراقي نساء وشيوخاً واطفالاً وشباباً تحت القصف، ففي ليلة واحدة، وباعتراقهم، قصفوا ٥٠٠ صاروخ من نوع "توما هوك" (...).

مواقف متضامنة مع شعب العراق وتجمع مركزي في عوكر اليوم

العربي، و"جمعية شباب المشاريع" وطلاب من النادي الثقافي الفلسطيني".

المنظمات الشبابية

وعقدت المنظمات الشبابية والطلّابية اجتماعاً في مركز الحزب السوري القومي الاجتماعي لمتابعة التحركات الشبابية والطلّابية المستنكرة للعدوان وتوافق المجتمعون على الدعوة الى تجمع مركزي اليوم الاولى ظهراً أمام السفارة الاميركية في عوكر، ودعوة جميع الهيئات النقابية والاجتماعية والثقافية وروابط المعلمين والاساتذة الثانويين والجامعيين الى توسيع دائرة التضامن والمشاركة في التجمع المركزي السلمي.

محكمة النساء

واستنكرت المحكمة العربية الدائمة لمنهضة العنف ضد النساء العدوان، وسلمت بعثة الامم المتحدة في عمان بيان استنكار بعدما علقت اعمال دورتها المنعقدة في عمان لمدة ساعتين احتجاجاً.

واعلن البيان "استنكار المهجمة الاميركية - البريطانية على الشعب العراقي ضد المواقع المدنية في بغداد تحت ادعاءات حفظ امن المنطقة رغم معرفة العالم ان هذه الضربة هي تنفيذ لسياسة اللوبي الصهيوني المتحكم في قرارات الادارة الاميركية وتعبير عن المصالح الاستعمارية في المنطقة العربية".

من مراسل "النهار" في عكار ان احزابا وقوى نفذت امس اعتصاماً لمدة ساعتين في ساحة حلبا وشارك فيه طلاب مدارس ورؤساء بلديات، ورفعت لافتات تندد بالهجمة على العراق.

ووزعت الاحزاب بيانا اعتبر "ان الاعتداءات الاميركية على العراق تهدف الى خدمة العدو الاسرائيلي في مواقفه العدوانية ضد شعوب الامة العربية"، وطلب الامم المتحدة ب"اتخاذ موقف جري" في وجه هذه المهجمة".

توالى ردود الفعل استنكاراً للغارات الاميركية - البريطانية على العراق رغم توقف عملية "تغلب الصحراء". وابدت بيانات وتحرّكات امس تضامناً مع الشعب العراقي.

الاساتذة المتفرغون

وجهت رابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية، الى الامين العام للامم المتحدة كوفي امان ورئيس الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين دانيال مونتو، كتاباً عن الازمة العراقية، وفيه انه حين يحتفل العالم بأسره بالعام الخمسين لاعلان حقوق الانسان (...). نرى اكبر دولتين في العالم، اميركا وانكلترا، تصبان حمم نيرانهما على العزل من اطفال وشيوخ ونساء من شعب العراق. اين كانت هاتان الدولتان عندما قُصفت الاطفال والنساء والشيوخ في قانا، وهي في رعاية الامم المتحدة وتحت مظلة القوات الدولية؟ ولماذا لم تسرعاً الى تطبيق قرار الامم المتحدة رقم ٤٢٥ وتفرضا سلطتها على اسرائيل بالقوة لتنسحب من لبنان؟

ان رابطة اساتذة الجامعة اللبنانية اذ تستنكر هذه المهجمة المتوحشة والغاشمة على شعب العراق، ندين في شدة هذا العدوان وتطالب برفع الحصار عن اطفال العراق وشعبه وبعودة اميركا وانكلترا الى الانواء تحت راية الشرعية الدولية المتمثلة في مواثيق الامم المتحدة.

اعتصام طالبي

واعتصم طلاب فروع الجامعة اللبنانية في الشمال في كلية الحقوق استنكاراً للعدوان، وألقيت كلمات دعت الى وحدة الموقف العربي وطالبت المجتمع الدولي بوقف الحصار والعدوان على الشعب العراقي. وتوالى على الكلام، ممثلو طلاب الحزب السوري القومي الاجتماعي، و"حركة الشعب" و"اتحاد الشباب الديموقراطي"، و"رابطة الطلاب المسلمين"، و"شبيبة المنتدى القومي

الكثائب: التعيينات بداية جيدة

يجب ان ننذكر ونذكّر في آن واحد ان الجريمة في قصدها كانت جماعية، وان حالات العوائق المادية الا تفضي الى قتل الجماعة بكاملها. المقصود من وراء هذه الجريمة اغتيال الحزب: في خطه الوطني، وثقله الشعبي الضروري لارساء المصالحة الوطنية وتثبيت السلم الاهلي".

واضاف: لقد سجلت الحكومة اليوم بداية جيدة في التعيينات التي قررتها والاجراءات التي اتخذتها في امور اساسية لا بل كيانية، لانها تنتسب في معظمها الى قضية الحقوق والحريات، بالإضافة الى مسائل شد الحزام والتصدي لمسألة الاصلاح ومكافحة الفساد. فمن ضمن هذا الاطار استردت مراسيم توزيع الاقنية والترددات الاذاعية، وافرج عن حرية التظاهر التي اعتقلت ربحا، وعينت رموزاً من التزامه في مراكز ادارية - مفتاح (...).

اعتبر النائب الاول لرئيس حزب الكثائب المحامي منير الحاج "ان الحكومة سجلت اليوم بداية جيدة في التعيينات التي قررتها والاجراءات التي اتخذتها، لانها تنتسب في معظمها الى قضية الحقوق والحريات، كمثل استرداد مراسيم توزيع الاقنية والترددات والافراج عن حرية التظاهر".

وقال: "يوم امس، صادف الذكرى الخامسة لتفجير البيت المركزي واستشهاد الرفيق انطوان بعقلين، وملف القضية نائم في الادراج لا يتحرك بقرار شبه صريح، حتى يتأكله التقادم ويصبح المرتكبون في حمى مرور الزمن على الجريمة. في هذه المناسبة،

كنائس الشرق تثني على بيان

كنائس أميركا المنددة بقصف العراق

ناشد الامين العام لمجلس كنائس الشرق الاوسط القس رياض جرجور الميئات الانسانية والعالمية في مجال الاغاثة مساعدة شعب العراق في الامه ومعاناته نتيجة الهجوم الاميركي - البريطاني عليه. وذكّر بأن هناك حاجات ماسة الى الادوية والمعدات الطبية، وبخاصة مستلزمات العمليات الجراحية، وكذلك غذاء الاطفال و مواد الاغاثة.

وكان مجلس كنائس الشرق الاوسط قد ندد باستعمال القوة والعنف في حل قضية العراق وطلب بحلها بالوسائل السلمية واصر نداء طالب فيه بما يأتي:

- الوقف الفوري لعملية "تغلب الصحراء" العسكرية.
- بذل جهد دبلوماسي دولي مدعوم من الامم المتحدة من اجل جمع كل الولايات المتحدة والعراق للوصول الى حل مباشر وبطريقة سلمية للقضايا البارزة التي تخص العراق.
- المراجعة الفورية للعقوبات الاقتصادية ولنظام العقوبات الذي تنتهجه الامم المتحدة.
- انهاء حال الرفض العراقية بالتعاون مع يونسكوم لتنفيذ برنامجها.
- توفير وعي واستجابة من اعضاء الاسرة المسيحية الدولية لتوفير الاغاثة الضرورية لصحايا العملية العسكرية الحالية وضحايا العقوبات الممتدة على ٨ سنوات.
- دعوة الاسرة المسيحية الدولية الى تحقيق هذه الاهداف.
- دعوة المسيحيين في العالم اجمع الى المشاركة في الصلاة من اجل السلام لشعب العراق وايضا من اجل الشرق الاوسط الممزق.

وتمن القس جرجور موقف مجلس كنائس اميركا الذي اصدر بيانا خاصا دعا فيه الى وقف قصف العراق واستئناف الجهود الدبلوماسية الدولية من خلال الامم المتحدة لحل الازمة. وضرورة انهاء العقوبات الاقتصادية على العراق بدون شروط وعودة العراق الى المجتمع الدولي.

وفي ما يأتي بيان مجلس كنائس اميركا.

ابرز ما جاء فيه:

انا كشعب ايمان مسيحي:

(١- ندعو الى وقف قصف العراق.

٢- وندعو الى الاستئناف الفوري للجهود الدبلوماسية الدولية من خلال الامم المتحدة.

٣- وندعو حكومة العراق لان تتعاون كلياً وبدون شروط مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

٤- وندعو ثانية الى انهاء العقوبات الاقتصادية على العراق وبدون شروط، ولايجاد السبل الجديدة لعودة العراق الى المجتمع الدولي.

٥- ونؤكّد للمجتمعات المسيحية في الشرق الاوسط وبالاخص اصدقاءنا وزملائنا في مجلس كنائس الشرق الاوسط اننا كمجتمع مسيحي هنا ندعو حكومتنا الى انهاء كل العمليات العسكرية التي يصح شعب العراق بموجهها، لا قيادته السياسية، ضحية منهكة وضعيفة.

نطلب الى الله ان يعطينا القوة لنكون حكيمين في ايماننا ونطلب اليه ان يعطي شعب العراق القوة والعزاء في مواجهة ما يعانیه ويتحمّله كل يوم".

الموقوفون الاربعة

بتهمة قتل السائقين

الى التحقيق في طرابلس

طرابلس - "النهار":

تسلم امس مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحدو التحقيق الاول مع الموقوفين الاربعة بتهمة قتل ثلاثة سائقي سيارات عمومية ووجدت جثثهم مشوهة وملقاة في جرود البترون الشهر الماضي.

وقرر القاضي لحدو احوالة الموقوفين صباح اليوم على النائب العام الاستئنافي في الشمال القاضي وليد عبدو بحسب الاختصاص، للتحقيق معهم في جرم القتل واحالتهم على المحقق الاول في الشمال القاضي صلاح مخير.

والمتهمون الاربعة ومن بينهم محام يدعى ح. ح. كان اوقف ثم افرج عنه ثم اعيد اعتقاله لتقديمه الى التحقيق والقضاء العادي بعد اخذ موافقة نقابة المحامين في الشمال التي ينتسب اليها. والموقوفون الاخرون هم ت. ج. م. ح. ق. م. ع.

الأحزاب أمام قرار السماح بعودة التظاهرات ترحيب وجزء من المطالب الشعبية

كتب رضوان عقيل:

رحبت احزاب بقرار مجلس الوزراء امس السماح بالتظاهر ووصفته بـ"الخطوة الايجابية" واعتبرته من المطالب التي تنادي بها "لأنه جزء لا يتجزأ من الحريات السياسية والنقابية"، لكنها في المقابل حذرت من شروط قد تضعها وزارة الداخلية على التظاهرات. وحده "التيار العوني" رأى ان "هذا الحق ليس هدية من احد".

الاشتراكي

وقال عضو قيادة الحزب التقدمي الاشتراكي النائب اكرم شهيب "ان مسألة حق التظاهر من النقاط التي اثرناها اثناء مناقشتنا البيان الوزاري لان التظاهر جزء اساسي من الحريات السياسية والنقابية. نحن متمسكون بهذا المطالب الديموقراطي ولا يجوز المساس به. وهذه العودة هي خطوة مطلوبة بغية صون الحريات التي تمنى ان تعزز في هذا الطرف وتبقى مضمونة في مختلف البيادين.

ورأى ان "من الضروري إبلاغ وزارة الداخلية اي قرار بالتظاهر من اجل حماية الناس لكن اذا كان هذا الحق مشروطا بموافقة فهمه ليست حرية".

"حزب الله"

ووصف عضو الكتلة البرلمانية لـ"حزب الله" النائب محمد فنيش قرار مجلس الوزراء بـ"الخطوة الايجابية وهي تراجع عن قرار طالما طالبنا به لانه كان يتعارض مع مبدأ دستوري واساسي وله علاقة بحرية التعبير. وهذا القرار يثبت ان الحريات مع الحكومة الجديدة مصونة بغية حفظ حق المواطنين في التعبير".

وكرر "ان هذه الخطوة ايجابية ومنسجمة تنفذ بعض ما ورد في البيان الوزاري". ونبه الى عدم جواز تخطي حدود القانون في حق التظاهر".

الكتائب

ورأى نائب رئيس حزب الكتائب منير الحاج "ان الاجراءات التي اتخذها امس مجلس الوزراء تعالج في معظمها قضايا اساسية ومنها قضية الحريات. وتقبلنا عودة السماح بالتظاهر بارتياح كلي لان هذا الموضوع يتصل بجمهور مبررات وجود لبنان وخصوصا ان التظاهر هو احدى وسائل التعبير الاساسية ومنع ممارسة هذا الحق جلب مشكلات عدة مثل التي تمثلت بمأساة انتخابات الاتحاد العمالي العام قبل ان يعود الى رئاسته الياس ابو رزق وقد ادت تلك الممارسات آنذاك الى شق الاتحاد وتغييب صفته التمثيلية".

اضاف "ان القرار الذي اتخذ مجلس

الوزراء اباح في المبدأ حرية التظاهر وترك فقط لوزير الداخلية تنظيم ممارسة هذا الحق وهو لا يستطيع رفض اعطاء التصريح بالتظاهر ولا يجوز ان تمنع الحرية تحت ستار تنظيمها".

القومي

واعلن عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي نصري الصايغ: "ان دولة القانون تكتمل بصون الحريات العامة. والسماح بالتظاهر هو تعبير ديموقراطي اصيل يكتمل مع استرداد الحكومة المراسيم الناظمة للاعلام المرئي والمسموع. وان اطلاق حرية العمل النقابي والطالبي عبر السماح بالتظاهر يصحح الكثير من اداء السلطة عندما تنحرف لان التظاهر وسيلة التعبير الشعبية المباشرة في الشارع والجامعة والمصنع ضمن الاطر القانونية المرعية الاجراء".

واضاف "نأمل ان تكتمل هذه المسيرة

ليترسخ في لبنان ان الحكم لن ينحرف نحو عسكريتاريا مقنعة كما يشاع، فللعسكر ثكنه ولا خوف على الديموقراطية من عسكر يحترم القانون ويلتزم الدفاع عن الحريات".

وختم الصايغ "ان العهد خطا خطوة تنفيذية عملية اولي في ترجمة خطاب القسم ونتظر المزيد منه".

الكتلة الوطنية

وقال الامين العام لـ"حزب الكتلة الوطنية"

الشيوعي

ورحب مسؤول العلاقات السياسية وعضو المكتب السياسي في الحزب الشيوعي سعدالله مزرعاني بقرار السماح بعودة التظاهر "انه مؤشّر ايجابي في مرحلة جديدة مع حركة الاعتراض. والتظاهر لا يعني القيام بممارسات عشوائية، وكرر ان قرار السماح بالتظاهر جيد لكن الاله منه هو السعي الى ازالة اسباب التظاهر والاحتجاج".

وتوقع صفيح ان تنال الـ (ICN) ترخيصاً، وذكر بأنه لم يوافق على بيع معدات المحطة عندما اقترح عليه البعض ذلك. "قلت لهم لا، لان لبنان لا يكتكّر".

"تلزيون لبنان"

وقال رئيس مجلس ادارة "تلزيون لبنان" جان كلود بولس ان اعادة النظر في قانون الاعلام "ضرورية ويجب ان تتم بروية وبعيدا عن اي اعتبار سياسي فينال من يستحق اجازة". ولفت الى ان قيمة الاعلانات العائدة الى التلفزيونات لا تتعدى ٣٠ مليون دولار سنوياً، "وهي لا تكفي لتغذي عددا كبيرا من المحطات، اذا نص دفتر الشروط على ضرورة ان يرتكز تمويل المحطات على الاعلانات".

وعن تأثير قرار اعادة النظر على "تلزيون لبنان"، اشار الى "ان الدولة تتجه الى جملة تلفزيونات عاما ومن المبكر اليوم الكلام عن هذا الموضوع. واعتبر ان الدولة يجب الا تنظر اليه كتلفزيون يجمع لها مالا، وخصوصا في الوضع الحالي للاعلانات".

ابراهيم اسطفان "نحن مع الحريات والتظاهر ضمن الاصول القانونية. ونطالب بها منذ زمن طويل شرط احترام القوانين والاصول التي تنص عليها وعدم استعمال الاسلحة والعصي وتخريب المؤسسات العامة والخاصة اثناء قيام التظاهر".

ورأى ان اعلام وزارة الداخلية بالتظاهرات السلمية "امر مطلوب لكننا لا نقبل اذا كانت موافقتها مشروطة".

"التيار العوني"

وتحدث عن "التيار العوني" حكمت نيب واكتفى بان القوانين والدستور تكفلان حق التظاهر والتعبير عن الرأي وتؤكد شرعة حقوق الانسان على هذا الحق المقدس".

وقال "هذا الحق دفع ثمنه شباننا وهو ليس هدية من احد".

فيما رحب بعضها باعادة النظر في قانون الاعلام محطات قد تقيم دعوى لإبطال قرار الحكومة؟

كتبت رلى بيضون:

أثار قرار مجلس الوزراء امس اعادة النظر في قانون الاعلام واسترداد المراسيم المتعلقة بتوزيع القنوات، ردود فعل مختلفة لدى مسؤولي المحطات التلفزيونية. ويتأني صدور القرار بعد نحو شهرين على توزيع القنوات والترددات على المحطات المرخص لها وبعد سنتين على اقبال بعض المحطات غير المرخص لها تطبيقا لقانون الاعلام.

وفي حين رحب رئيس مجلس ادارة تلفزيون الـ NTV تحسين خياط وصاحب تلفزيون الـ ICN هنري صفيح بالخطوة، غاب مسؤولو المحطات المرخص لها عن السمع. فاتصلت "النهار" بكل منهم وتبين لها ان رئيس مجلس ادارة "المؤسسة اللبنانية للارسال" (LBCI) بيار الضاهر موجود خارج البلاد. اما مسؤولو "المستقبل" و"الشبكة الوطنية للارسال" (NBN) والـ MTV و"المنار"، فتعذر الاتصال بهم.

الا ان مصدرا اعلاميا قال لـ "النهار" ان المحطات المرخص لها تستطيع ان تقيم دعوى عطل وضرر امام مجلس شوري الدولة لابطال قرار استرداد المراسيم المتعلقة بتوزيع القنوات، لان هذا التوزيع حصل وفق مرسوم حكومي مما اعطى التلفزيونات "حفا مكتسبا".

اما رئيس مجلس ادارة "تلزيون لبنان" جان كلود بولس، فاعتبر ان اعادة النظر بقانون الاعلام "ضرورية"، ولفت الى ان "سوق الاعلانات لا تتسع لعدد كبير من المحطات".

"التلفزيون الجديد"

ورأى رئيس مجلس ادارة "التلفزيون الجديد" ((NTV) تحسين خياط ان قرار اعادة النظر في ملف الاعلام "هو تصويب لكل الاخطاء القانونية التي ارتكبتها مجالس الوزراء السابقة". واضاف "ان التراخيص التي منحت كانت مخالفة للقوانين واستثنائية. وقرار

هل عادت الممارسات الديمقراطية الى قواعدها سالمة؟ التظاهر مسموح مجدداً وأبو رزق يعتبره انتصاراً

كتبت ريتا صفير:

تأكيداً لنهج الحكومة في المحافظة على الحريات، قرر مجلس الوزراء امس السماح بالتظاهر، بطلب خطي، وفقاً للقانون وطبقاً للقواعد الاجرائية التي يحددها وزير الداخلية، وهو الفى بذلك القرار الصادر عن مجلس الوزراء قبل نحو خمس سنوات (في ٢٨ تموز ١٩٩٣) والذي قضى بمنع التظاهر، غداة العدوان الاسرائيلي، وجاء فيه: "حفاظاً على سلامة المواطنين، وفي ضوء التطورات العسكرية، يمنع منعاً باتاً كل شكل من اشكال التجمعات او التظاهرات على الاراضي اللبنانية كلها وتكليف الاجهزة الامنية والقوى العسكرية تنفيذ هذا القرار".

وقرار المنع هذا، لم يكن لردع محاولات التعبير عن الرأي التي حصلت في السنوات الماضية لأسباب عدة منها ما هو سياسي، ومنها ما هو اقتصادي، إذ لجأ مجلس الوزراء مراراً الى قرارات تؤكد ما سبق، كان آخرها في تموز ١٩٩٥ عندما قرر الاتحاد العمالي العام تنظيم اضراب مفتوح احتجاجاً على قرار الحكومة زيادة الرسوم على السلع ومنها البنزين، وسط اشتداد الازمة المعيشية، وارجاء مستمر للوعود ببت سلسلة الرتب والرواتب وامهال مطالب المعلمين الزمينة.

فبعد شهر على تأليف حكومة الرئيس رفيق الحريري الثانية (ايار ١٩٩٥) ظلت المخاوف الاقتصادية على حالها. التأجيل المستمر للوعود ببت سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام والتي كان يفترض انهاؤها واقرارها في كانون الثاني ١٩٩٥ فضلاً عن مطالب المعلمين الزمينة، اعادت الى الواجهة ملف الجمود الاقتصادي، على "وقف" تخوف المعارضين من خلو الساحة من اي حضور إلا الحضور الموالي، مما يسهل للحكومة حرية الحركة في كل الاتجاهات وفرض أمر واقع ليس سياسياً فحسب، بل اقتصادياً واجتماعياً واعلامياً تظهر ملامحه في خطوات لاحقة، ("النههار" ١٩ حزيران ١٩٩٥) بدأت ترشح عن الاجتماعات التي كانت تعقد يومياً في القصر الحكومي معلومات عن انهاء التجاذب القائم بين الحكومة والقطاعات النقابية بطريقة حاسمة في جلسة مجلس الوزراء.

في هذه الاجواء، لم يكن صعباً ترتيب "مظلة" سياسية لما يتوقع صدوره، رغم ردود الفعل الاولى على الاتجاهات الحكومية لمعالجة الازمة عبر زيادة الرسوم والضرائب. صحيح ان الاتحاد العمالي العام لوح بالنزول الى الشارع "رفضا لخطة التجويع" ومكتب المعلمين أكد ان "قيادته على المحك مع القواعد التي تضغط في اتجاه التصعيد"... لكن ذلك كله لم يمنع صدور القرار الحكومي القاضي برفع الرسوم الجمركية على عدد من السلع وفي مقدمها البنزين. اول الردود على المقررات، كان اعلان الاتحاد العمالي الاضراب الفوري المفتوح والذي ما لبث ان تحول

اضراباً تحذيرياً وتظاهراً في ١٩ تموز ضمن خطة تحرك تصعيدية افساحاً في المجال امام المفاوضات.

ومع ان الايام التي سبقت "اربعة الحسم" وروزنامته الحافلة بالتظاهرات في كل المناطق شهدت دخول اكثر من وساطة "على الخط"، فانها لم تنفع على "شد الحبال" بين الحكومة والاتحاد. فالاتحاد مضى في التحضير للقاءات وطنية ارادها تعبئة سياسية ونقابية وشعبية، وتمهيات السلطة السياسية لقرار يتخذه مجلس الوزراء بمنع التظاهر. وفي هذا الاطار، كشف مرجع حكومي لـ "النههار" (١٩٩٥/٧/١٧) "ان التظاهر ممنوع وسيعاد تأكيد القرار وكل من سيحاول ان يثير فوضى او يتسبب في تشويش او زعزعة الامن والاستقرار، سيرعرض نفسه للملاحقة القانونية وسيلاقح المعرض على اي تصرف كهذا". على ان القرار المرتقب، لم يتكف في اليوم التالي بالتذكير بقرار سابق، بل اقترن باعتبار التظاهر مساساً بالامن القومي مميزاً بين منع التظاهر وقمعه. فوصلت الرسالة: الاكتفاء بالاضراب، كحد اقصى للتحركات. وجاء في القرار:

"في ما يعود الى موضوع التظاهرات، اطلع مجلس الوزراء على الكتاب الذي قدمه الاتحاد العمالي العام الى وزارة الداخلية في هذا الخصوص وبعد تداول الموضوع قرر:

- تأكيد قراراته السابقة منع التظاهر في كل المناطق اللبنانية.

- تكليف الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي وبقية الاجهزة الامنية اتخاذ كل التدابير والاجراءات لتنفيذ قرار منع التظاهر والطلب الى وزير الداخلية الابلاغ الى مجلس الامن المركزي ومجالس الامن الفرعية في المحافظات اتخاذ كل التدابير اللازمة للتنفيذ. وفي هذا الصدد أكد مجلس الوزراء ان أمن المواطنين والسلامة العامة وحماية مكتسبات مسيرة الوفاق الوطني هي من المسلمات الاساسية التي لا يجوز التهاون في شأنها".

ونتيجة ذلك، نجح الاتحاد العمالي في تنظيم الاضراب وتأمين شموله كل لبنان بنسبة عالية من القفل، غير انه اخفق في خرق قرار منع التظاهر، واستعاذ عن ذلك بتجمع خطابي في ساحة بشارة الخوري، علماً ان خرق القرار في صيدا تسبب في صدام واعتقالات.

كيف استقبال رئيس الاتحاد العمالي العام الياس ابو رزق "رفع الحظر" هذا؟ في اتصال مع "النههار" اعتبر ابو رزق "ان القرار الذي اتخذته الحكومة يؤكد ما ورد في خطاب القسم لجهة حماية الدستور واحترامه" لافتاً الى انه "انتصار للاتحاد ومطالبه الزمينة وخيب المدعين ان الحريات قد تنقرض في هذه الفترة". ورأى انه "يخزن القول بالفعل" واصفاً اياه "بالخطوة الايجابية التي تؤكد الحريات العامة والنقابية".

يوم كان وزيراً للداخلية في حكومة رشيد كرامي، في عهد الرئيس شارل حلو عام ١٩٧٠، اصدر كمال جنبلاط مذكرة "تنظيم" التظاهر وتطلب تحديد نقطة انطلاق التظاهرة ونقطة الوصول شرط عدم المرور بالمنطقة الخضراء اي الوسط التجاري. ويذكر بيريوتيون "قدماء" ان تظاهرة انحرفت آنذاك

عن خط سيرها المحدد في طلب الترخيص، في البسطة التحتاً فما كان من الزعيم الدرزي الا النزول شخصياً الى الشارع لاعادة تصحيح مسارها. هذا كان قبل الطائف طبعاً. فهل عادت الممارسات الديمقراطية اليوم الى قواعدها سالمة؟

اتحاد الصحافيين العرب يستنكر العدوان

تلقت نقابة الصحافة اللبنانية امس بياناً اصدره اتحاد الصحافيين العرب تمنى فيه "ان تنقشع سريعاً الغمة التي نزلت علينا جميعاً في ظل العدوان الاميريكي البريطاني الشرس على شعب العراق".

وجدد البيان رفض الامانة العامة للاتحاد هذا "العدوان واستنكارها الفطرسية الاميريكية المتفائلة التي تشن هجماتها المدمرة للقضاء على كل امكانات العراق الشقيق وتشريد شعبه وتجويعه".

واعتبر ان "هذا الواقع يستدعي تحركاً عربياً ودولياً عاجلاً لوقف العدوان وردع اصحابه". وناشد كل المنظمات والهيئات والنقابات العربية التضامن معها في "تحرك سريع يوقف عجلة العدوان المتدخلة والمتهمرة".

بلدية طرابلس تتسلم هبات اليوم

طرابلس - "النههار":

دعا رئيس بلدية طرابلس سمير شعراي الى احتفال، التاسعة والنصف صباح اليوم امام القصر البلدي، بتسلم هبات هي: "بيك اب" قلاب جديد موديل ١٩٩٨ من "امانات الكرامة"، جرافة مستعملة من "مؤسسة جوس الانماية"، "بيك اب" قلاب مستعمل من شركة "غرين لاين" وماكينة تصوير "تيراج" من محمد وريدة ومحمد سلطان الحلبي.

٢٠ فائزاً في مباراة المعهد القضائي

اعلن مجلس القضاء الاعلى ان ٢٠ مرشحاً فازوا في الامتحانات الختية للدخول الى معهد الدروس القضائية. وقرر اجراء الامتحانات الشفهية اليوم للفائزين وهم زلفا محمد اكرم الحسن وليبيب طانيوس سلمب وسمير نداً وميشال نصار واحمد رامي عبدالله الحاج وجوزف خليل ابو سليمان وهاني عبد المنعم الحجار وسامر دياب يونس وزينة فريد بطرس وسينتيا جوزف قسارحي وشادي محمد زرزور وندى رويبر جرمانوس وفرانسوا مبارك الياس واميلي ميرنا كلاس وميشلين ريمون مخول ورؤى حيدر حمدان وسامر ميشال ليشع وندى قيصر نخله وكاتيا رفيق ابو نقول وولى سعيد انطوان ونقولا توفيق منصور.

والفائزون في الامتحانات الختية نجحوا من بين ٢٤٦ مرشحاً لقسم القضاء العدلي.

مصالحة عائلتين

في مجدلا في رعاية لبنانية - سورية

عكار - "النههار":

برعاية القيادتين الامنيتين السورية واللبنانية ممثلين بالعقيد محمد مفلح مسؤول جهاز الامن والاستطلاع السوري في عكار والرائد انطوان مكاري مسؤول مخابرات الجيش اللبناني في عكار وفي حضور ممثلين عن الحزب السوري القومي الاجتماعي والمقدم غازي كنج، تمت مصالحة عائلتي عباس والعلي من بلدة مجدلا منمية عمداً من الخلافات ذهب ضحيتها قتيلان وعدد من الجرحى العام الماضي.

وبعد المصالحة التقليدية بين العائلتين المتخاصمتين ألقى عميد الدفاع في الحزب السوري القومي الاجتماعي فارس زيبان كلمة شكر فيها العقيد مفلح والقيادات الامنية على جهودهم في انجاح المصالحة متمنياً على القضاء استكمال اجراءات الصلح. ثم كانت كلمتان باسم العائلتين لعبد الباسط عباس ولمصطفى العلي اكدا فيها الصلح والترفع عن الصفائر والتعالي على الجروح شاكرين القيادتين الامنيتين اللبنانية والسورية.

دراسة لـ "سوليدير" تحفظ طابعه الخارجي

هل يعود مركز الشرطة والمباحث الى وسط بيروت؟

٦ طبقات، ٨٠ مكتباً، ٥ ملايين دولار و٣ سنوات للتنفيذ

بيروت القضائية، استقصاء شرطة بيروت، فصيلة البرج وقيادة شرطة بيروت. التكلفة التقريبية للمشروع نحو خمسة ملايين دولار اميركي من دون احتساب ثمن العقار، ويتطلب تنفيذه ثلاث سنوات. علما ان اعداد هذه الدراسة الاولية استغرق عاما كاملا. وتبقى آلية تنفيذ المشروع وتمويله في انتظار موافقة الحكومة الجديدة واتفاقها مع "سوليدير"، ليعود مركز "الشرطة والمباحث" المبني الحكومي الاول الذي أعيد اعماره في وسط بيروت الجديد.

مي عبود ابي عقل

بعدها "اتهم" بالاضرار بمياه طرابلس دراسة أكاديمية عن "زيبار" الزيتون واقترحات تضمن تفادي التلويث

الي مصبها. اضافة الى كوني باحثاً من ملك كلية العلوم مع المجلس الوطني للبحوث العلمية على مواضيع متعلقة بزيت الزيتون ومعالجة "الزيبار"، ولدينا نتاج منشورة عن الموضوع تزيد على ٦٠ صفحة، تبنت ادارة الجامعة اللبنانية ايصالها الى الوزارات المعنية (البيئة والزراعة والصناعة). ويمني ان اعلق بصديق علما ما ورد على النحو الآتي:

اولاً: لا بد ان نوضح ان المياه تنبع من مغارة هاب في وادي ضرع العين في منطقة رأس مسقا العقرية، وعلو بابها عن سطح البحر يقارب ١٢٠ متراً، ويقع النبع على عمق ٥٠ متراً فقط من قعر الوادي، وهذا يعني ان المياه ساحلية وقريبة جداً من قعر الوادي.

طبيعة منطقة النبع ومنطقة البحيرة التي تحتها والتي يعتقد انها تغذي ينابيع ابي حلقة، وكل المناطق التي تحوطها، هي صخرية وتحتوي على كثير من التشققات النافذة. ولا شيء على الاطلاق قادراً على حماية هذه المياه من التسربات الدخيلة، أكان ذلك من زيبار معاصر الزيتون ام من غيره، وهو ما قد يكون الأسوأ والأخطر على الاطلاق.

جمعت هذه المياه في منبعا من مصدرين قريبين وجرت عبر نفق معزول طوله ٣٦٠٠ متر حفر في الصخر، درجة ميلانه تقارب ٦ في المئة الى مكان مناسب قرب جسر وادي هاب، ثم دفعت المياه عبر انابيب اسمنتية الى المصافي في اعالي البحصا لتعود فتوزع على طرابلس والميناء

ومستودعات، تعلوهم اربع طبقات تضم مكاتب للأجهزة والاقسام المختلفة، بحيث تخصص الطبقات السفلى لتلقي مراجعات المواطنين، والعلوية للقيادة والادارة. ولحظ التصميم اقامة نحو عشرين مكتبا في كل طبقة، وخصصت الجهة الامامية للمشاة، والخلفية لدخول الآليات والسيارات وخروجها تفادياً لعرقلة السير في المنطقة. وسيجمر المبنى بستة صاعد وسلمين وآلات حديثة للتبريد والتدفئة والاطفاء، وأجهزة اتصالات متطورة، اضافة الى ممرات خاصة تسهل تنقل المعوقين، وستتمركز فيه القطعات الآتية: مفرزة سير بيروت، مفرزة

نقل قسم التحري الى مخفر حبيش، والمفرزة القضائية الى العدلية، اصبح المبنى مقرا لقيادة شرطة بيروت، وصار يضم ايضا مفرزة العناية الطبية التي كان يترأسها طبيبان ومممتها معاينة نبات الهوى في الحي المجاور.

وتعاقب على رئاسة هذا المركز قادة عدة نذكر منهم: نور الدين الرفاعي، ناصر رعد، عزت خورشيد، عزيز قليلات وصالح اللبابيدي. ومع اشتداد الحرب اللبنانية، هجرت الشرطة مقر قيادتها وسط العاصمة، وانتقلت الى ثكنة الحلو وتعرض المبنى للكصف من مختلف الجهات، ولم تسلم زاوية فيه من الرصاص والقذائف التي هدمت أقساما منه، وعلى مر الاعوام، تحول هيكلها مهشما متصدعا نبتت حوله الاعشاب. وعندما سكنت المدافع وبدأ الحديث عن مخطط اعمار وسط بيروت، كان مبنى "الشرطة والمباحث" من المباني التي تم تفجيرها. واليوم، العقار خال ينتظر ما يبلاء حركة واعمارا.

يعود مجدداً

بعد عام من الاجتماعات آتمت شركة "سوليدير" دراسة أولية عن اعادة تشييده، بالتنسيق مع مجلس الانماء والاعمار والمديرية العامة لقوى الامن الداخلي وقيادة شرطة بيروت. ووضع التصميم الاستشاري منبر ساروفيم من IDEP Consult.

مدير المشروع في الشركة بيار اده، يؤكد "نية" سوليدير" اعادة تشييد المبنى كما كان تماماً، وفي العقار ذاته، مع مراعاة الطابع المعماري المميز لهذا المبنى القديم، حفاظاً على التراث والذاكرة. فالواجهة لن تتغير، من الدرج الى النوافذ والاعمدة، اضافة الى القرميد والارزة في الوسط، وسيستعمل الحجر المائل الى الاصفر والزجاج الشفاف. والمخطط التوجيهي العام حدد الارتفاع بـ ١٨ متراً ونصف متر كما في السابق. وسيبقى المبنى مؤلفاً من الخارج من طبقة أرضية وطبقتين علويتين، لكن التصميم الجديدة من الداخل، وبناء على حاجات قوى الامن، ستجعله من طبقة ارضية تعلوها ثلاث طبقات".

يقسم المبنى الجديد قسمين:

الاول من الجهة الخلفية تبلغ مساحته ١٧٥٠ متراً مربعاً، ويضم ساحة وحديقة ومدخل للسيارات.

والثاني هو مبنى الشرطة في ذاته، ومدخله من ناحية ساحة الشهداء. مساحته ثلاثة آلاف متر مربع، ويتألف من طبقتين تحت الارض تتسعان لمئة سيارة، ورافعة وآلية ومئة دراجة نارية، اضافة الى مخازن

أوائل التسعينات، نظم مجلس الانماء والاعمار جولة للاعلاميين في وسط بيروت، وعندما سألنا رئيسه آنذاك الفضل شلق: لماذا هدم المخفر؟ قال: "بالفلط". واليوم، وفي آخر التسعينات، يبدو ان الفلط سيمصح.

ولأن الذاكرة خزان الذكريات، حلوها ومرها، ولأن تلك الأيام حملت الذخيرات والبركة، يحن الناس الى كل ما يذكرهم بها، ويستعيدون في خيالهم صور المطارح والاشياء والساحات وأهلها: الترامواي، ساحة البرج، عجة الاسواق، أصوات الباعة... ويودون لو تعود.

مخفر... الذكريات

في ساحة الشهداء، قبالة التمثال تماماً، كان مخفر البرج "مركز الشرطة والمباحث" مبنى قديم من طبقتين، وثلاثة ارضية، تدخله من درج دائري. يخبرنا بيروتي عتيق انه كان من أشهر المخافر في بيروت، و"نزل فيه" كثيرين، لبنانيين واجانب. فهو يقع في نقطة استراتيجية وسط العاصمة، شرق ساحة الشهداء، وكان يمر أمامه المضربون والمحتجون والمظاهرون ضد الانتداب الفرنسي وهم في طريقهم الى مبنى السرايا الصغيرة المجاورة حيث مقر الحكومة ولا يلبثون ان يعودوا اليه معتقلين بعد اشتباكات مع رجال الشرطة وقوى الامن، اضافة الى "الزائرین" الاخرين من المشافين والمشبهومين والطلاب ورواد السينما والترامواي الذين لا يدفعون ثمن التذكرة وضيوف "الحي المجاور" المعروف بـ "شارع المتني".

مركز الشرطة و... خلفه

الكتب التي تؤرخ لبيروت القديمة لا تذكر شيئاً تقريباً عن مبنى المخفر، وتركز اكثر على مبنى السرايا الصغيرة والاسواق القديمة، باستثناء فؤاد دباس الذي يتحدث عنه في كتابه "بيروت ذاكرتنا"، قبل ان يتحول مخفراً، فيقول: "المبنى كان مقراً للبنك العثماني من ١٨٩٢ الى ١٩٠٦، ثم تحول فندقاً فخيفاً. أما الهي الساخن حيث كان يباع الحب السريع بالثمن، فكان خلف هذا المبنى. ولفترة طويلة، ظل رواد ذلك الهي يقولون انهم ذاهبون وراء البنك".

بيروتي آخر عاصر تلك الفترة يذكر "ان المبنى كان فعلاً للبنك العثماني، وقد بناه الوالي الذي كان مكتبته في السرايا الصغيرة المجاورة، اوائل القرن الحالي، على عقار لآل فرعون. وفي العشرينات، بعد حرب الع ١ وعند بداية الانتداب الفرنسي، تحول المبنى مركزاً للشرطة والمباحث. وبعد الاستقلال

حقائق

انني اعرف مياه نبع هاب جيداً من منبعها

بعدها "اتهم" بالاضرار بمياه طرابلس (تتمة)

لا بد من تحديد هوية مجرم ما. فختتمت المعاصر بالشمع الاحمر لبعض الوقت واصيب المواطنون برزقهم ومقومات عيشهم، ولم تحل بالتأكيد مشكلة تلوث مياه هاب. ولأن الحلول تدور حول حماية مياه طرابلس من الملوثات الدخيلة، واذا كنا نعني بالدخيلة تلك التي تتسرب فقط اليها من منطقة ضمير العين، فلا بد من تجزئتها اثنين اساسين: "الزيبار" والمتسرّبات الاخرى.

في ما يخص "الزيبار": بعد الاطلاع على تجارب الاسبان والايطاليين في معالجته، نجري اليوم البحوث في كلية العلوم على ادخال مادة الكلس في عصر الزيتون بنسب محددة وفي ظروف دقيقة، وهدفنا اصابة ثلاثة عسافير بحجر واحد.

الاول: زيادة هامش الفرق في الكثافة النوعية بين زيت الزيتون وماء الكلس، مما يسهل عملية الفصل ويكثر بالتأكد كمية الزيت المحصول.

الثاني: مياه الكلس هي مياه قلوية حموضتها (($PH = 9.5$) ولونها ابيض يغير بعد اتحاده مع "الزيبار" الطبيعة الحمضية لـ"الزيبار" ويغير لونه.

الثالث: كان الكلس دائماً مادة معقمة ومصفاة ممتازة للمياه، لذا نتوقع ان يساعدنا في تحلية "الزيبار" لاعادة استعماله، فيفيد اصحاب معاصر الزيتون من تأمين المياه اللازمة وتتخلص طرابلس من "الزيبار" كونه احد ملوثات مياهها.

ولا ننصح لاصحاب معاصر الزيتون بالتسرع او البدء بتطبيق الطريقة التي نكرت عشوائياً. اما في ما يعني المتسرّبات الاخرى، وهي كثيرة ومتعددة الهوية، فلا حل لها الا بعد سلسلة من التدابير التي قد تكون طويلة ومكلفة، ومنها:

شبكة مجارير في منطقة الكورة ومراقبة دقيقة للآبار الارتوازية، وخصوصاً ما حفر منها لغايات الصرف الصحي، واتباعها بمرکز تحلية قبل ارسالها الى البحر او للافادة منها في اغراض الري.

صب قعر وادي هاب بالاسمنت وجانبيه من اميون حتى البحصاص.

مراقبة دقيقة ودائمة لمخلفات محطات الوقود وبعض النفايات الصناعية.

تحسين نوعية المصافي في البحصاص والافادة من تجارب الآخرين في الدول المتطورة".

عبر شبكة من الانابيب غير مضمونة الصلابة.

ثم ان منطقة الكورة والمناطق المجاورة التي يمكن ان تكون مصادر تلوث نبع هاب لا تنعم بشبكة من المجارير لمياه الصرف الصحي، والوعي عند المواطنين منقوص، ورقابة القانون تكاد تكون معدومة لتبقى وادي هاب مكباً قائماً للمجارير و"الزيبار" ومخلفات محطات الوقود وبعض النفايات الكيميائية الصناعية.

ثانياً: ان نتطلع الى مياه من خلال زجاجة فنحكم عليها انما ملوثة لنحدد بناء على هذه الرؤية هوية الملوثات، لم يعد مقبولاً في وقت صارت الاجمزة المبرمجة الحديثة مؤمنة في اي فرع من فروع كلية العلوم في الجامعة اللبنانية.

الاحرى بنا ان نغارن هذه المياه بواسطة جهاز ((absorption atomique مرتببط بحاسب مع عينة مثالية من مياه نظيفة تتبع على علو يزيد على ٢٥٠٠ متر من جبالنا، فنحدد اذ ذاك تماماً هوية العناصر الدخيلة ونسبها.

ثالثاً: "زيبار" معاصر الزيتون هو سائل اسود مائل الى البني، كثافته النوعية ٠.٩٨، شديد الحموضة، يسبح فيه ما يعادل ١٢ في المئة من وزنه مواد عضوية متأتية من غلاف حبات الزيتون ومن قطع البذور وغيرها، وهذه المواد كونها تحتوي على سكريات تصبح في شروط ملائمة قابلة للتخمر والتفكك في مرحلة لاحقة و"الزيبار" سائل شديد التسرب وهو ايضاً (corrosif).

وبما انه شديد الحموضة فهذا يعني ان فرص الحياة لحياء بكتريولوجية مؤذية في "الزيبار" تكاد تكون معدومة، وخصوصاً اذا اخذنا في الاعتبار ان حرارة الجو في الوادي في وقت "الزيبار" تكون متدنية (دون العشرين مئوية) مما يدفعنا الى الاستنتاج ان التلوث البكتريولوجي الذي اصاب مياه الشرب في طرابلس لم يكن مصدره زيبار عصر الزيتون وانما المجارير. قد يكون "الزيبار" احد عناصر التلوث واقلها ضرراً على السلامة العامة والصحة.

الحلول

لا اعتقد ان احداً يملك عصاً سحرية تجد حلاً فورياً لمشكلة تلوث مياه طرابلس. فالحلول كلها معقدة وطويلة، وما اتخذ من قرارات متسرة لم يكن الا من باب امتصاص النقمة، فكان

فلنعدّ الى العقل والقلب

كفانا صبيانيات لا غاية لها سوى النيل من الشخص لازاحته و اخذ ملحه، فنحن نمر في مرحلة دقيقة جدا والوقت ليس لتصفية الحسابات بل لرص الصفوف وايجاد حلول سريعة للازمات التي تهدد السلم الاهلي والاجتماعي، وخصوصا اننا نمر في ظروف اقليمية ودولية اكثر من دقيقة.

فيا عيد بأية حال عدت يا عيد... والعالم العربي يعيش مرحلة تغيير قد تطاول الانظمة وربما الجغرافيا.

في العراق طاغية متربع على عرشه وعلى شعبه، متمسك بالنظام حتى الرمق الاخير، لا ديموقراطية عنده تناسبه او تبدله، وخصوصا انه من الذين يلفون كل من يمكن ان يكون البديل... كلف وطنه الكثير الكثير وكلف العالم العربي حالة الشلل التي وصلنا اليها اليوم والتي جعلت العرب غائبين كلياً في اتخاذ اي موقف حتى تجاه ما حصل من عمليات عسكرية ضده، او اتخاذ اي موقف في المطلق لاسترجاع الحقوق المغتصبة في وجه اسرائيل. في العراق طاغية يستغل الشعب ويحكم ككل طاغية بالحرب والارهاب، وفي الولايات المتحدة الاميركية مجلس نيابي يحكم الرئيس الذي يحكم العالم فقط لانه متمم بانه كذب على شعبه وخرج عن اصول الاحترام!

نعم، ها هو كلينتون يدفع ثمن ما يطالب هو به ويدافع عنه ويحارب من اجله وباسمه: الديموقراطية والحرية والانسانية والصدق والاحترام!

اما في اسرائيل فتاغية من نوع آخر، يحكم باسم الديموقراطية المحلية ليفرض توتاليتارية اراهبية على مسار السلام المرفوض في ذهنه، فنراه، وباسم حرية وانسانية وديموقراطية خاصة به، يضرب عرض الحائط بالقرارات الدولية ومشاريع السلام الهادفة الى وضع حد لهذا النزف الشرق الاوسطى والى سرقة اراضي العرب وحقوقهم. اما في العالم العربي، فنرى انظمة شاخت وهي في أشد الحاجة الى التغيير بالطرق الديموقراطية بعيداً عن الخضات والانقلابات التي اعتمدت كنهج للتغيير مع ما رافق ذلك من مشانق وسجون...

نتمنى، وخاصة عشية هذه الاعياد المجيدة، لو نعود لندخل الى ذاتنا ونفتش عن الحقيقية ونتنازل عن انانياتنا وتفاهاتنا لنصح ما يمكن تصحيحه ونعود الى لغة العقل والقلب، فيعود وينبض قلب لبنان والعالم العربي ويصبح للفكر مكانة وللشباب والكفاءة دور اساسي، ونتمكن عندئذ من مواجهة الاخطار والمصاعب والمنافسة الاسرائيلية في المنطقة على ابواب القرن الحادي والعشرين.

عيد، باية حال عدت يا عيد؟ وهل تعود في السنة المقبلة ونحن في حالة افضل؟ او بلا حال وبلا وجود!!

جبران تويني

عيد بأية حال عدت يا عيد...؟

في لبنان، بيان وزاري ليس على المستوى المطلوب، بيان ذو عناوين عريضة تجنب الدخول في التفاصيل ولم يحدد آليات التنفيذ ومواعيده.

... ومعارضة - جديدة مستجدة - مؤلفة من وزراء سابقين، زعلانين وحردين لاستبعادهم من الحكم - وعن حق - معارضة سخيطة وسطحية وغير موضوعية جعلت من منبر البرلمان اداة انتقام رخيص لدوافع شخصية.

... معارضة وزعت كما كانت تفعل ايام كانت في الحكم، شهادات تخوين لكل من ليس من رأيها.

فمن يخون من؟

كان من الافضل ان لا يتورط هؤلاء الوزراء في تهجمهم الارعن على بعض الوزراء الجدد وان لا يتكلموا وان لا يحاولوا فتح ملفات، وخصوصا ان ملفاتهم لو فتحت لطفحت روائح الخيانة والفضائح والسرفقات لتطاول العالم العربي باجمعه!!

فعن اي "عفة" يتكلم هؤلاء الذين لا علاقة لهم بالعفة ولا بالطهارة بل يجسدون كل ما هو عكس ذلك؟

رأيانهم يغارون على الطائف وهم اول من طعن بألية تنفيذ الطائف وخرجوا عنه ليفتحوا طائفاً على حسابهم وعلى قياسهم.

فياليت هذه الحكومة الجديدة تتخطى تنفيذ الطائف بحذافيره لتدخل في عملية تصحيح الطائف وتطويره بغية التوصل الى نظام عادل وشامل.

رأيانهم يخافون على الديموقراطية ويغارون عليها متخوفين من "عسكرة" الحكم وهم من كان يلقي القبض على كل معارض ليحاكمه عسكرياً، وهم من كان اصدر قرارا بمنع التجمعات والتظاهرات، بينما نرى اليوم الحكومة تطل علينا في جلستها الاولى بقرار الغاء منع التظاهر ومعاودة درس ملف الاعلام على اساس الحفاظ على التعددية والحرية الفكرية والاعلامية.

على كل حال يجب ان لا نتوقف عند كلام المعارضة المستجدة المستحدثة الطارئة لاننا بحاجة الى نوع ونوعية وذهنية جديدة في المعارضة.

ما نحن في حاجة اليه اليوم هو معارضة بناءة توجه ملاحظات بناءة لحكم مستعد ان يستمع ويأخذ في الاعتبار اي ملاحظة ايجابية لتتوصل معا الى تحقيق التغيير المنشود.

علينا ان نعطي الفرصة المطلوبة لهذه الحكومة وان نواكب اعمالها وخطواتها بشكل دقيق وعلمي قبل ان ننساق الى معارضة انفعالية وغير مدروسة.

المطلوب اليوم تفاعل كلي بين المعارضة والموالة، تفاعل ديموقراطي مبني على حوار ديموقراطي حر بين من هم مع الحكم ومن هم ضده.

بعدها تحركت الشعوب العربية في تظاهرات احتجاج لتعويض جمود الحكومات العراق يرفض عودة لجان التفتيش ما لم تكن مرتبطة برفع أسعار ويطلب من الدول الشقيقة والصديقة خرقة اذا لم يرفع

والدول العربية لا تواجه وهي متفرقة ما حصل ويحصل للعراق، انما تواجه استمرار تنبها في التعنت والتصلب في تنفيذ اتفاق "واي ريفر" لكي ينقذ حكومته من السقوط، فهو منذ ان تسلم الحكم في اسرائيل، وهو يهرب من السلام كلما اقترب منه، وهو يريد ان يكون السلام قاتلا لما يريده العرب والفلسطينيون او مقتولا اذا لم يكن يحقق ما تريده اسرائيل.

وتواجه الدول العربية ايضا ليس مصير حكومة تنبهاو والتهديد باجراء انتخابات اسرائيلية مبكرة تؤخر مواصلة السير بعملية السلام، انما مصير الرئيس الاميركي نفسه والانشغال بنفسه عن مواصلة الاهتمام بهذه العملية. وان اي تغيير يحصل سواء داخل العراق نتيجة الضربة العسكرية الاخيرة، او داخل الولايات المتحدة الاميركية نتيجة الحاسمة بين حزب "العمل" وتكتل "الليكوود" او داخل الولايات المتحدة الاميركية نتيجة المضى في محاكمة الرئيس كلينتون وهو ما ينعكس بلا ريب على الوضع العام في المنطقة، ويجعل العام المقبل في نظر كثير من المراقبين، عام الحسم اما في اتجاه السلام العادل، واما في اتجاه الفوضى العارمة.

لذلك، فان اقل ما هو مطلوب من الدول العربية لمواجهة شتى الاحتمالات، هو التضامن ليس مع العراق فحسب بل مع انفسهم وشعوبهم، وان يخرقوا الحصار المضروب على العراق اذا ما تقرر استمراره دون اي مبرر اذا ما طلب العراق ذلك منهم، ومن الدول الصديقة.

اميل خوري

ثعالب وانتصارات

من الانتصار الذي نسبته كل من اميركا وبريطانيا الى نفسها في تحقيق اهداف "ثعلب الصحراء"، الى الانتصار الذي نسبته الرئيس صدام حسين الى العراق والعراقيين في مواجهة "الثعلب"، ثمة مشكلة واضحة في تعريف الانتصار وخصوصا اذا ما راجعنا بعض النتائج الاولى التي لا يحتاج تحديدها الى تقرير عن النتائج العسكرية للضربة:

اولا، الاجماع الدولي: ان الضربة اصابته بهزة احدثت شرخا هو الاوضح منذ انتهاء الحرب الباردة. لكن المفارقة ان هذا الشرخ يصعب ترجمته في السياسة من العراق وفي نظام الرقابة المفروض عليه لان الظاهر حتى الان ان الفيتو الاميركي والبريطاني سيحول دون ذلك.

ثانيا، موقع صدام: ان الضربة عززت موقعه السياسي اذ انه يقوى بتفكك الاجماع الدولي وبالاستياء العربي المتزايد، وان لم يتضح بعد ما اذا كانت الضربة اضعفت قاعدته الداخلية. فاذا صح ان الضربات استهدفت مراكز الحرس الجمهوري والمخابرات فقد تكون بداية لخللة القاعدة. لكن النتيجة الان ان صدام لا يزال في السلطة وهو واثق من انه سيبقى بعد رحيل الرئيس بيل كلينتون كما بقي بعد مارغريت تاتشر وجورج بوش.

ثالثا، وضع العراقيين: ان الضربة التي استهدفت تقويض النظام العراقي وقدراته التسليحية، كما اعلن المهاجمون، اصابته مرة جديدة المجتمع العراقي وعمقت مأساته الحياتية. ويكفي ان تكون المنظمات الدولية بدأت باصلاح المدارس والمستشفيات دليلا على "دقة" تحركات "الثعلب" وما فعلت. هذا طبعا غير ما اصاب الوضع النفسي للعراقيين وهم الذين يفترض ان يكونوا اساس التغيير والنهوض بالبلاد.

رابعا، رد الفعل العربي: ولعل من فضائل الضربة انها اظهرت ان الشارع العربي لا يزال ينبض ولو بطيئا، ولا يزال يتحرك ولو متأخرا. ومن فضائلها ايضا انها ابرزت المفارقة بين حركة الشارع والكتب الذي يغلي فيه، وركود حكامه وخوفهم من ان يرتد الكبت عليهم. خامسا، موقع كلينتون: صحيح ان الرئيس الاميركي صادر المبادرة الدولية وحاول تأكيد قدرته على تزعم العالم منفردا، لكنه لم يستطع ان يحسن وضعه الداخلي او ينجح في تأجيل التصويت على اقالته في مجلس النواب اكثر من ٢٤ ساعة. وعليه الان ان ينتظر حكم الشيوخ.

هذه نتائج اولية ان دلّت على شيء، فعلى ان ازمة العراق مرشحة لزيادة من التعقيد. وربما اكتسبت النتائج معاني اخرى في ضوء المتغيرات السياسية الحاصلة في اسرائيل.

سحر بعاصيري

يتوقع مصدر دبلوماسي عربي ان تنصبّ الجهود بعد الضربة العسكرية الاميركية البريطانية للعراق على رفع الحصار عن الشعب العراقي كشرط لأي صيغة جديدة يبحث فيها مجلس الامن الدولي لمعاودة عملية التفتيش عن الأسلحة المحظورة داخل العراق.

ويقول المصدر ان دولا عربية ستعمل بالتنسيق والتعاون مع دول اخرى مثل فرنسا وايطاليا وروسيا والصين لربط اي صيغة جديدة للتفتيش عن الاسلحة بتحديد فترة زمنية لعملية التفتيش وبالتالي لرفع الحصار، لأنه لم يعد مقبولا ولا معقولا الاستمرار في هذه العملية الى اجل غير معروف وكذلك المحافظة على حصار لا يتأذى منه النظام العراقي اذا كان هو المستهدف، انما الشعب العراقي الذي عانى طويلا.

لقد اخفقت الولايات الاميركية والمتحالفون معها في جعل حرب الخليج التي عرفت بـ"عاصفة الصحراء" تؤدي الى اسقاط النظام العراقي، واخفقت مرة اخرى مع حليفتهما بريطانيا في اصال عدوانهما الاخير على العراق الذي عرف بـ"ثعلب الصحراء" الى اسقاط هذا النظام، رغم اعتقادهما بأن مجرد ضرب الحرس الوطني واضعافه، وهو القوة الاساسية التي تحمي الرئيس صدام حسين، يكفي لقيام حركة تمرد في الداخل وقيام نظام جديد ترضى به الولايات المتحدة وتدعمه مع معظم دول الغرب والشرق.

لكن ما املت به الولايات المتحدة وحليفتهما بريطانيا لم يتحقق، وعاد الكلام على احتواء نظام الرئيس صدام وتحجيمه، وشل قدرته على التحرك وعلى انتاج اسلحة الدمار الشامل وابقائه داخل القفص.

ويضيف المصدر نفسه انه اذا صح ما يدّعيه الرئيس كلينتون ورئيس الحكومة البريطانية توني بلير ان الضربات العسكرية للعراق قد حققت اهدافها وانجزت مهماتها، ولم يعد في امكان حكم الرئيس العراقي ان ينتج اسلحة محظورة على مدى سنوات، فلماذا البحث اذا في مجلس الامن الدولي عن طريقة جديدة لمعاودة التفتيش عن الأسلحة، والتخدير من احتمال معاودة ضرب العراق اذا ما دعت الحاجة؟

ان الولايات المتحدة، اذا كانت قد استطاعت جعل زهاء ثلاثين دولة تشارك معها في حرب الخليج دون ان تحقق كل اهدافها من تلك الحرب، سوى انها جعلت الحصار المضروب على العراق لا يؤذي النظام الذي تستهدفه انما الشعب العراقي ولاسيما الشيوخ والاطفال، فانها لم تستطع في عدوانها الاخير على العراق ان تضم اليها سوى دولة واحدة هي بريطانيا، وقد لا نجد، حتى هذه الدولة، تقف معها اذا ما عاودت العدوان على العراق.

واذا كانت حكومات دول عربية لم تتحرك لتقف في وجه العدوان الاميركي بغير بيانات الاستنكار، فان الشعوب العربية هبت مستنكرة ذلك عبر تظاهرات صاخبة وحاشدة متف فيها المتظاهرون ضد الولايات المتحدة الاميركية وبريطانيا. وان اي عدوان جديد على العراق سيواجه بموقف عربي شديد من قبل الحكومات والشعوب معا، لأن استمرار السكوت سوف يشكل اجراجا للدول العربية الصديقة للولايات المتحدة الاميركية.

ماذا تريد اميركا؟

وتساءل المصدر الدبلوماسي العربي: ما الذي ترمي اليه الولايات المتحدة كل مرة تقرر فيها ضرب العراق؟ هل تريد اسقاط النظام فيه وإقامة نظام آخر؟ وقد تأكد لها ان هذا لا يتحقق بالاسلوب العسكري الذي تعتمده، انما يتحرك من داخل العراق، وقد عززت عن خلق هذا التحرك رغم ملايين الدولارات التي انفقها لهذا الغاية.

اما اذا كانت لا تريد اسقاط النظام في العراق كما تدعي بل احتواؤه بعد اضعافه وتحجيمه، وشل قدرته على انتاج اسلحة الدمار الشامل، فان عملية التفتيش التي قام بها فريق الامم المتحدة، فضلا عن الضربات العسكرية، وقد فاقت على حد قول المعتدين انفسهم تلك التي وجهتها الى العراق في حرب الخليج، ألم يكن كل ذلك كافيا لتحقيق الهدف وانجاز المهمة؟

ان الدول العربية، في رأي المصدر نفسه، باتت مرجحة حيال العدوان الاميركي المتكرر على العراق، لأن الشعب العراقي هو وحده المتأذي منه. فلا النظام سقط، ولا تم تدمير كل الاهداف والمواقع المطلوب تدميرها ما دام ثمة كلام على احتمال معاودة ضرب العراق وكأن ما حصل حتى الان لم يحقق كل ما هو مطلوب.

هل "نصح" نتنياهو كليتون ببيغداد؟

-٢-

العراقي من خلال المعارضة، فلنا نعرف ان المعارضة العراقية في اوضاعها الحالية، لا تملك ان تقوم بهذا الدور من الناحية الواقعية".

كان موقف روسيا من الضربة الاميركية - البريطانية للعراق متشددا اذ استدعت سفيرها في واشنطن ولندن الى موسكو للتشاور وذلك يعني الاحتجاج في اللغة الدبلوماسية، كما ان الدوما صوت على قرار يدعو الكرملين الى رفع العقوبات عن العراق من جانب روسيا التي تحاول ان تمارس الآن دور الدولة الكبرى. هل تستطيع روسيا انجاز اي شيء على هذا الصعيد؟

اجاب المرجع الديني الاصولي الابرز:

"لقد قلت ان روسيا تبحث عن استعادة دورها في العالم ولو كان ذلك بالطريقة الاستعراضية، ربما لا تستطيع روسيا ان تقوم بعمل فاعل لان التوازنات الدولية لا تسمح لها بذلك، لو حركت كل اساطيلها فهل تدخل في حرب مع اميركا او بريطانيا؟ هذا جنون... هل تملك ان تطلق اسلحتها النووية؟ هذا خيال... هل انها ترفع الحصار من طرف واحد عن العراق؟ انني اتصور ان هناك اكثر من عقدة في المسألة، لماذا؟ لان قضية رفع الحصار عن العراق من طرف واحد لا يستهدف ولو في الشكل اميركا او بريطانيا، بل يستهدف الامم المتحدة، وفي ضوء ذلك يمكن ان تثير اميركا وبريطانيا الدنيا على روسيا باعتبار انها بدأت تعمل على اضعاف الامم المتحدة واسقاطها، ونحن نعلم ان العالم يحبس انفاسه امام مثل هذه الفرضية.

لذلك، اتصور ان من الممكن ان تكون روسيا قد ارادت ان ترفع سقف المعارضة للعملية العسكرية الاميركية-البريطانية من اجل ان تحصل على شيء ما، لان نادي الدول الكبرى قد يفكر في صراعاته الداخلية ان يضغط فريق على فريق، ولكنني لا اتصور انه يسمح باسقاط فريق مهم في هذا النادي لان ذلك قد يؤدي في نهاية المطاف، تحت تأثير الصراعات السياسية والاقتصادية بين الدول الاخرى، الى انفراط عقد هذه الدول. ان المستكبرين في العالم قد يتصارعون في المساحة التي يضعونها لانفسهم ولكنهم عندما تكون المسألة مسألة ان تضعف مواقعهم وتقوى مواقع المستضعفين فانهم يتحدون للحفاظ على مصالحهم في واقع المستضعفين".

هل يمكن اسقاط النظام العراقي؟

سركيس نعيم

الرهان مستمر

ربما للمرة الاولى يكون الرجل المناسب في المكان المناسب، وللمرة الاولى تتقدم الكفاءة على الوساطة...

النفس الجديد والمميز الذي أطلّ به العهد، يتواصل بايقاع ثابت، ويستمر في ترجمة نفسه وفي التعبير عن آمال الناس وطموحاتهم.

بجدارة وثقة، ومن دون طبل وزمر.

وقد ظهر ذلك جلياً عبر قراراته، وما أقدم عليه الرئيس لحدود حتى الآن.

وكان دائماً واثق الخطوة، واثقاً من نفسه، واثقاً من وقوف الناس في صفه.

والنفس متواصل بالاسلوب ذاته، ورهان الناس متواصل كذلك.

فطريق العهد في بدايتها، وقائمة المطالبات والمهمات في أولها.

المهم الخطوة الاولى، وقد تمت. وتمت بنجاح، وحظيت فوراً بتأييد الناس ونالت ثقتهم ومباركتهم أيضاً.

فمع انطلاقة الدفعة الاولى من التعيينات، يمكن القول ان ورشة العهد انطلقت بأمان.

وحسب الاصول المرعية الجانب والاجراء، ووفق مبادئ الكفاءة والجدارة والنزاهة، التي شدد عليها خطاب القسم.

والتي قال اللبنانيون على أثرها انهم يكتفون بما، وتكون حقوقهم قد وصلتهم ان هي طيقت نصاً وروحاً.

والدفعة الاولى تقول ان ميزان العهد كان دقيقاً للغاية، سواء في اختيار الاسماء او في اختيار المراكز.

صحيح ان المفاجآت كانت نادرة في هذه الدفعة، باعتبار ان معظم الاسماء شيعت نشراً وتكراراً في وسائل الاعلام.

لكن بعض الذين شمتهم كانوا شبه مجهولين، ولا شفاعة لهم على ما بدا سوى أهليتهم.

وهذه شهادة بألف، تمسك بها الناس وراحوا يرددون: ألف مرة مجهولين أوادم على معروفين... من المعروفين.

النفس مستمر، وآمال الناس مستمرة. والرهان مستمر.

"زبان"

تحدث المرجع الديني الابرز في التيارات الاسلامية الاصولية اللبنانية وتحديدا الشيعية عن موقف العالم في مواجهة الانفراد الاميركي في موضوع العراق الذي يطاول المنطقة كلها شعوباً وانظمة واقتصاداً ونفطاً، قال:

وخصوصاً تقارير الامم المتحدة، بدون مناقشة، لان العالم الآخر - ما عدا اميركا وبريطانيا - ليست له اية اهتمامات بالموضوع في شكل عميق واساسي، اما فرنسا والصين وروسيا فان اهتماماتها تتحرك في اتجاه مصالحها الاقتصادية، باعتبار ان لروسيا وفرنسا ديونا على العراق، ولان الصين تحاول ان تبيع سوق العراق واستثماراته وربما بتروله، وما الى ذلك. اما الدول العربية، فان الدول القريبة من العراق - ولاسيما دول الخليج - تشعر بالخطورة التي تثير الخوف والفرح من هذا الرجل. واما الدول الاخرى البعيدة فانها قد تتعاطف مع صدام حكماً في بعض دول المغرب ولكنها لا تملك الكثير من قوة الموقف السياسي بحيث تكفي امام الخطط الاميركية في هذا المجال. لذلك، فاني اتصور ان اميركا تحاول بين وقت وآخر، ان تخلق ظروفًا تبعد مسألة رفع الحصار، وتبقي الوضع العراقي في حالة الاهتزاز. وقد لاحظنا في المرحلة السابقة، ان اميركا اثارت الدنيا في عملية التهديد بقصف العراق، حتى كان العالم يحبس انفاسه بين ساعة وساعة، ولكن تدخل بعض الدول كروسيا وفرنسا والصين، جعل صدام يتراجع في آخر لحظة، وربما شعرت اميركا بان تدخلها في الضربة العسكرية في ذلك الوقت، لا يخدم صديقتها في العالم، ولاسيما في المنطقة. وبقيت اميركا تبحث عن الطرف الملائم، الذي يمكنها من خلاله ان تقوم بهذه الضربة.

وربما ارادت اميركا من رئيس هيئة المفتشين "باتلر"، ان يثير مشكلة مع النظام العراقي، بحيث يبدو انه لم يقم بالتزاماته، امام الدول التي تحدث أكثر من واحد منها، بأنه عندما يتبعد عن التزاماته الدولية، فانهم لا يستطيعون ان يتدخلوا. ان اميركا استطاعت ان تحشد في الواقع العربي والدولي في شكل عام، ان تحشد الجو النفسي والسياسي، الذي كان يملك أكثر من عنصر في الواقع لتضرب ضربتها تحت تأثير ان الرجل لم يف بالتزاماته، وكان تقرير "باتلر" القشة التي قصمت ظهر البعير.

"وهناك نقطة لا بد ان نلاحظها"، اضاف المرجع الاسلامي الابرز، "وهي ان صدام بدأ كشخص يتشاطر ليلعب لعبة القط والفأر مع اميركا وبريطانيا، فيواصل المسألة الى حافة الهاوية، ثم يتراجع حتى يسقط صديقه اميركا في تهديدها وموقعها كقوة في العالم لا يمكن احداً ان يتحداها. انه كان يتعامل مع اميركا على اساس ان يطلق التحدي، من دون ان تملك اميركا في ظروفها السياسية ان تسقط هذا التحدي. فاذا اضفنا ان الظروف التي هيأها "باتلر" امام العالم، بحيث لا يمكن احداً من العالم الذي كان يضبط على اميركا ان يضبط عليها، حتى ان فرنسا التي كانت متحمسة للعراق، بدأت تتحدث ان المسؤولية على صدام، كما ان اكثر من دولة، ما عدا روسيا التي تتصور انها تبحث عن دور كبير للدخول الى المنطقة. ومن هنا فان حركتها الآن هي حركة الدولة الكبرى التي تريد ان تبقى دولة كبرى، لأن اميركا استطاعت ان تسقط صديقتها، وتريد ان تحولها ما يشبه دولة من دول العالم الثالث في الضغوط التي تمارسها عليها، وفي الحدود التي تريد ان تضعها امامها في تجارة الاسلحة، او في علاقاتها مع ايران او غيرها. فاذا اضفنا الى ذلك مناسبة اخرى خاصة وهي تتحرك في خطين: الخط الاول، هو ان اسرائيل التي تمثل عنواً كبيراً في السياسة الاميركية، بدأت في تعقيدها لانفاق "واي ريفر"، وفي افشالها مهمة كليتون، بدأت تواجه رفضاً في الرأي العام العالمي، لأن زيارة كليتون الى فلسطين في مهمته، التي يريد من خلالها افساح المجال لهذا الاتفاق ان يأخذ طريقه الى التنفيذ، ابرزت اسرائيل دولة تتمرد على الاتفاق وعلى اميركا. ومن الطبيعي ان الامور لو سارت على طبيعتها، لواجهت اسرائيل اكثر من المشاكل في داخل اميركا، لأنها تحدث الرئيس الاميركي والسياسة الاميركية، وفي العالم من خلال انها تقف ضد عملية السلام، بعدما برز الفلسطينيون في تنازلاتهم، التي وصلت الى اسقاط ورقة التوت في الغاء بنود الميثاق الفلسطيني، من دون ان يحصلوا على شيء في مقابل ذلك.

لهذا، فان عملية القصف الاميركي للعراق، تبعد اسرائيل عن ان تشرب هذه الكأس، لأن العالم سوف ينسى ذلك، ويشغل بقضية العراق، ويترك لاسرائيل المجال لأن تنفذ ما تريد ان تنفذه من الاستيطان، او يتركها في انتخاباتها المبكرة لو حصلت، وما الى ذلك. واذا صحت هذه الاخبار، التي تقول ان هذه الخمس دقائق التي تحدث خلالها كليتون مع نتنياهو على درج الطائرة، كان هي في سؤال كليتون له: كيف يمكن ان تخرج المسألة اي فشل المساعي الاميركية؟ قيل ان نتنياهو قال له: الى بغداد، فانا نعرف طبيعة هذا الموضوع. والخط الثاني هو مسألة الحالة الخاصة لكليتون، باعتبار ان كليتون كان يواجه في اول عودته من رحلته التصويت على عزله وتقديمه للمحاكمة، وربما كان يفكر ان مثل هذه الضربة التي تجتمع كل ظروفها السياسية الدولية والعربية بالذات، انها يمكن ان تؤخر ذلك، او تعطيه تأييداً من الشعب الاميركي، يضبط على هؤلاء الذين يعملون لعزله. اننا عندما ندرس كل هذه، نجد ان القضية تتحرك في مسارها الطبيعي جداً، الذي يلتقي بالسياسة الاميركية في الموضوع العراقي. واذا كانت اميركا تتحدث عن اسقاط النظام

٥ قرارات إجرائية تمثل رداً مباشراً على الحكومات السابقة

لحد وراء اعادة السماح بالتظاهر والمراجعة الاعلامية ... والادارة لأهلها

كتبت روزانا بو منصف:

واهمية هذين الموضوعين انهما لم يطرحا عرضا بل كانا مدرجين في جدول الاعمال، مما عكس في رأي المصادر الوزارية، اصرارا من لحدود على بتهما في مجلس الوزراء بالطريقة التي اقرا بها، ولم يطرحا من خارج جدول الاعمال على سبيل تسجيل المواقف او ما شابه. وهو ما عكسه كلام رئيس الجمهورية في مداخلته وقد ابدى حماسة كبيرة لتطبيق حق التظاهر وقانون الاعلام ضمن القانون، بهدف ان يبرهن الحكم للناس تمسكه بالمحافظة على الحريات وحق التعبير، وهما نقطتان ساختان اثارتا جدلا طويلا على امتداد العهد الماضي واصر العهد الحالي على حسمهما نهائيا.

"ابناء الادارة"

على ان الهم بالنسبة الى هذه المصادر هو التعيينات الادارية التي تشكل في الواقع النموذج الاول لاسلوب الحكومة وعملها ومدى التزامها العناوين العريضة لبيانها الوزاري في نقطة ثقل اساسية هي الاصلاح الاداري، في حين ان التعيينات الامنية التي عرفت اتجاهاتها منذ بعض الوقت عبر وسائل الاعلام، تعود في مضمونها وحيثياتها الى لحدود نفسه الذي خبر عن كذب الضباط المعينين واهليتهم.

وقياسا على الاهمية التي اولاهها رئيس الحكومة للاجهزة الرقابية كاحدى ابرز الوسائل من اجل عملية الاصلاح واستمراريتها بحسب ما ورد في البيان الوزاري، فقد روعيت في التعيينات الادارية معايير عدة ابرزها:

- ان رؤساء الهيئات الرقابية هم من خريجي المعهد الوطني للادارة، وهم من الاداريين المتمرسين في الوظائف المختلفة وعابشوا عن كذب هنتامها وثرغرها. وهو الامر الذي يؤهلهم لامتلاك عنصر الموضوعية من خلال مراسهم الطويل ويفسح في المجال امامهم لوضع اختصاصاتهم موضع التنفيذ. وهم تاليا الاكثر اهلية وكفاية لمعالجة الشوائب التي تشكو منها الادارة اللبنانية. وهو امر يقتضي التمرس به وقتا كبيرا لآخرين من خارج الادارة في حال تكليفهم رئاسة الاجهزة الرقابية.

- عدم انتماء الاداريين المعينين الى اي فريق سياسي. وهو ما يفسح في المجال امامهم في حرية الحركة والعمل بعيدا عن المداخلات او حتى المشاركة السياسية احيانا. وهذا الامر يعيد الادارة في رأي المصادر الوزارية الى عهد الرئيس فؤاد شهاب على صعيد اختيار الاداريين الكفاء الذين يتمتعون بقدر كبير من التجرد والموضوعية، ويستمدون دورهم من صلاحياتهم التي تؤمن لهم حصانة كبيرة لاجراء مراقبة صحيحة ودقيقة.

- ان الافضلية التي اعطيت لابناء الادارة اتاحت تقديم العناصر الافضل الى مؤسسات الرقابة الذين سيتم العمل معهم لاحقا على وضع خطة عمل لاصلاح اداري يتخطى الطابع النظري الاكاديمي الى الواقع الفعلي.

خمسة قرارات على الاقل اتخذها مجلس الوزراء في اول جلسة له بعد نيل حكومة رئيس الوزراء سليم الحص ثقة مجلس النواب تشير الى شروع الحكومة فوراً في ترجمة ما سماه البيان الوزاري "معالجة الاختلالات"، وهو بالمعنى السياسي نقض مباشر لسياسات الحكومات السابقة.

وتتناول هذه القرارات اعادة درس موازنة ١٩٩٩ والسماح بالتظاهر، واسترداد مراسيم توزيع القنوات والترددات للبث الاذاعي والتلفزيوني مع تأكيد الاتجاه الى اعادة النظر في قانون الاعلام، وقبول استقالة جميع السفراء المعينين من خارج الملاك، فضلا عن اجراء تعيينات ادارية تناولت رؤساء الاجهزة الرقابية وتعيين مقرر مستقل لمجلس الوزراء.

وليس مبالغة القول ان حال الترقب سادت الاوساط السياسية والنيابية لمعرفة اتجاه التعيينات الادارية وطبيعتها ومدى تداخلها مع التعيينات الامنية بعدما سرت شائعات كثيرة حول احتمال حصول مثل هذا التداخل رسم كثيرون علامات استفهام حول مغزاه وانعكاساته السياسية في حال حصوله.

وبدت هذه الاوساط متحفزة لرصد انطلاق عمل الحكومة في اول ترجمة عملية له. واذ توقفت بعض هذه الاوساط عند اتجاه الحكومة الى اعادة النظر في قانون الاعلام وفي السماح بالتظاهر في شكل اساسي باعتبار ان هذين القرارين ينقضان ما سبق ان اتخذته الحكومات السابقة ويخلان في رأياها بمبدأ استمرارية الحكم في ذاته، فان مصادر وزارية وتوليمها اممية مماثلة من زاوية النقض الاجرائي وليس الدستوري للحكومات السابقة. وبصرف النظر عن موقف الحص شخصيا المعارض للقانون السابق للاعلام او لمنع التظاهر، فان تيارات سياسية وقفت بقوة في السنوات الاخيرة ضد هذين القرارين، علما ان العودة عن منع التظاهر امر طبيعي نص عليه الدستور الذي يضمن حرية التعبير والرأي في حين ان منع التظاهر هو انتهاك ومخالفة فاضحان له. فضلا عن ان الدولة لا تخشى على امنها ما دامت تطبق القوانين على الجميع وهي القوانين نفسها التي تؤمن الحصانة للجميع. واوضحت المصادر الوزارية المعنية ان رئيس الجمهورية العماد اميل لحدود كان اول المتكلمين في جلسة مجلس الوزراء حول هذا الموضوع وبرز المنذفين في اتجاه الغاء منع التظاهر.

ويسري الامر نفسه بالنسبة الى اعادة النظر في قانون الاعلام بحيث جرت محاولات عدة في السابق لاجهاض المنحى الذي اعتمدهته الحكومة في هذا الاتجاه من دون جدوى وشكل الموضوع الاعلامي ابرز ثغر الاداء الحكومي على المستوى السياسي والوطني رغم ان المصادر الوزارية المعنية تشير الى ان القرار الذي اتخذته مجلس الوزراء حول الاعلام لا يزال قرارا تمهيديا ولم تحدد بعد المراحل التي ستليه في انتظار انتهاء الدراسات التي من شأنها ان تفسح في المجال امام اعادة فتح جدي وواضح للملف الاعلامي.

تجربة اميركية في الاصلاح الاداري برسم الحكومة اللبنانية الجديدة:

"عمل أفضل إنفاق أقل"

اي نتائج يمكن استخلاصها مما سبق؟
أنا، كنتصرف ادارة كليتون كما يتصرف اي رئيس لمؤسسة خاصة:
- ففي تعمل بسرعة لا سابق لها، انما ما ان صدر التقرير حتى بادرت الى تعجيل مسيرة التنفيذ.
اضافة الى انما لا تنام على اخبار سيئة، فقررت فوراً صرف الموظفين كي تتكبد نفقات أقل من جراء ذلك.

- كما تقوم بتسويق النهج الذي اتبعته: فعتبر ان اصدار التقرير لا يكفي، ان عليا "يبيع" الى المواطنين والموظفين، علماً بأن هذا النهج يشكل وجهاً من وجوه الديمقراطية الاميركية.
ب- المراحل اللاحقة من "برنامج تجديد الادارة":

بعد انقضاء الشهر الستة، لم تنم الادارة الاميركية على ارجلها، ان اندفعت في الاصلاح في العمق وادخلت اليه باستمرار بما جديداً، واستناداً الى بعض المراجع، اعقب صدور التقرير النهائي في ٧ ايلول ١٩٩٢ "خلق ادارة تعمل في شكل افضل وتنطق أقل"، اربع مراحل هي الآتية:

- في المرحلة الاولى (نهاية ١٩٩٢ - نهاية ١٩٩٤)، جرى الاكتفاء بتطبيق التوصيات لم يعد من داع لحشد العدد نفسه من الاشخاص، وكان لا بد تالياً من تقليص فريق عمل "برنامج تجديد الادارة" من ٢٥٠ الى ٥٠ شخصاً، علماً بأن الموظفين الملحقين بهذا البرنامج يمثلون ادراتهم الاصيلة التي تتولى تسديد رواتبهم.

أنا، كانت الاهتمامات الرئيسية لهذا الفريق منصبة على خفض عدد الموظفين وتدريبهم، وعلى التجديد وتحسين الاءة في الادارة، وكانت مهمة هذا الفريق تقوم على:

- تدريب موظفي الادارة على خدمة "الزبائن".
- تخضير التدابير اللازمة لخفض عدد الموظفين.

ما ينبغي الاشارة اليه، ولاسيما الاشادة به، هو الاهتمام الذي اولته الادارة الاميركية للموظفين الذين سيمصرفون من الخدمة، فقد جرى اعتماد كتيب مخصص لمساعدة الموظفين وتمييزتهم لترك الادارة.

وقد تبين ان مهمة تهيئة الموظفين كانت من ادق المهمات في عملية الاصلاح.

- انشاء "مختبرات الابداع" (Reinvention Labs):

كما يدل عليها اسمها، هذه المختبرات هي عبارة عن هيئات تتولى مهمة الابداع والتجديد، وهذا يعني عملياً، ان هذه المختبرات تقوم باختبار المبادرات الابداعية والتجديدية لمصلحة الحكومة، اي تجربة الاشكال الجديدة للخدمات المستحدثة (Experimenting with radical new ways of doing business) ومستشاكل هذه المختبرات، تالياً، نموذجاً اولياً للادارة، وينبغي لها، في نهاية هذه الاختبارات ان تبدي رأياً في ما قامت به.

- تطوير اتفاقات الاءة مع الدوائر الرئيسية في الادارة الاميركية (الوكالات)، بالتعاون مع وزارة المال والرياسة. وتندر الاشارة هنا الى الدور الذي اتمته الـ"High impact agencies" اي دوائر الادارة التي على اتصال اكثر من سواها مع الجمهور والتي سوف يطلب منها نشر استراتيجيتها لتحسين ادايتها.

- المرحلة الثانية (عام ١٩٩٥) تعطي دفعا جديداً للمشروع: ٢٠٠ اقتراح جديد وتوفير مقداره ٧٠ مليار دولار.

لم يتم الاستسلام، وقد جرى اتخاذ اجراءات جديدة واعداد تقارير جديدة ووضع دراسات وتنظيمات جديدة، ادت كلها في ايلول ١٩٩٥ الى تقديم ٢٠٠ اقتراح جديد مما اسفر عن توفير اضافي مقداره ٧٠ مليار دولار.

- المرحلة الثالثة من البرنامج (عام ١٩٩٦) كانت مرحلة تطوير الشركة بين الافرقاء. استمر السياق نحو تحسين الاءة الاداري، واطلقت مبادرات جديدة في هذا المضمار. فقد شدد غور على تطوير الشركة بين الادارة الفيدرالية والادارة المحلية من جهة، وبين الادارة و"الزبون" من جهة اخرى. المرحلة الرابعة التي تندرج في اطار الولاية الثانية للرئيس كليتون، اتاحت اعطاء نفخة جديدة لتطوير الشركة بين الافرقاء وسيطلي على "برنامج تجديد الادارة" الاصلاحي اسما جديداً هو "الشركة الوطنية لاعادة اختراع الادارة" - (NPRG) National Partnership for Reinventing Government

وهنا اندفعت المسيرة الاصلاحية في اتجاهين:

- في اتجاه الادارة حيث انصب الجهد على تعميم التغيير باشتراك الموظفين في حركتها. وقد تناولت الوثيقة المعنونة Blair House Papers مسألة تخفيف ادارة الدوائر.

- وفي اتجاه المواطنين حيث اطلقت في اتجاههم عمليات ترغيبية، مثله:

* جرى الاعلان عن شعار جديد: "America Our Best"س وقد تمّ السعي، عبر هذه الوسيلة، الى الحصول على نتائج "تؤثر في اميركيين".

* كما جرى اطلاق حوارات بين الادارة والجمهور Conversations with America، وهي باردة اتخذها الرئيس كليتون شخصياً، بهدف التعرف الى انتظارات المواطنين بغية تلبيةها:

فمن ناحية، تعين على كل وزارة نشر لائحة اللقائات للاشهر المقبلة.

ومن ناحية ثانية، كان على كل ادارة ان توجد لديها وسائل العمل الكفيلة بتحقيق الاهداف، وتنظم ذاتها من اجل تعيين مراسل مسؤول عن هذا البرنامج، وتلقي الشكاوى والمطالب، والقيام بالاتصالات التي تفرضها التنظيمات الجديدة.

اي نتائج يمكن استخلاصها؟

عملت الولايات المتحدة على "برنامج تجديد الادارة" (NPR) منذ بداية ولاية كليتون. ويمكن الملاحظة، مما تقدم، ان الاصلاح، على رغم طول مدته، كان يتم تغذيته باستمرار، بمشاريع جديدة ودراسات وافكار جديدة تتيح تحقيق الاهداف، من دون تعداد الاحداث المتنوعة التي اتخذت شكل محاضرات وتقديم جوائز. كما نشير اخيراً الى الحملة الاعلامية الواسعة التي واكبت البرنامج وروّجت له.

في الوقت الذي يجري الحديث عن اصلاح الادارة وتحديثها، وفي الوقت الذي يبدو هذا الاصلاح والتحديث كأولوية للحكومة الجديدة، قد يكون مهماً بل لازماً، عرض التجربة الرائدة والمدهشة لإدارة الرئيس بيل كليتون في هذا المجال، على الرأي العام اللبناني، على أمل ان تستلهم حكومتنا، لاسيما وزير المال والاصلاح الاداري، بعض النماذج التي اثبتت جدواها خلف المحيط الاطلسي، بغية اعادة الحياة الى الادارة اللبنانية.

تندر الاشارة، بادئ ذي بدء، الى ان الولايات المتحدة هي الاكثر تقدماً في مسيرة تجديد الادارات العامة، وان شبكة الانترنت تؤدي في هذا المجال دوراً مركزياً. وبالفعل، تستخدم الادارة الاميركية، منذ سنوات عدة، الانترنت لنشر تقاريرها بانتظام (اكثر من ستة آلاف صفحة فقط في مركز المعلومات العائد لبرنامج تجديد الادارة).

ومع ذلك، ينبغي الملاحظة أنه عندما تسلّم الرئيس الاميركي سلطاته، كانت الادارة الاميركية تعاني عجزاً قياسياً في الموازنة امتد لسنوات عدة وتراكم حتى بلغ ٤ آلاف دولار. ويمكننا على سبيل المثال، الاشارة الى امرين في هذا المجال: امدار ٤٠ مليار دولار من الترميمات غير اللازمة للجيش والابقاء على وزارة الزراعة تشرف على ١٢ الف مركز لها، وذلك بعد مئة عام من تخطي الصناعة قطاع الزراعة. كان ينبغي اذاً، اعمال الفكر في ممل الموضوع و"اعادة اختراع" كل شي.

هناك خمسة مبادئ اساسية ارتكزت اليها مسيرة الاصلاح:

١- الشفافية: وفقاً لتقليد اميركي، ينبغي ان تكون تقارير الادارة متوافرة لمن يرغب من المواطنين للاطلاع عليها.

٢- الافكار الليبرالية التي تنادي بادارة عامة فاعلة ولكن ذات عدد مخفض الى الحد الأدنى. وتمثل هذه الافكار جزءاً من الثقافة الاميركية. وفي الواقع لم تشكل خسارة الوظائف التي اعقبت عملية الاصلاح ولا الآثار السلبية الناتجة عن البطالة، حائلًا دون مواصلة المسيرة.

٣- التقرب من المواطن ونقل النقاش الى الجمهور الواسع.

عملياً، جرت ترجمة ذلك بطريقتين اساسيتين:

- بالتوجه الى الرأي العام عبر استخدام لغة بسيطة ومباشرة وقريبة من الشعيرات الانتخابية، وليس لغة مزخرفة وغير مباشرة كذلك التي يتمدداها اصحاب الوظيفة العامة العليا.

- وباشراك القاعدة الادارية، اي الموظفين الذين على علاقة مباشرة بالمواطنين، في مسيرة الاصلاح.

٤- تعديل برنامج الاصلاح "حدثاً مجتمعياً".
جرت ترجمة ذلك عبر تعبئة هادفة ولا سابق لها للرأي العام. وبعبارة اخرى، خرجت عملية الاصلاح "من بين الجدران" وتم اشراك افرقاء كثر في البرنامج واللجوء الى مبادرات تجديدية عدة ومتنوعة.

٥- السرعة في التنفيذ.

اولاً: "عمل أفضل وإنفاق أقل".

برنامج تجديد الادارة

(NPR) National Performance Review

أ- المرحلة الاولى من "برنامج تجديد الادارة": مهمة مدتها ٦ اشهر

مدة المهمة؟

جرى اطلاق مشروع "برنامج تجديد الادارة" (NPR) في ٣ آذار ١٩٩٢ وقد بدأ هذا المشروع بمهمة مدتها ٦ اشهر، اوكلها للرئيس كليتون الى نائبه آل غور.

هدف المهمة؟

تحسين الادارة، ويقصد بهذه العبارة، "عمل افضل وانفاق أقل". عملياً، كان ذلك يعني درس وتقدير كلفة كل نشاط على حدة من نشاطات الادارة، يمكن تحسينه، باستلام التجربة الرائدة التي قامت بها ولاية تكساس في هذا المجال.

مع اي عناصر بشرية؟

على الصعيد الفيدرالي: ٢٥٠ موظفاً فيدرالياً من دون تعداد المتدربين.

على صعيد الولايات وتبعاً للحاجة: موظفون من ادارات الولايات والبلديات.

وقد جرى انشاء فرق من مراسلي "برنامج تجديد الادارة" داخل كل ادارة.

ما هو منهج العمل؟

قام نائب الرئيس آل غور بمهمته بسرعة قصوى، وفقاً لمنهج عمل شبيه بما تقوم به المؤسسات الكبرى، وبالفعل، خلال الشهر الستة:

- تم الكثير من الزيارات والمقابلات الميدانية، وغالباً بحضور نائب الرئيس ذاته.

- واجيب عن ٣٠ الف رسالة ومخاطبة هاتفية.

- وعقد نائب الرئيس اجتماع قيمة في فيلادلفيا، ضم رؤساء مؤسسات وكبار مسؤولي الادارة ومستشارين، تحت عنوان: "قمة اعادة اختراع الادارة" (Reinventing Government Summit).

أي نتائج؟

في ٧ ايلول ١٩٩٢، نشر التقرير النهائي بعنوان: (Creating a Government that Works Better and Costs Less)

اي "خلق ادارة تعمل في شكل افضل وتنطق أقل". وقد تضمن ٣٨٤ توصية منها ١١٩ اساسية وسوف يتم تفصيل هذه التوصيات ٣٨٤ في ٣٨ تقريراً خاصاً، وترجمتها الى ١٥٠٠ عمل حسي يرمي الى توفير ١٠٨ مليار دولار خلال الفترة الممتدة بين ١٩٩٥ و١٩٩٩.

اي اجراءات اتخذتها الادارة؟

فور تقديم هذا التقرير الى البيت الابيض، طلب كليتون من غور وضعه موضع التطبيق، فانتقل الاخير الى الولايات للترويج له. وفي نهاية كانون الاول ١٩٩٢، اي بعد ٣ اشهر من ظهور التقرير النهائي و٩ اشهر من بدء المهمة، كان كليتون وفق ١٦ امراً توجيهياً من شأنها ان تفضي الى الفاء ٢٥٢ الف وظيفة.

تجربة اميركية في الاصلاح الاداري برسم الحكومة اللبنانية الجديدة (تتمة)

وفي ما خص الجوهر، جرى اتخاذ التدابير الآتية:

- تحسين وصول الجمهور الى خدمات الدولة.
- تحقيق نظام الكتروني من اجل تمويل التعويضات المختلفة.
- تحقيق كل مدفوعات الحكومة الفيديرية في ١٩٩٩ في شكل الكتروني.
- توفير المعلومات حول البيئة للجمهور.
- توفير المعلومات للمؤسسات حول البيئة والأمن والموارد في مجال الاسعاف الطبي.
- الاهتمام بحاجات القضاء والشرطة الى تقنيات المعلومات.
- توفير طريقة مبسطة للمكلف كي يدخل المعلومات في الناطمة الالكترونية ثم اعادة الوثائق المعالجة اليه.
- دعم التجارة الدولية عبر معطيات افضل يتم تأمينها بسرعة اكبر.
- انشاء مصادر لدعم التصدير.
- استخدام التجارة الالكترونية من اجل جعل الادارة "اكثر رشاقة".
- تطوير نظام المعلومات الشامل في المؤسسة بحيث تندمج فيه مختلف مستويات الادارة (الحكومة الفيديرية، والولاية، والبلدية).
- تحسين سبل تبادل الخبرات حول تقنيات المعلومات في العالم.
- على صعيد الوسائل:
- ضمان سلامة المعلومات وحمايتها.
- تحسين طرائق شراء تقنيات المعلومات.
- زيادة انتاجية الموظفين الفيديريين.
- تحسين سبل تعليم التقنيات الجديدة.

ما هي العبر التي يمكن استخلاصها؟ ولماذا حقق "برنامج تجديد الادارة" (NPR) نجاحاً؟

(- دور آل غور المحوري:

تجدر الاشارة، بادئ ذي بدء، الى الدور المحوري الذي اضطلع به نائب الرئيس آل غور في مسيرة الاصلاح في الادارة الاميركية. كان مشروع "برنامج تجديد الادارة" مشروعه الشخصي، وقد تولّى بنفسه قيادته مباشرة طوال ولايتي الرئيس كلينتون، الأمر الذي يعد استثنائياً.

ويجدر التذكير ايضاً بأن نائب الرئيس كان يعتبر في الولايات المتحدة "بطل التقنيات الجديدة وابو الطرقات الواسعة للمعلومات". لكن، على رغم هذه الابوة، لم يضع نائب الرئيس هذه التقنيات الجديدة وهذه الطرقات الواسعة للمعلومات في رأس اهتماماته لدى اعداد التقرير الرئيسي الاول، اذ ان ذلك شكل في مرحلة اولى وكما اشيرنا اليه اعلاه، موضوع تقرير ملحق صدر في ايلول ١٩٩٣، بعنوان "Reengineering through information Technology" (RTIT)، ولم تندفع الدولة الاميركية في هذا الاتجاه إلا في ما بعد، كما اشيرنا الى ذلك اعلاه، من خلال البرنامج "Information Infrastructure Task Force".

٢- تعبئة شاملة ونكية:

- * اقامة خلايا من المراسلين المسؤولين.
- * انشاء "مختبرات الابداع".
- * تنظيم حوارات ومحاضرات، وتقديم جوائز، الخ...
- * مضاعفة الايام المخصصة للتعريف بهذا البرنامج.
- * مضاعفة عدد المتحدثين والمشاركين ومن بينهم الجامعات والمؤسسات الخاصة التي تأمل ان تفتح لنفسها اسواق جديدة، الخ.

٣- استخدام شبكات تضم سلسلة واسعة من المشاركات، بدلا من اللجوء الى مركزية في احدى دوائر الادارة. يمكن على سبيل المثال الاشارة الى:

- The Federal Communicators Network التي تضم ناشرين المطبوعات الموجهة الى الموظفين الفيديريين.
- National Association of Government Communicators وهي جمعية تضم صحافيين وناشريين مهمتهم نشر المعلومات داخل الحكومة وخارجها.
- Notional Technology Transfer Center : انه مركز تسويق للتقنيات في جامعة Wheeling (فرجينيا) بتمويل من وكالة الناسا.
- "المؤتمر الثالث لثورة الابداع" الذي انعقد بين ٢٠ و ٢٢ نيسان ونظمه افرقاء من القطاعين الخاص والعالم.

٤- استخدام الآلة التربوية في "برنامج تجديد الادارة":

سعى المعينون الى "ايراز ما يسير سيرا حسنا". ومن اجل ذلك جرى اتخاذ امثلة سواء من الادارات او من المؤسسات الخاصة. نذكر المنشورة Businesslike Government: Lessons learned from America's best Companies.

٥- تعليم ادب المجاملة:

شدد "برنامج تجديد الادارة" على المجاملة الضرورية التي ينبغي ان تسود العلاقات مع المواطنين. وقد نشر "برنامج تجديد الادارة" مطبوعة بعنوان "World-Class Courtesy, A Best Practices Report" وهي موجهة الى الموظفين لضهم على استلامها مضمونها في علاقاتهم مع المواطنين.

٦- ابداع مستمر لا يكمل، ومثارة كبيرة في العمل:

تضمن "برنامج تجديد الادارة" سلسلة من المشاريع التي سارت في الاتجاه ذاته واسفرت عن نتائج ملموسة.

خلاصة:

لقد وضعت الحكومة اللبنانية الجديدة نصب عينها هدف اصلاح الادارة وهي تضم في صفوفها فريقا من شخصيات مرموقة في هذا المجال ويؤمل لها ان توظف الادارة اللبنانية من سياتها العميق وتتقدما لها تعانين من امراض خطيرة ومتجددة في اعماقها بحيث اصحت مع الوقت طبيعة ثانية. ونحن نتمنى لها، في هذه المسيرة النضالية الشاقة، ان تأخذ في الاعتبار التوصيات الآتية:

(- ان نتطلع - بروح من الانفتاح والتواضع الحقيقي - في البحث عن "الابطال" الذي سيعاونوننا

ج- نتائج الاصلاح، بعد خمس سنوات اعطت "المطرقة" ثمارها وازدادت ثقة الاميركيين بدارتهم، بعد ٣٠ عاما من التراجع. ابرزت التقارير النتائج الآتية:

(- خفض عدد الموظفين الفيديريين بالفاء ٢٤٨ الف وظيفة من اصل ١,٩ مليون.

٢, ٦٠ في المئة من الاعمال الحسبية الموصى بها والبالغ عددها ١,٥٠٠، اخذت طريقها الى التنفيذ حيث صدر عنها ٤٢ امراً توجيهياً رשאياً و٨٢ قانوناً.

٣- جرى تكليف ٢٢٥ مختبرا ابداعيا القيام بعمليات نموذجية.

٤- خفض النفقات الى ١٣٧ مليار من اصل ١٧٧ مليار التي اقترحها "برنامج تجديد الادارة".

٥- الف الف صفحة من التنظيمات الداخلية، منها ١٦ الف صفحة من التنظيمات الفيديرية.

٦- اقامة ٨٥٠ شركة بين "الوكالات" اي دوائر الادارة والموظفين لديها. وقد كشف استطلاع للرأي أن الموظفين الذين نشطوا في هذا البرنامج تضاعف شعورهم بالرضى عن معلوم.

٧- التزام ٥٧٠ هيئة فيديريالية باحترام ٤ آلاف تنظيم نوعي حيال "الزبائن".

٨- تلقت ١٠٠٠ مجموعة من الموظفين جائزة انشاءاً البرنامج وهي عبارة عن "مطرقة" خفيفة الوزن!! مع الاشارة الى ان الفائزين بالمطرقة نجحوا في توفير (٣ مليار دولار.

ثانيا: ادخال تقنيات المعلومات الجديدة والانترنت الى "برنامج تجديد الادارة"

بعد المجتمع الزراعي والمجتمع الصناعي ومجتمع الخدمات، دخلنا مجتمع المعلومات، انه بلا شك تطور نحو عالم جديد. وقد ادركت الدولة الاميركية، منذ البدء، اهمية ذلك تماما الى درجة انها اعتبرت سياسة تجديد الادارة بمثابة مكون اساسي لسياسة دعم انتشار "اوتوسترادات المعلومات".

كيف تمت عملية ادخال تلك التقنيات؟

جرى اعداد اول تقرير بعنوان Reengineering through information Technology (RTIT) بحيث شكل ملحقاً للتقرير الرئيسي المشار اليه اعلاه والصادر في ايلول ١٩٩٣. وسوف يدخل هذا التقرير (RTIT) لاحقا في اطار برنامج آخر يرمي الى تطوير البنية التحتية وبرامج شبكات المعلوماتية وعنوانه "Information Infrastructure Task Force". كما جرى اعداد برنامج آخر بعنوان: "Access America"، وقدم له نائب الرئيس آل غور بذاته.

١- Reengineering through information Technology العناصر البشرية؟

تم انشاء لجنة من ٢٥ عضوا اطلق عليها اسم Government Information Technology services (G.I.T.S.) في كانون الأول ١٩٩٣، وكانت مهمتها ما يأتي:

- من جهة تنسيق الجهود الرامية لاستخدام تقنيات المعلومات من جانب الادارة.
- ومن جهة اخرى، متابعة تنفيذ البرنامج (RTIT) اي متابعة تطبيق الاجراءات التي يتضمنها.

اعطى اول رئيس لهذه اللجنة، ويدي جيمس فيليز، زخماً مبتكراً لعمل فريقه، اذ اطلق على اعضاء اللجنة لقب "الابطال"، وحدد البطل بأنه "الشخص الذي يبدي استعداداً للمجازفة لقضاء الكثير من الوقت من اجل اعادة النظر في العادات المتبعة"، لقد اعطى، اذاً، لكل واحد من هؤلاء الابطال، اي لكل عضو من اعضاء اللجنة، مسؤولية ميدان او قطاع محدد، مثل: توفير الخدمات للموظفين، البحث والتطوير، الخ...

وبعد مرور سنتين على انشائها، تبدل اسم هذه اللجنة ليصبح Government Information Technology services Board (G.I.T.S.) وجرى ترميز طرائق عملها، وسوف تدعى للاجتماع كل شهر. كما نشرت في حزيران ١٩٩٦ اول تقرير مرحلي عددت فيه نتائج عملها.

مضمون هذا البرنامج؟

ما هي خطة العمل، ما هي التدابير الواجب تطبيقها والتي ينبغي على "ابطال" لجنة (GITSB) التقيد بها في شكل حازم؟

* في ما خص الخدمات:

- تأمين قيادة قوية (Strong leadership) من اجل ادخال تقنيات المعلومات في عمل الادارة.
- اقامة شبكة وطنية شاملة من اجل تحويل المعاشات التقاعدية والتعويضات المختلفة.
- تطوير الاتصال بدوائر الادارة.
- وضع القوانين لحماية الشبكات والعمل على تطبيقها.
- وضع الاستثمارات الالكترونية لتلقي المعلومات ومعالجتها.
- اقامة شبكة اساسية من المعطيات حول التجارة الدولية.
- اقامة شبكة من المعطيات حول البيئة.
- تصميم البريد الالكتروني وتوفيره للادارة.
- وفي ما خص البنية التحتية:
- تحسين البنية التحتية للمعلومات العائدة الى الادارة.
- تطوير انظمة من شأنها ضمان حماية المعطيات وسلامتها.
- تحسين وسائل شراء المعدات والبرامج.
- توفير الحوافز للابداع.
- توفير التدريب والمساعدة الفنية في مجال تقنيات المعلومات لموظفي الادارة.

ب- Access America اهداف هذا البرنامج؟

لا يكتفي هذا البرنامج Access، كما يدلّ عليه اسمه، بتوفير الخدمات الالكترونية وحسب، بل يرمي الى تأمين وسائل للوصول الى المعلومات سواء في المناطق النائية ام التي لا تتلقى خدمات جيدة، ام بالنسبة الى المعوقين.

الخطوط العريضة لمضمون هذا البرنامج؟

- * على صعيد الخدمات:
- في ما خص الشكل، وكما سبق ذكره، يرمي هذا البرنامج الى توفير هذه الخدمات الى المواطنين "بلغتهم".

جولة في بغداد وعودة الى القاهرة: المصريون ينتظرون دورهم

لا وجه لمقارنة حال الشارع المصري ورد فعله حيال العدوان الاميركي - البريطاني على العراق، مع حاله إبان حرب (١٩٩١)، فلا انقسامات بين مؤيدين ومعارضين ولا عناوين صحافية تلج على الرئيس الاميركي لتشنيد الضرب، ولا مكان لحرب الفتاوى ولا لفتاوى الحرب.

فالشارع المصري هذه المرة يبدو شديد الحزن والاكتئاب، ويعبر بدرجات متفاوتة عن اقتناع بأن العراق ليس آخر قائمة المطلوبين. وعلى مستوى الاحزاب والتنظيمات الرسمية والمحجوبة عن الشرعية يبدو الانسجام والاتفاق على ادانة العدوان اكثر عفواً، وعلى صعيد الصحف الرسمية والحزبية والمستقلة يصعب حصر عبارات "العار" و"الزوي" و"الذل" و"الهوان". وجميع المقالات والاعادة والتحليلات الصحافية تبدو شديدة التماسك في الطرح والاستعراض الى ان يصل الامر الى الحديث عن مخرج او حل، فيبدأ التفكك، ويتأكد اضرار العودة الى جلد الذات وجلد الآخرين لتغليف غاويين حلول على شاكلة "اهمية التضامن العربي" و"الاتقاء على كلمة سواء"، والتصدي للغرسة الاميركية، وهي وغيرها على اي حال غاويين يستقبلها الشارع المصري بسخرية، مفتكياً بقول: "لقد شعبنا من هذا الكلام".

سألني سائق السيارة الاجرة التي أقلتني من مطار القاهرة الدولي عن الجمعة التي قدمت منها، وأجشمه بالبكاء عندما اخبرته بأني عائد لتوني من بغداد من طريق عمان... أوقف محرك سيارته وراح يرسم الصليب على جبينه وصدره، ثم قال إن هذه السيارة والمنزل والرصيد الذي تعينني ارباحه على أعياه الحياة وتكاليفها، كل ذلك من حصيلة مدخراتي من العمل في العراق لمدة عشر سنوات... واطاف: أنا واحد من نحو خمسة ملايين مصري يفحقون اليوم بيوتهم من خيرات العراق.

كانت الساعة قد تجاوزت الواحدة من بعد منتصف ليل الخميس (١٧/١٢/١٩٩٨)، عندما توقفت السيارة الاجرة امام المقهى المجاور لمسكني، وكان المقهى مكتظاً بالزبائن الذين جلسوا محققين في شاشة التلفاز لتابعة نشرات الاخبار، وخلال ساعة وقفتها في المقهى متوسطاً ما يشبه التظاهرة او المؤتمر الصحافي بسبب معرفة الحاضرين من بعض الجيران بأني قادم من العراق، لا اعتقد أن شتيمة واحدة من قاموس السباب لم يستخدمه الحاضرون في حق الولايات المتحدة وبريطانيا. وعلى رغم تأكيدي في مفارتي العراق قبل ساعات من بدء الهجوم، فإن الاسئلة حاصرتني، وقد ركزت على مدى استعداد العراقيين للصمود، وحول الفداء والدواء... وشيئاً فشيئاً أخذ الحاضرون في التحول من مجرد سائلين الى اصحاب اقتراحات دارت كلها في فلك حق العراق في ان يمارس، غضبه على الجميع دون استثناء لأحد.

وكان المؤتمر الثاني لمنظمة طلبة وشباب عدم الانحياز اتى اعماله يوم الاربعاء (١٦/١٢/١٩٩٨) في بغداد في حضور ٦٧ منظمة شبابية وطلائية من اكثر من ٣٠ دولة عربية وافريقية وآسيوية واوروبية واميركية لاتينية، متخذاً جملة من القرارات والتوصيات، كانت الاوضاع في العراق عمودها الفكري وكان العراقيون على المستويين الرسمي والشعبي اعتبروا ان التهديدات الاميركية هذه المرة مختلفة وتعمل نيات اكيدة بالضرب... فأعلن المؤتمر تضامنه الكامل مع العراق، ووصف الحصار عليه بأنه جائر ويجب رفعه فوراً متبرراً ان العدوان الاميركي - البريطاني يستهدف أمن العراق واستقراره وسيادته، كما دان كل اشكال ما وصفه البيان الختامي للمؤتمر بالتآمر الذي يمارس على العراق، وكل محاولات التدخل في شؤونه الداخلية والنيل من خياره السياسي...

ونص البيان على ادانة المنظمات المشاركة العمل الاجرامي البشع الذي ارتكبته القوات الاميركية والبريطانية باستخدام الاسلحة المحرمة دولياً ضد العراقيين، ودعا جميع المنظمات والهيئات الدولية الى حملة عالمية لتجريم التجريم الاميركيين وفضح جريمة الابدانة الجماعية التي ارتكبوها في حق العراق، والدعوة الى حملة عالمية لاعادة تنظيف البيئة العراقية من مخلفات هذه الاسلحة.

المشاركين في المؤتمر بعدما استمعوا من وزير الخارجية محمد سعيد الصحف الى شرح وافٍ بالرقام والوثائق عن التزام العراق الكامل بكل قرارات الشرعية الدولية والتعاون التام مع فريق التفتيش الخاص، لم يجدوا اي اعتراضات او موانع من اي جمعة على التجول بحرية داخل بغداد وخارجها والاتقاء بالناس والتحدث معهم في اي شئ واي موضوع...

تجولت في شوارع واحياء وضواحي "الكرادة داخل" و"الكرادة خارج" و"الرشيد" و"أبي نواس" و"الثورة" و"الكاظمية" واستمعت الى قصص حول معاناة الناس من فريق التفتيش الخاص الذي كان يوقفهم في الشوارع والطرق لتفتيشهم ذاتياً، مع التحذير بأن اي اعتراض سوف يدخل العراق في أزمة دولية جديدة...

كثيرون ممن قابلتهم في المحال التجارية والمطاعم والذين استأذنتهم من دخول منازلهم للاحتساء "الشاي ابو العيل" اخبروني بأن منازلهم تعرضت لتفتيش "لجنة باتلر" كما يسمونها، وأكدوا لي ان اللجنة فتشت ايضاً مراهيض عمومية وكنائس ومساجد ومحال تجارية وأنهم كانوا يوجهون امانات بالفة الى العراقيين بلا أدنى سبب، وعندما طلب منهم إمام أحد المساجد ان يخلعوا أحذيثهم قبل الدخول رفضوا ودخلوا بأحذيثهم وأجروا تفتيشاً استفزازياً، حيث رفعوا سجاجيد المسجد ومزقوها بحجة البحث تحتها عن صواريخ ووثائق.

العفانة المعيشية لا طاقة لبشر بها، وكما روى لي عامل في مقهى، فقد خدم في القوات المسلحة لمدة ١٤ عاماً، وكان راتبه قبل ضربة الرئيس الاميركي السابق جورج بوش (كما يؤرخ العراقيون) نحو ١٥٠ ديناراً (أكثر من ٢٠٠ دولار) وكان هذا الراتب يؤمن حياة اعلی من المتوسط ويغي بكل احتياجات الأسرة... اما بعد ضربة بوش، فبلغ راتبه الشهري ٥٠ الف دينار - وقت اصبح الدولار يساوي ١٨٠٠ دينار تقريباً - وهذا الراتب لا يكفي لتأمين الحد الأدنى من الغذاء، وفي الموصل حيث ينقطع التيار الكهربائي ٢٠ ساعة يومياً، يعجز الرجل عن شراء كشاف ضوئي يعمل بالشمع الكهربائي، ليتمكن اولاده من استنكار دروسهم.

أيسط الأمراض في العراق تؤدي في كثير من الاحوال الى الوفاة، والحصول على الادوية واللقاحات امر يصل الى حد الاستحالة، وفي مدينة الثورة، استضافتني أسرة تعاني عن بكرة أياها من امراض الرئة والروماتيزم لأن التفكير في تديبر وسائل تدفئة او تهوية اصبح ترفاً لا تتحمله الاوضاع

والظروف التي جعلت الدواء والصحف والكتب واللحوم وبنواعها والفواكه في عداد الكماليات. الكاتب الصحافي محمد حسين ميكل كان اعتبر قبل المجتمات الاميركية - البريطانية بأيام ان العراق يحتاج من ٣٠ الى ٥٠ سنة حتى يستعيد كيانه كدولة... اما اليوم وبعد ما استجد من خراب وتدمير تام للبنية التحتية العراقية فإن حدود امكان معاودة النهوض في العراق اتسعت اكثر بكثير من ذي قبل، فضلاً عن الشرخ النفسي العميق الذي سببه الموقف العربي الرسمي للعراقيين، ولا يعرف أحد كيف يمكن ترميمه ومتى، وان كان امين عام حزب العمل في مصر الكاتب الصحافي عادل حسين يؤكد ان الحل في الانتقام، ويقول ان "الشعب العربي لا بد وان يحاسب المتخاذلين في انظمتهم حساباً عسيراً، اما بخصوص الاميركيين والبريطانيين فيجب ان يصبحوا اهدافاً للجماهير العربية الغاضبة التي لن تنتظر اوامر من أحد حتى تفتح ابواب جهنم عليهم... ويضيف عادل حسين: "ان العدوان على العراق يمثل في أحد جوانبه اندازاً للانظمة العربية مفاده ان مصيركم سيكون مماثلاً اذا تراجرتهم ودافعتم عن حقوق وأمن شعوبكم".

ويتفق معه في الاقتناع بأن ادوار بقية الدول العربية آتية، رئيس تحرير "الاهرام المسائي" شبيه هذه المرة في ضرب العراق، لا يكفي لستر عورتها، فهي خائفة من عقاب ابناء العم سام، على رغم الرضى الاميركي على سياساته وتوجهاته لكي يقع تحت مقصلة (التأديب) الذي يسمل اختلاق وتوفير الدرائع والمبررات لنصبها وتدوير سيطتها".

ويرى وكيل مؤسسي حزب الوسط (الاسلامي) ابو العلا ماضي: "إن عدم اشتراك الانظمة العربية هذه المرة في ضرب العراق، لا يكفي لستر عورتها، فهي خائفة من عقاب ابناء العم سام، على رغم يقين كل منها بأن دوره أت... ومن هنا فإن عار الصمت لن يفيد في افضل الاحوال الا في تأخير او تأجيل دور هذا النظام او ذاك"... ويتساءل ماضي: "الي هذا الحد اصبحنا نخشى حتى من سحب بعثاتنا الدبلوماسية من واشنطن ولندن، وكأنهم اصبحوا هناك اسرى حرب؟"

ويقول رئيس الميعة البرلمانية لحزب الوفد ياسين سراج الدين انه متفق مع الرأي القائل بأن الجيمع سيشربون من الكأس نفسها، ويضيف ان العقاب لن يشمل العرب وحدهم، ولكنه سيطلو آخرين، وما الصاروخ الذي سقط في ايران سوى برقية تقول: هذه هديتنا لكل من تسول له نفسه بالاعتراض.

اما رئيس تحرير مجلة "اكتوبر" شبه الرسمية رجب البنا فيقول: "نحن ندفع ثمن البكاء على نكتة سخيفة قالها كلينتون وهي: ان قدرات العراق العسكرية تمثل خطراً على الامن القومي الاميركي وعلى الامن والسلام العالمي وعلى جيران العراق"... ويضيف: "هناك نكتة اخرى قالها ايضا كلينتون وهي حرصه على ألا تبدأ الضربة في رمضان مراعاة لشعور المسلمين، وهذا اكثر بكثير مما كنا نأمله من اميركا التي تستحق الشكر على مشاعرها النبيلة. وتستحق ان نردد لكنا "ان كل هذا الدمار وكل هذه الازواج فداء لاونيكنا".

بغداد والقاهرة - عمرو ناصف

تجربة اميركية في الاصلاح الاداري (تتمة)

في تخطي العوائق، وتذليل العقبات وايجاد الحلول الملائمة للاصلاح. وهنا نقترح تشكيل "فريق ابطال" ليتولى عملية اصلاح الادارة بقيادة وزير الاصلاح الاداري.

٢- ان تتمكن من اخراج الاصلاح "من بين جدرانها" من خلال تعبئة المجتمع المدني اللبناني برتمته، وشاركه في هذا المشروع العلقاق، وتحويله على غرار الولايات المتحدة، "حدثنا مجتمعياً".

٣- ان تتمكن من التقرب من المواطنين، أي ان تتوقف على حاجاتهم ومصاعبهم ومطالبهم وخصوصا على تطلعاتهم وتعريف كيف تتبادل الحوار معهم بحيث لا يصبح الاصلاح شأنًا من شؤون الادارة المركزية وحدها، ويحظر تاليا على سواها التطرق اليه.

٤- جعل الشفافية خط سلوك ومبدأ عمل.

٥- اتخاذ الاجراءات الشجاعة التي تفرض نفسها لجمعة خفض عدد الموظفين بغية تخفيف بنيات الادارة، من دون اغفال الجانب الاجتماعي لهذه المشكلة الذي يفرض واجبا اخلاقيا يقضي بتهيئة هؤلاء الموظفين لترك الادارة.

٦- ان تتمكن من الخروج عن الاطر المألوفة والاساليب الرتيبة، باعتماد وسائل عمل جديدة، مثل انشاء "مختبرات ابداع" واستخدام الشبكات القائمة، وهي المحرك الحقيقي للتغيير المدروس.

٧- اعطاء الانترنت والتقنيات الجديدة البعد كله في عملية اعادة هندسة الادارة بحسب التوقيت الملائم.

٨- جعل الادارة في متناول الجميع، ليس فقط بتوفير الخدمات الالكترونية، بل خصوصا وضعها في خدمة المعوقين والناطق المحرومة والنائية على حد سواء.

٩- استعارة اساليب العمل المعتمدة في المؤسسات الخاصة والمبنيية على الفاعلية والسرعة في العمل واعتماد الوسائل الناجعة في تسويق المشاريع.

١٠- اطلاق شعارات تعبوية للجمهور، وتصور مكافآت رمزية، على غرار جائزة "المطرقة" للموظفين الذين يحققون افضل النتائج.

١١- تدريب الموظفين على قواعد المجاملة في علاقاتهم مع المواطنين.

١٢- واخيرا، عدم الوقوع في فخ التقادم والاهترار، والحفاظ على الوتيرة ناتها من الزخم، مهما طال المد المشروع، وبالمستوى نفسه من الابداع والمثابرة، ووبرارة لا تتزعزع في النجاح.

ماري كلود حلو سعاده

الاعتداء الاميركي على العراق: انتهاك حقوق الانسان العالمية

من قبل مارست الولايات المتحدة سياسة اليمين والسيطرة ضد الأمم المتحدة وبعض هيئاتها، لأنها لم تخضع للتوجهات الاميركية. ولعل ابرز مثال لذلك انسحاب الولايات المتحدة من هيئة اليونسكو، احتجاجاً على الدعوة الى صوغ نظام اعلامي دولي جديد، يحفظ التوازن بين الدول الكبرى والدول المتوسطة والصغرى، ويعطي لكل دولة الحق في ان تعبر عن شخصيتها القومية في اطار ديموقراطي لتدفق المعلومات، لا يخضع لاحتكار المؤسسات الاعلامية الغربية الكبرى، ويعطي الفرصة للمؤسسات الاعلامية في العالم الثالث لكي تعبر عن شعوبها في صورة موضوعية. وكان الغرض الواضح من الانسحاب الاميركي ومنع التمويل عن اليونسكو، هو هدم هذه المؤسسة الكبرى التابعة للأمم المتحدة، والتي تقوم بدور ملحوظ في مجال السياسة الثقافية.

واتخذت الولايات المتحدة موقفاً عدائياً من الأمم المتحدة، وذلك بالامتناع المتكرر عن دفع حصتها في تمويلها، مما أضعف اداء هذه المنظمة في ميادين حفظ السلام العالمي، وما زال الكونغرس الاميركي يرفض دفع نصيب الولايات المتحدة المتراكم منذ سنوات، على رغم من الجهود الدائبة للأمين العام للأمم المتحدة.

غير ان اخطر تحدٍ للشرعية الدولية يتمثل في الهجمات العسكرية الصاروخية الاميركية التي تمارسها الولايات المتحدة هذه الايام ضد الشعب العراقي، متجاهلة تماماً اساسيات الشرعية الدولية. ولسنا في حاجة الى تعقب المسيرة الطويلة التي تتمثل في قرارات فرض الحصار على الشعب العراقي لعقاب قيادته السياسية، التي ولا شك في ذلك اخطأت خطأ جسيماً بغزو الكويت، ودفعت بالعراق الى مأزق تاريخي. وليس هناك من شك في أن القانون الدولي العام ينص على الحالات التي يجوز فيها توقيع جزاءات على الدول التي تخالف ميثاق الأمم المتحدة، ولكن من ناحية اخرى تؤكد عدم شرعية فرض الحصار على دولة ما. فليس في القانون الدولي عقوبة تتمثل في الحصار ومنع وصول الغذاء والدواء للشعوب، بزعم معاقبة قيادتها السياسية. واذ كان الشعب العراقي قد عانى معاناة انسانية رهيبة طوال السنوات السبع الماضية نتيجة للحصار، فما هو اليوم، يجابه اشبح خرق لحقوق الانسان في الحياة، والذي يتمثل في الهجمات الاميركية - البريطانية الصاروخية، والتي تضرب من دون تمييز بين المواقع العسكرية والمدنية.

والسؤال الرئيسي هنا: من الذي اعطى الحق للولايات المتحدة ان تضرب العراق بغير قرار صريح من مجلس الامن؟ ان مسلك الحكومة الاميركية يؤكد ان ريتشارد باتلر رئيس هيئة التفتيش الدولية موظف يعمل لديها، وان تقريره السلبي الذي قدمه الى مجلس الامن زاعماً عدم تعاون العراق، يبدو وكأنه تقرير قدم للحكومة الاميركية نفسها!

وانا كان بعض الدول من اعضاء مجلس الامن ومن ابرزها روسيا والصين اعترض على المسلك الاميركي، فان دولاً اخرى خضعت بغير شروط للاحتياز الاميركي. وبغض النظر عن مواقف الدول المختلفة، فإن التحدي الاميركي للشرعية الدولية يستحق وقفة نقدية وسياسية طويلة. ولعل أهم النقاط التي ينبغي اثارها في هذا الصدد، أن النظام الدولي الراهن والذي يمر بمرحلة انتقالية قلقلة بعد سقوط النظام الدولي الثنائي القطب الذي أعقب انهيار الاتحاد السوفياتي والكتلة الاشتراكية، يبدو انه اصبح رهينة في يد الولايات المتحدة. كذلك انها تمثل اقوى قوة عسكرية معاصرة وخصوصاً بعد اختفاء الخصم والمنافس السوفياتي، وذلك بالطبع بالإضافة الى قوتها السياسية والاقتصادية. ولانها اصبحت القطب الاوحد فهي تريد ان تهيمن على سياسات العالم الاقتصادية والامنية والثقافية، وفقاً لمصالحها الاستراتيجية.

ولعل ابرز دليل على ذلك تحيزها للسافر للدولة الاسرائيلية العنصرية، وتأييدها غير المشروط لها، لكي تصبح اقوى عسكرياً وتكنولوجياً من كل الدول العربية مجتمعة. وقد كشفت عن ذلك رحلة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الفاشلة لفلسطين، والذي أعطى فيها كلاماً جميلاً للفلسطينيين ولكنه منح اسرائيل مئات الملايين من الدولارات حتى يشد أزرها في تطبيق الاتفاق الاخير.

لقد اصحت الولايات المتحدة في الوقت الراهن اكبر تهديد للسلام العالمي، نتيجة لسلكها الدولي غير المسؤول، واستخدامها القوة العسكرية الفائقة ضد العراق بغير شرعية دولية. واصبح المجتمع الدولي اليوم بكل اعضائه من الدول الكبرى والمتوسطة والصغيرة مطالباً بوقفه ضد الولايات المتحدة، لوضعها في حدودها كدولة، واخضاعها لضوابط الشرعية الدولية.

هذا هو التحدي الحقيقي، وان لم تنتج الحكومات والشعوب، في تقيد حركة الولايات المتحدة واخضاعها للقانون الدولي، فمعنى ذلك البداية المنظمة لعصر الفوضى الدولية حيث يعلو صوت قانون القوة على صوت حقوق الانسان.

(القاهرة)

السيد يسين

لم يشهد التاريخ المعاصر همجية تمارس باسم الشرعية الدولية مثلاً شامداً من غارات عسكرية صاروخية اميركية على العراق. وهذه الغارات المخططة والتي تمت نتيجة تأمر دولي واسع النطاق بقيادة الولايات المتحدة، وولوج اطراف دولية عدة ابرزها بريطانيا واسرائيل، تعد اكبر تحدٍ معاصر لحقوق الانسان العالمية.

وما لا شك فيه ان حركة حقوق الانسان على الصعيد العالمي الاقليمي والمحلي نشطت نشاطاً ملحوظاً في العقود الاخيرة، بحيث اصبحت معلماً بارزاً من معالم النظام العالمي المقبل، ويشهد على ذلك تعدد المنظمات التي تدافع عنها، بل وكثرة البرامج الحكومية التي تدعمها، والتي تحاول بالتمويل ان تعبر الحدود لكي تدعم أنشطة منظمات حقوق الانسان في الدول النامية. ويتبلور نشاط هذه المنظمات في الكفاح ضد خرق حقوق الانسان المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية، عبر أعمال المواثيق العالمية لحقوق الانسان والمعاهدات المختلفة السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

ويمكن القول ان الغارات الاميركية - البريطانية على الشعب العراقي التي مورست باسم الشرعية الدولية المزعومة، تمثل اكبر تحدٍ معاصر لحقوق الانسان العالمية. ذلك أنه اذا كان خرق بعض الحكومات بعض ابعاد حقوق الانسان على النطاق الداخلي امراً تستتركه منظمات حقوق الانسان على اختلاف توجهاتها وتكافح ضده، فإن الغارات الاميركية - البريطانية ضد الشعب العراقي تمثل اعتداءً على اسمى الحقوق الانسانية قاطبة وهو الحق في الحياة.

فضيحة ازدواجية المعايير

تمارس الدول الغربية الكبرى وعلى رأسها الولايات المتحدة ازدواجية مكشوفة للمعايير في مجال حقوق الانسان. ففي الوقت الذي تمارس حكومة الولايات المتحدة التمييز العنصري ضد الاقليات من سكانها والمهمشين، فإن بعض مؤسساتها مثل الكونغرس لا يتورع عن تمويل بعض منظمات حقوق الانسان في بلاندا وبلاد العالم الثالث بدعوى دعم حقوق الانسان فيها. ولا تتوقف ابدأ الحكومة الاميركية عن التشهير بالحكومات التي تخرق حقوق الانسان، بل انها تبادت - بعدما نصبت نفسها راعية حقوق الانسان في العالم - كي تسن القوانين التي تعاقب بها الدول التي تخرق هذه الحقوق. ويكفي في هذا الصدد ان نشير الى قانون الاضطهاد الديني الذي صدر اخيراً والذي يخول الرئيس الاميركي فرض عقوبات على الدول التي تمارس اضطهاداً دينياً.

والمسلك الاميركي الذي يتمثل في خرق الحكومة الاميركية حقوق الانسان ضد بعض فئات السكان داخل الولايات المتحدة ذاتها، تمارس مثله بعض الحكومات الغربية الاخرى، كما هي الحال في فرنسا والمانيا وغيرها من البلاد الأوروبية. ففي فرنسا سنت قوانين وصيغت سياسات من شأنها خرق حقوق الانسان العربي، وتعني هؤلاء المهاجرين العرب من دول المغرب العربي، حتى اولئك الذين يتمتعون بالجنسية الفرنسية.

وفي المانيا تعددت السياسات الحكومية ضد العمال الاجانب من المقيمين والمهاجرين، بالإضافة الى الحركات العنصرية والتي تتمثل في النازية الجديدة، وغيرها من الحركات المتطرفة. واذ كان هذا هو الوضع الفعلي لحقوق الانسان في هذه الدول، فأى صدقية لحكوماتها اذا زعمت انها تحمي حقوق الانسان في البلاد النامية؟ ان ازدواجية المعايير في مجال تطبيق حقوق الانسان لا تقتصر على النطاق الداخلي، وانما تتعدى ذلك الى المستوى الدولي، حيث يتم غرض الطرف عن الحكومات التي تخرق حقوق الانسان، ان كانت للدول العظمى وعلى رأسها الولايات المتحدة مصالح استراتيجية معها. والمثال البارز هو خرق اسرائيل اليومي لحقوق الانسان الفلسطيني، بهدم البيوت والاستيلاء غير المشروع على الاراضي الفلسطينية، والقتل الفعلي للفلسطينيين الذين يقاومون الاحتلال الاسرائيلي في اطار حقهم المشروع في الدفاع عن النفس.

اين هي منظمات حقوق الانسان الاميركية التي يرتفع صوتها بالاتهامات ضد الحكومات العربية اذا تم خرق بعض حقوق الانسان، حتى بالنسبة الى حالات محددة تتمثل في اعتقال غير مشروع لسياسي، او حكم قضائي متعسف ضد بعض الكوادر الثقافية.

واذا كانت بعض هذه المنظمات الاميركية والغربية تقوم بدورها في استنكار الخرق الاسرائيلي لحقوق الانسان الفلسطيني، فإنها ابدأ لا ترقى الى مستوى حملاتها ضد خرق حقوق الانسان في الدول النامية، وهي صورة اخرى قبيحة من صور ازدواجية المعايير في مجال تطبيق حقوق الانسان.

أزمة الشرعية الدولية

تمر الشرعية الدولية بأزمة مؤكدة لا شك فيها. واذ كنا نقصد بالشرعية الدولية، منظمة الأمم المتحدة وهيئاتها المتعددة، وبرزها مجلس الامن والجمعية العمومية، والتي ناط بها المجتمع الدولي اصدار القرارات الدولية المناسبة للحفاظ على السلام العالمي فهذه الشرعية الدولية اصبحت مصدر تهديد مباشر من الولايات المتحدة.

وباء الديكتاتورية

السلطة وربما اعتقد بريماكوف ان مثل هذه المواقف تجلب لروسيا شيئاً من هيبتهما القديمة وتجعلها في وضع تفاوضي افضل مع الغرب حيال قضاياها الاقتصادية الحادة، وربما كان ذلك ارضاء لمدى دراسة الشيوعيين القدماء في مجلس "الدوما" الذي يعول عليه بريماكوف كثيراً للقفز على السلطة بعد غياب متوقع للرئيس الروسي. وهم، اي هذا الحرس القديم، يعتقدون ان آخر نفوذ لروسيا هو الباقي مع بغداد بعدما انحسر النفوذ الذي كان يوماً ما دولياً. باختصار الموقف الروسي موقف تكتيكي في افضل الفروض.

عدا ذلك، فان معظم دول العالم لم تقف امام ما يحدث وقفه طويلة، لقد كان النظام العراقي يعرف ما هو مقدم عليه بل سعى اليه ايضا بتصرفات سياسية غير منضبطة ولا تنم عن روح المسؤولية حيال الشعب العراقي.

اضعاف قدرة النظام العسكرية والقومية هي خطوة اولى من اجل عتق الشعب العراقي نفسه واعطائه الفرصة كي يتحرك ويزيل عن كامله نظاماً ذا دائرة ضيقة من المتفخمين واناك الشعب العراقي صنواً مريرة من العذاب.

يسأل البعض لماذا تمت العمليات الاخيرة في شكل مفاجئ ومن دون اذار مسبقة؟ والجواب واضح: لأن النظام العراقي قد انذر في السابق اكثر من مرة، حيث استخدم في اوقات سابقة كل الاشكال المعروفة للاختباء خلف الشعب العراقي. ويذكر الجميع انه عندما تأزمت الامور في المرات السابقة كان النظام العراقي يستعين بأفراد بسطاء من العراقيين ليدخلوا قسراً في القصور والأماكن العسكرية، ربما لأول مرة في حياتهم، ليصبحوا دروعاً بشرية، وليقول النظام العراقي للعالم ان متاريس بشرية مطووعة حافظت على النظام وقدمت نفسها طوعاً فدية له، ومن اجل الا يحدث هذا او غيره من جيل النظام كانت العمليات العسكرية مفاجئة.

من الملاحظ ايضا ان الشعب العراقي وقف هذه المرة كما في المرات السابقة غير عابئ بما يحدث حوله، فقد نقلت محطات التلفاز الدولية ان ليلة الخميس اولى ليالي الاحتباك العسكري شهدت اعراساً في بغداد، كما انه لأول مرة يتراخى الحصار على مندوبي المحطات الفضائية فيتحدثون بشيء من الحرية عن مشاهداتهم في بغداد بعد العمليات العسكرية، وقال عدد كبير منهم ان السلطات العراقية سمحت لهم فقط بالحديث عن اعداد القتلى والمصابين من المدنيين ونقل مشاهد تتعلق بهم من دون ذكر لما يصيب العسكريين من خسائر.

وعلى رغم ان العمليات العسكرية كبيرة فان المعلومات المتوافرة لمتخذ القرار العسكري الدولي كانت دقيقة الى درجة ان المدنيين العراقيين كانوا في الغالب في مأمن من ان يمسهم مكروه، والدليل على ذلك العدد الصغير نسبياً من المصابين الامر الذي لم يساعد النظام على شن حملة دعائية كبيرة.

وباء الديكتاتورية انها لا تفهم لفة العصر، وصادم حسين يريد تربعه الدائرة وهي ليست مطواعة، ولا بمقدوره ان يطوعها لأنها ضد قوانين الطبيعة، انه يريد ان يفعل المستحيل ومهما استخدمت هذه الديكتاتوريات من كلمات والفاظ و شعارات فانها تنتهي كما انتهى آخرون خاسرة، يتذكرها شعها باللغات، وربما بعض الطغنائات.

(الكويت)

محمد الريمحي

النهار قبل ستين عاماً

٢٢ كانون الأول ١٩٣٨

مشروع اتحاد
بين مصر وفلسطين؟

باريس (٢١-٢٢) جاء في برقية من مندوب هافاس في القدس ان الحالة بدأت تتحسن في فلسطين وان عدداً من الوجوه المعتدلين أخذ يعود الى البلاد.
ولكن لا يجوز الاغراق في التفاؤل، لأن الحركة الثورية لا تزال قوية، وتداول الآن مختلف فصائل الثوار ان تجمّع وتستأنف جهدهما في ميدان اوسع من الميدان السابق.
وقد أخذ زعماء "المعتدلين" يرسلون الوفود الى بعض زعماء الثورة، ليقنعوهم بوقف القتال وقبول سياسة التفاهم، وهم يهيمونهم ان استئناف الثورة لن يفيد شيئاً، وان العدول عن تأييد المفتي يسهل مهمة ملوك العرب في التدخل لتسوية النزاع؟؟؟
ويقال ان الملك ابن السعود يضع الآن مشروعاً لحل مشكلة فلسطين، وسيجعله نجله الامير فيصل الى لندن، ويطره على بساط البحث باسم والده في المؤتمر العتيد.
وزعمت بعض الصحف الاجنبية ان هناك مشروعاً لعقد ائتلاف بين مصر وفلسطين برئاسة الملك فاروق.

على ان هذه المشاريع تجد معارضة من سكان فلسطين. وهم يرفضون كل معارضة من الدول العربية من شأنها ان تمس كرامة اللجنة العربية العليا.
ولا تخفي الدوائر العربية ايضا خيبتها من نتائج المباحثات التي دارت بين الدكتور عزت طنوس وسماحة المفتي لانها لم تؤدي الى نتيجة.

دق التلفون مساء الخميس الماضي فسمعت من المتحدث انه يريد مني المساهمة في برنامج تلفوني سألنا لحدى المحطات الفضائية العربية حول ما يجري في العراق، قلت لمحدثي "ياي صفة تريدين ان اتحدث"، قال "انكم في الكويت قريبون من العراق"، قلت لمحدثي: "ان الحديث عما يحدث في العراق ليس من اختصاص الكويت، فقد اعلنت الكويت اكثر من مرة على لسان مسؤوليها ان ما يحدث من ازيمات متكررة هو بين النظام العراقي ومجلس الامن، كما ان هناك متابعين في دول كثيرة قريبة من الحدود العراقية في الغرب والشمال والجنوب، فلماذا لا تسألونهم؟!"

يبدو انه كلما حدث شيء في العراق طالبنا بعض الاخوة العرب بأن يكون لنا رأي خاص في ما يحدث، والامر بسيط للغاية لا يحتاج الى الكثير من الشرح، فقد قام العراق عام ١٩٩٠ باحتلال الكويت والتكثيف بشعبها الصغير من دون ذنب جنته، وبعد اندحار القوة الغاصبة وقعت بغداد على برنامج واضح مع مجلس الامن ينظم العقوبات التي حددها المجتمع الدولي من جراء فعلها الشنيع ذلك حتى لا يتسنى للنظام العراقي مرة اخرى القيام بمغامرات هوجاهة كما حدث من قبل.

ومنذ ذلك الوقت والنظام العراقي يتحين الفرص من اجل ان يتخلص من هذه العقوبات بطرق شتى، وكلما قررت الدول اخذ خطوات لاجباره على التراجع، تراجع في اللحظة الاخيرة كي يعيد سيرته الاولى من جديد، لقد استعذب النظام العراقي لعبة القط والفأر، وازعج شعبه والعالم بتفاصيل هذه اللعبة المكررة.

والان بعد وقف الحملة العسكرية الاخيرة لا بد من اعمال الفكر في نتائجهما المحتملة في المدين المتوسط والطويل.

ولأن بعض العرب لديهم حب خاص لنظرية المؤامرة، فقد كثر الحديث عن الربط بين المشكلات السياسية التي يواجهها الرئيس الاميريكي والضربات الوقائية التي قامت بها القوات الاميريكية والبريطانية حيال تعنت النظام العراقي في تطبيق قرارات الامم المتحدة، وينسبون ان الدول المستقرة لها آلية سياسية لا تتغير بتغير الافراد. وللكتير من المحللين كانت الضربة ضد العراق مفاجئة لان الاهداف المعلنة لهذه الضربة غير دقيقة في رأيهم، بل لقد ذهب طارق عزيز في تفسير تقليدي للنظام العراقي لاستدراك العطف السياسي الى القول في مؤتمر صحافي ان العمليات العسكرية هي نتيجة لفشل مهمة رئيس الجمهورية الاميريكية في الشرق الاوسط اخيراً.

الا ان ما شهدناه في الايام القليلة الماضية هو، في حقيقته، فصل آخر من هذه المماحكة من جانب النظام العراقي والتي تعرّض من دون مسؤولية او خشية شعبا بكامله للأذى لأن حكاهم يريدون ان يركبوا رؤوسهم الى آخر الطريق. انها شجاعة في العلن وخوف في الخفاء شجاعة في مواجهة العالم ظاهرياً، وخوف حقيقي من فقد السلطة بما يترتب على ذلك من تبعات شخصية.

والقراءة الكاملة لما حدث ويحدث في العراق لا بد ان تأخذنا الى عدد من الاحتمالات كما يشير الى ذلك عدد من المظاهر.

من هذه الاحتمالات ان هناك اهدافاً قصيرة المدى، واهدافاً متوسطة المدى واهدافاً بعيدة المدى لما شهدناه في الاسبوع الماضي من عمليات عسكرية.

من الاهداف القصيرة المدى ما يمكن وصفه بتقليص ما بناه النظام حتى الآن من قوة عسكرية ضاربة اعتقد انه يجوز له ان يبنها من اجل الحفاظ على امه الداخلي وكذلك الابتزاز السياسي للمنطقة في المستقبل، وبتقليص هذه القوة يصبح النظام لفترة معينة على الاقل دون هذه القدرة التي يمدد بها الداخل والخارج. لذلك نرى ان العمليات العسكرية كانت موجّهة للقوة القريبة من بغداد العاصمة، وهي قوة ليست مدربة فقط ولكنها موالية ايضا.

اما الاهداف متوسطة المدى فانها اخضاع النظام العراقي كي يأخذ اعمال اللجنة الخاصة والمسؤولة عن تدمير اسلحته للدمار الشامل مأخذ الجد، من دون مناوره او تأخير، او بالاحرى اخذ النظام الدولي الجديد مأخذ الجد بكل ما يترتب على ذلك من مسؤوليات داخلية خاصة بالعراق وخارجية لها علاقة بالجوار والعالم. اما الاهداف البعيدة فهي ارسال رسالة واضحة الى النظام العراقي ان مناوراته وفكره السياسي ليس لها مكان اليوم في هذا العصر الذي يضح بحقوق الانسان ولا يستطيع العالم ان يتسامح مع هذا الفكر وتلك الممارسة وخصوصاً ما له علاقة بحقوق الانسان العراقي. ومن ثم فاهداف العمليات العسكرية في نهاية المطاف هي العمل على تآكل مصادر السلطة السياسية في بغداد واضعاف موارد القوة لديها.

الكثرة من المتابعين لا تزال تأمل في ان تقود الخلطة التي احدثتها هذه الاستراتيجية التي طبقت في الايام القليلة الاخيرة من الاسبوع الماضي الى ان يتحرك الشعب العراقي، وخصوصاً قواه الحية التي قاومت هذا النوع من الحكم الظالم بأشكال شتى، فتنمض وتتخلص من بقايا النظام مرة واحدة والى الابد، وقد كان واضحاً ان هناك قوى عربية ودولية تريد ان تتخلص من هذا النظام الذي اثبت بما لا يدع مجالاً للشك انه من مخلفات الماضي وبقايا الحرب الباردة وليس له علاقة بالمستقبل.

تلك هي الاحتمالات، اما المظاهر فكثيرة منها الموقف الروسي. فقط روسيا بدت منزعجة لما يحدث في العراق واتخذت خطوات على المستوى الدبلوماسية، وهي خطوات اولاً تذكر بصراعات الحرب الباردة التي انطفت. وثانياً تذكر بحسابات خاصة، فمن يحكم في موسكو اليوم هو يفغيني بريماكوف وعلى رغم علمه الاكيد كمتعرب قديم بمحتوى النظام العراقي وممارساته، حيث كتب كتاباً حوله، شرح فيه شخصية صدام ومدى قسوته وظغيانه، الا ان هذه المعرفة لم تؤخره في اخذ موقف متصلب في غياب الرئيس الروسي مادياً عن ممارسة

التقرير السنوي لـ"أسكوا" عن التطورات الاقتصادية سنة ١٩٩٨ لبنان (٣,٨٪) ثاني أكبر معدل نمو بين الاقتصادات الأكثر تنوعاً استعجال التخصيص وتحسين نظام الجباية وتوسيع قاعدة المكلفين

وبلغ معدل التضخم في لبنان ٣,٨ في المئة. وفي ما يتعلق بالعجز في الموازنة كنسبة مئوية من الناتج المحلي الاجمالي اوضح التقرير ان لبنان هو البلد الوحيد بين بلدان "اسكوا" الذي تمكن من خفض العجز في موازنته في حين استطاعت مصر الإبقاء على عجز في موازنتها عند المستوى نفسه الذي بلغه في ١٩٩٧. وشهدت كل بلدان "اسكوا" الأخرى زيادة في عجوزات موازنتها بسبب الانخفاض الحاد في اسعار النفط. واذ كان التطورات الدولية كانت لها آثار سلبية على صادرات المنطقة في ١٩٩٨، وتجاوز انخفاض الصادرات انخفاض قيمة الواردات وبالتالي تدهور الميزان التجاري في معظم بلدان "اسكوا".

توقعات ١٩٩٩

وألمح التقرير الى ان توقعات سنة ١٩٩٩ مرهونة بعوامل عدة من ضمنها تغييرات الاسعار والعائدات النفطية، وسرعة تنفيذ الإصلاحات الاقتصادية ونجاحها لدى دول المنطقة، وتطورات عملية السلام، والتطورات المتصلة بالعقوبات الاقتصادية التي تفرضها الامم المتحدة على العراق "ومن المتوقع ان ينمو الناتج المحلي الاجمالي، بالقيمة الحقيقية، بنسبة ٢,٩٤ في المئة في ١٩٩٩ بعد معدل النمو المزميل الذي تحقق في ١٩٩٨ وبلغ ٠,٨٥ في المئة، وان يتجاوز معدل السكان في المنطقة، ويتوقع ان يكون معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي، بالقيمة الحقيقية اعلى في البلدان ذات الاقتصاد الأكثر تنوعاً منه في بلدان مجلس التعاون الخليجي واعلى في ١٩٩٩ منه في مجموعتي البلدان".

التوصيات

ثم تلا المسؤول عن اعداد المسح الاقتصادي السنوي لمنطقة غرب آسيا والنشرة السنوية التوصيات الآتية:

- "تعميل الإصلاحات الاقتصادية الميكيلة.
- تأكيد تدابير التنوع الاقتصادي، وخصوصاً في بلدان مجلس التعاون الخليجي، بواسطة وقف الاعتماد على النفط والاتجاه نحو الغاز الطبيعي والمواد البتروكيميائية والاولومنيوم وصناعة خفيفة أخرى وقطاعات الخدمات.
- تنفيذ سياسات تشجع القطاع الخاص على اداء دور اكبر بكثير في الاقتصاد الوطني، وتوفير مناخ مؤسسي مناسب لذلك.
- تعجيل التخصيص بما في ذلك تخصيص الخدمات العامة التي منها مثلاً خدمات الكهرباء والمياه والنقل والهاتف، بشكل يضمن الشفافية والمساءلة ويمنع الاحتكار.
- تعديل السياسات التعليمية وتأكيد اهمية التدريب المهني.
- ايجاد الوعي والمشاركة من طريق وسائل الاعلام، ضمن وسائل أخرى، لتشجيع العمال المواطنين العاطلين عن العمل على قبول العمل في مهن تجتنب الآن لاسباب اجتماعية لا اقتصادية.
- السماح للعمال الاجانب، خصوصاً في بلدان مجلس التعاون الخليجي، بالاستثمار في الاسواق الوطنية للاسهم والاوراق المالية.
- وضع انظمة في القطاع المالي تفي بمتطلبات الاقتصاد العالمي.
- استخدام الادوات الضريبية لمواجهة مشكلة الموارد العاطلة والقدرة الزائدة، بحيث يتحقق تخصيص اكفأ للموارد المحدودة، وقطاع الإسكان مثال على ذلك.
- النظر في اقامة و/او توسيع المناطق التجارية الحرة، وتشجيع التجارة والاستثمار بين البلدان العربية، والعمل على اقامة سوق عربية مشتركة.
- تحسين نظام جمع الضرائب وتوسيع القاعدة الضريبية.
- اعادة النظر في سياسة دعم السلع والخدمات التي توفرها الحكومة، بهدف تحقيق استخدام اكفأ للموارد.
- اعادة النظر في مزايا تثبيت العملة الوطنية على دولار الولايات المتحدة وغيوبها والمقارنة بينهما، خصوصاً في بلدان مجلس التعاون الخليجي.
- اجتذاب الاستثمار الاجنبي وتشجيعه والقيام بمشاريع مشتركة مع الشركات عبر الوطنية الرئيسية".
- وفي رده على اسئلة الصحفيين قال البلاوي ان سعر الفوائد على الليرة سيخفض في لبنان نتيجة تشجيع القطاع الخاص، وان الحكومة ستكون اكثر وعياً في الاستثمار والتعامل مع القطاع الخاص.
- وشدد على دور القطاع الخاص لتحسين الأداء الاقتصادي "ولكن يجب وضع مجموعة ضوابط ليكون نشاطه محققاً للاهداف المرسومة".

توقعت اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) نمو الناتج المحلي الحقيقي الاجمالي في لبنان بنسبة ٤,٥ في المئة سنة ١٩٩٩، وان يكون تحقق معدل نمو بنسبة ٣,٨ في المئة سنة ١٩٩٨، وهو ثاني اعلى معدل بين البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً. كذلك توقعت تراجع اسعار الفائدة في لبنان سنة ١٩٩٩، وان ينمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي في منطقة "اسكوا" بنسبة ٢,٩ في المئة.

واستبعدت اللجنة اي تحسن يذكر في اسعار النفط، وان يراوح سعر البرميل بين ١٠ دولارات اميركية و١٢ دولاراً وان ترتفع تاليا إيرادات النفط في دول "اسكوا" بنسبة بسيطة.

وتوقع تقرير "اسكوا" ارتفاع معدلات التضخم في معظم بلدان المنطقة نتيجة تحسن قيمة الواردات، وخفض المعونات الحكومية.

واوصى التقرير بالاسراع في اتمام عمليات التخصيص وتحسين نظام جباية الضرائب وتوسيع قاعدة المكلفين.

عقد الامين العام التنفيذي لـ"اسكوا" الدكتور حازم البلاوي امس مؤتمراً صحافياً في بيت الامم المتحدة، عرض خلاله للتقرير الاول الذي انجزته اللجنة عن التطورات الاقتصادية في منطقة "اسكوا" سنة ١٩٩٨.

نظرة الى ١٩٩٨

اوضح التقرير ان النمو الاقتصادي في منطقة "اسكوا" كان هزيباً سنة ١٩٩٨، وبلغ معدل الناتج المحلي الاجمالي في بلدانها باستثناء العراق، ٠,٩ في المئة، مقارنة بـ ٣ في المئة في ١٩٩٧. ويعود ذلك الى الانخفاض الحاد في اسعار النفط.

وتشير التقديرات الدولية الى ان الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي لمجموعة بلدان مجلس التعاون الخليجي سجل نمواً سلبياً في ١٩٩٨ بنسبة ٠,٢ في المئة، بينما سجل هذا الناتج لمجموعة البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً زيادة ٣,٦ في المئة.

لبنان

وعن لبنان، ألمح التقرير الى ان "معدل نمو الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بلغ في ١٩٩٨ ٣,٨ في المئة وهو قريب مما تحقق في ١٩٩٦ و١٩٩٧، ويعتبر ثاني اعلى معدل بين البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً، وهو انجاز لانه اقترن باتباع سياسة نقدية متشددة وفرض قيود مالية وانخفاض العجز في الموازنة بنسبة مئوية الى الناتج المحلي الاجمالي. وتعزز اقتصاد لبنان بتدفق اكثر من ٦٠٠ الف سائح على البلد بزيادة ٢٤ في المئة عن ١٩٩٧".

ولفت البلاوي الى ان التطورات التي تحصل في سوق النفط لها آثار اقتصادية مهمة بالنسبة الى دول "اسكوا"، اذ من بين اعضاء "اسكوا" الثلاثة عشر، هناك ١٠ بلدان مصدرة للنفط. ويقدر ان يكون معدل سعر سلة نفوط منظمة البلدان المنتجة "اوبك" ١٢,٤٤ دولاراً للبرميل في ١٩٩٨ اي ادنى بـ ٢,٢٤ دولارات من معدله سنة ١٩٩٧ الذي بلغ ١٨,٦٨ دولاراً، مما يعني انخفاضاً نسبته ٣٣,٤ في المئة. وكان معدل سعر النفط في بلدان "اوبك" في ١٩٩٨ الادنى منذ اكثر من ٢٠ سنة عندما بلغ ١٢,٤ دولاراً للبرميل معدلاً سنوياً.

وبالمقارنة مع ١٩٩٧، زاد انتاج النفط في منطقة "اسكوا" ١,٣٨ مليون برميل يومياً وبلغ ١٨,٧ مليوناً يومياً في ١٩٩٨، وهذه الزيادة في الانتاج والتي تبلغ ٨ في المئة لم تكن كافية لتعويض انخفاض الاسعار.

واشار التقرير الى ان إيرادات المنطقة من النفط تعادل في ١٩٩٨ نسبة ٧١,٤ في المئة من قيمتها في ١٩٩٧، و٣٧,٥ في المئة فقط من اعلى قيمة لها حققها في ١٩٩٨.

البطالة

وتطرق الى "مشكلة البطالة المزمنة" والتي تفاقم في البلدان ذات الاقتصادات الأكثر تنوعاً في ١٩٩٨، وزاد من حدتها انخفاض فرص العمالة المتاحة لعمال هذه البلدان. وتختلف هذه المشكلة في بلدان مجلس التعاون الخليجي التي تعتبر مستقبلية ليد العمالة، ويفترض فيها ان توفر فرص عمل كافية للقوة العاملة المحلية المتزايدة. ورد التقرير السبب الى الحوافز التي تمنحها حكومات هذه الدول لتشجيع توظيف مواطنيها في القطاع العام.

التضخم والعجز

واشار التقرير الى ان معدلات التضخم في ١٩٩٨ كانت ادنى مما كانت خلال ١٩٩٧ في جميع بلدان "اسكوا"، وسجل اعلى معدل للتضخم سنة ١٩٩٨ في اليمن وأدناه في الاردن،

الأسواق المالية

أسعار العملات في بيروت (ل.ل.)

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري	الفرنك الالمانى	الليبر الايطالي	الفرنك البلجيكي	الفلوران المولندي	البن الياباني	الكورون الاسويجى	البيزيتا الاسبانية	الالف فرنك افريقي	الدولار الكندي
١٥٠٢,٠٠	٢٥٣٤,٩٢	٢٦٩,٢٩	١١١٤,٥٤	٩٠٤,٢٦	٠,٩١	٤٣,٤٤	٨٠٢,٣١	١٢,٥٦	١٨٧,٦١	١٠,١٥	٩٣٠,٥٥	٩٧١,٧٢
المبيع	١٥١٤,٠٠	٢٥٤٤,٩٢	٢٧١,٢٩	١١١٨,٥٤	٠,٩٣	٤٤,٤٤	٨٠٦,٣١	١٣,٥٦	١٨٩,٦١	١١,١٥	٩٣٤,٥٥	٩٧٥,٧٢
الليرة السورية	الليرة التركية	الجنيه المصري	الدينار البحراني	الدينار العراقي	الدينار الاردني	الدينار الكويتي	درهم الامارات	الريال السعودي	الريال القطري	الليرة القبرصية	الشلن النمساوي	الدراخما اليونانية
٣٢,٣٠	٠,٠٥٥٠	٤٣٩,٨٧	٢٣٩٠,٠٠	٣٩١٠,٠٠	٢١١٢,٩٨	٤٩٨٨,٣٢	٤٠٨,٥٦	٣٩٩,٩٨	٤١٢,٣١	٣٠٥١,٢٦	١٢٧,٨٠	٤,٩١
المبيع	٣٤,٣٠	٤٤٣,٨٧	٤٠١٠,٠٠	٣٩٣٠,٠٠	٢١٢٢,٩٨	٥٠١٨,٣٢	٤١٢,٥٦	٤٠٣,٩٨	٤١٦,٣١	٣٠٦١,٢٦	١٢٩,٨٠	٥,٩١

سعر إقفال الدولار الأميركي: ١٥٠٨,٠٠ ل.ل

أسعار الذهب والفضة (ل.ل.)

الليرة الانكليزية باب اول	الليرة الايرانية	الليرة العثمانية	الـ ٥٠٠ بيزوس مكسيكي	كيلو الذهب عيار ٩٩٥	اونصة الذهب	الفضة	اونصة الفضة
١١٥٠٠٠	١٠٥٠٠٠	٩٠٠٠٠	٥١٥٠٠٠	١٣٧٠٠٠٠٠	٤٣٤٠٠٠	٢٣٦٠٠٠	٧٣٥٠,٠٠
بيع	١٢٥٠٠٠	١١٥٠٠٠	٥٢٥٠٠٠	١٤٢٠٠٠٠٠	٤٤٤٠٠٠	٢٤٦٠٠٠	٧٤٥٠,٠٠

أسعار العملات الأجنبية

الدولار الاميريكي	الجنيه الاسترليني	الفرنك السويسري	البن الياباني	الليبر الايطالي	المارك الالمانى	الفرنك الفرنسي	وحدة النقد الاوربية ECU
١,٥٤٩٥	٢,٦٠٤٢	١,١٣٧٨	٠,١٣٣٥	٠,٠٠٠٩٤	٠,٩٢٦٢	٠,٢٧٢٢	١,٨٤٤٢
٠,٨٥١٦	١,٤٣١٢	٠,٢٢٥٣	٠,٠٠٠٧٢٤	٠,٠٠٠٥١	٠,٥٠٩١	٠,١٥١٨	-
٥,٥٨٨٥	٩,٤٠٨٥	٤,١٢٨٩	٠,٠٤٨٣٩	٠,٠٠٣٣٩	٣,٣٥٣٤	-	٦,٥٨٥٠
١,٦٢٨٥	٢,٨٠٥٧	١,٢٣١٢	٠,٠١٤٤٣	٠,٠٠١٠١	-	٠,٢٩٨٢	١,٩٢٣٧
١٢٥٤,٧٥	٢٧٧٨,٥٧	١٢١٩,٤٠	١٤,٢٩٠	-	٩٩٠,٣٧	٢٩٥,٣٣	١٩٤٤,٧٧
١١٤,٩٠	١٩٥,٠٩	٨٥,٢٤	-	٠,٢٩٩٩	٦٩,٣٩	٢٠,٦٩	١٣٦,٣٠
١,٣٥٤٥	٢,٢٧٨٧	-	٠,٠١١٧٢	٠,٠٠٠٨٢	٠,٨١٢٢	٠,٢٤٢٢	١,٥٩٤٩
٠,٥٩٦٠	-	٠,٤٣٢٩	٠,٠٠٥١٣	٠,٠٠٠٣٦	٠,٣٥٥٧	٠,١٠٦٠	٠,٢٩٨٧
-	١,٦٨٢٥	٠,٧٣٥٦	٠,٠٠٠٨٦	٠,٠٠٠٦٠	٠,٥٩٧٩	٠,١٧٨٢	١,١٧٣٧

٥٦٢٢ سهماً من بنك عودة "ج"، و ٦٠٠٠ سهم من بنك بيروت "ج"، و ١٠,٠٠٠ سهم من رسامني يونس، و ٧١٦١ سهماً من الاسمنت الابيض لحامله، و ٢١٨٠ سهماً من يونيسيراميك "ج"، و ١٠,٠٠٠ سهم من ليبانون هولدينجز و ١٠٠٠ سهم من بوزليل ماركيتس في السوق الموازية.

وتراجع مؤشر لبنان والمجر للاسهم اللبنانية (٢٥,٣) نقطة نسبتها ٢,٨٨ في المئة واقل على ٨٥٢,٩٠ نقطة، وكذلك مؤشر ليبانون هولدينجز العام "ليبيسي" ٠,٧٥ نقطة نسبتها ٠,٨٥ في المئة واقل على ٨٦,٩٤ نقطة، فيما ارتفع مؤشرها الخاص باسم المصرف (٠,٢) نقطة نسبتها (٠,١) في المئة واقل على ١٩٧,٥٩ نقطة.
حركة بورصة بيروت الاثنين (٢٠/١٢/٩٩٨):

بورصة بيروت

تراجعت اسعار اسهم سوليدير من الفئتين "ب" و "ب" وليبانول هولدينجز، وارتفع سعر اسهمي بنك بيروت "ج" ورسامني يونس في بورصة بيروت امس، فيما استقرت اسعار بقية الاسهم.

وبلغ مجموع الاسهم المتداولة ٤١,٢٤٣ سهماً قيمتها ٣٣٣,٥٨٨ دولاراً توزعت على جلستي التثبيت كالآتي:

- الجلسة الاولى: ٤٢٣ سهماً من سوليدير "ب"، و ٢٦٨٨ سهماً من سوليدير "ب".
- الجلسة الثانية: ١٦٨٨ سهماً من سوليدير "ب"، و ١٨٩١ سهماً من سوليدير "ب".

الأسمم السوق الرسمي	سعر التثبيت	Total Executed	Total Demand	Total Supply	Last Fixing \$	% Change	Last Fixing Date	Price L.L.	# Coupon	Shares
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	9 7/8	423	423	1026681	10 1/8		18/12/98	14892		Solidere "A" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	9 7/8	1688	1688	1435752	10 2/8	-3.66	18/12/98	14892		Solidere "A" (2nd Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الأول)	10 1/8	668	668	124507	10 1/8		18/12/98	15269		Solidere "B" (1st Fixing)
سوليدير "ب" (التثبيت الثاني)	9 7/8	1891	1891	383839	10 3/8	-4.82	18/12/98	14892		Solidere "B" (2nd Fixing)
البنك اللبناني للتجارة "ج"				12329	18	0.00	17/12/98	27144		Banque Libanaise Pour le Commerce "C"
بنك عودة "ج"	28 7/8	5632	26250	7632	28 7/8	0.00	18/12/98	43544		Banque Audi "C"
بنك بيروت "ج"	7 11/16	600	49674	5760	7 10/16	0.82	18/12/98	11593		Bank of Beirut "C"
بنك بيلوس "ج"		7000		94758	3 2/16	0.00	18/12/98	4713		Byblos Bank "C"
شركة رسامني يونس "ب"	3 3/16	10000	10000	41148	3 1/16	4.08	14/12/98	4807		Rasamny-Younis Motor Company "B"
شركة التراية اللبنانية				257649	24/32	0.00	14/12/98	1131	7	Ciments Libanais
الترنيت				47530	23/32	0.00	04/12/98	1084	5	Eternit
الاسمنت الأبيض (لحامله)	1 24/32	1761	1761	7161	1 24/32	0.00	18/12/98	2639	1	Ciments Blancs Bearer
الاسمنت الابيض (اسمي)				5000	1 24/32	0.00	29/10/98	2639		Ciments Blancs Nominal
يونيسيراميك اسمي (ا)				5000	1 20/32	0.00	03/08/98	2451		Uniceramic Nominal (A)
يونيسيراميك اسمي (ب)										Uniceramic Nominal (B)
يونيسيراميك لحامله (ث)	1 30/32	2180	7180	3000	1 30/32	0.00	18/12/98	2922		Uniceramic Bearer (C)
ليبانول هولدينجز	6 15/16	10000	10000	10000	7 1/16	-1.77	15/12/98	10462		Lebanon Holdings
بو خليل ماركيتس (ب)	2 1/16	10000	134361	21147	2 1/16	0.00	18/12/98	3110		Bou Khalil Markets (B)
		Market Capitalization		Value in USD:				41,243		مجموع الاسهم المتداولة: Total Shares Traded

شطرنج الفريير

احرز اللاعب الدولي وليد داغر بطولة دورة الميلاد في الشطرنج السريع التي اقيمت اول من امس في نادي قدامى الفريير في فرن الشباك في اشراف الاتحاد اللبناني للشطرنج. وشارك في الدورة، التي اجريت وفق الطريقة السويسرية من ست جولات، ٤٠ لاعبا قسموا فئتين. وهنا النتائج:

– فئة الكبار (٢٤ لاعبا):
 ١ – وليد داغر ٥ نقاط.
 ٢ – نسيم صقر ٥
 ٣ – انطون قسيس ٤,٥
 ٤ – جلال معوض ٤,٥
 – فئة الصغار:
 ١ – وليد حداري ٥,٥ نقاط.
 ٢ – خالد شبو ٥,٥
 ٣ – كريستوف نجيم ٤,٥

✳ تبدأ اليوم دورة الميلاد المفتوحة في الشطرنج العادي التي ينظمها نادي الشطرنج في جمعية متخرجي الجامعات والمعاهد للاتحاد السوفياتي في لبنان. ويذكر ان هذه الدورة خاضعة للتصنيف الوطني وهي من اهم الدورات التي يشرف عليها الاتحاد.

بطولة كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة سجلت امس النتائج الآتية:

✳ بطولة الرجال للدرجة الاولى: فاز على ملعب الرياضي عزيز الصداقة بيروت على الاجتماعي قنات ٨٦-٦٢. قاد المباراة الحكام فوزي عشقوتي ومروان العميل.
 وفاز الرياضي فيطرون على احياء الرياضة الزوق ٨٣-٦٦ (الشوط الاول ٣٨-٢٥). قاد وعلى ملعب الوردية فاز الجيش اللبناني على ابناء نبتون ٧٣-٦٠ (الشوط الاول ٣٨-٢٦).
 قاد المباراة الحكم الدولي نقولا فلوطي والحكم الاتحادي زياد طنوس.
 وعلى ملعب الكهربية الزوق فاز قنوبين بشري على الشباب الغبيري ٢٠-٠ بالتفيب. وكان الحكم المغربي الدولي عبد الاله الشليف وطني خوري.
 ✳ بطولة الناشئين: فاز على ملعب الكهربية قنوبين بشري على الصقور ٢٠-٠ بالتفيب. وكان الحكم الدولي رياح نجيم ورشاد الحاج.
 وفاز على ملعب كفرحباب الشانفيل على ابناء الخليج ٧٣-٦١ (الشوط الاول ٣٢-٣١). قاد المباراة الحكم الدولي جورج مقوم وطني كركور.
 وفاز الوردية على سان جوزف سكول ١٠٦-٦٢ (الشوط الاول ٥٧-٢٩). قاد المباراة الحكم مارون بستاني وروكز فرنسيس.
 وتقام مساء اليوم مباراتان على ملعب النادي الرياضي بيروت: الاولى لبطولة الناشئين الساعة ٥,٣٠ بين الجمهور والغداء صيدا، والثانية لبطولة الرجال للدرجة الاولى الساعة ٧,٣٠ بين ابناء الخليج جونية والغداء صيدا.

طاولة الناشئين

اجريت امس المباراة الثالثة لمنتخب نروج للناشئين والناشئات في كرة الطاولة مع فريق قلب الاسد – بقرقاشا في مدرسة دار النور في الكورة واسفرت عن فوز الفريق اللبناني ٣-١. في الفردي تغلب الفرد نجم (لبنان) على كريستيان هـ. (نروج) ٢-٠ (٢١-١٥، ٢١-١٠)، والبير نجم (لبنان) على رون ا. (نروج) ٢-٠ (٢١-١٩، ٢١-١٧)، والبير نجم (لبنان) على كريستيان هـ. (نروج) ٢-٠ (٢١-١٩، ٢١-١٧). وفي الزوجي فاز كريستيان هـ. ورون ا. (نروج) على آلان برسايوي وجان كلود بولس (لبنان) ٢-١ (٢١-١٧، ٢٠-٢٢، ٢١-١٣).
 وسلمت رئيسة المدرسة الاخت ماري مادلين بستاني كأساً الى الفريق الفائز.

وتقام الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم في قاعة النادي الرياضي في المنارة المباراة الاخيرة للمنتخب النروجي للناشئين مع فريق النادي الرياضي.

بطولة الكرة الطائرة

في ختام المرحلة الرابعة من بطولة لبنان في الكرة الطائرة للرجال للدرجة الاولى الفئتين "أ" و"ب" التي اجريت مبارياتها على ملاعب الوردية في المنصورية والانطوني بعيدا والرسيل جونية سجلت النتائج الآتية:

✳ الفئة "أ": فاز الجيش اللبناني على المعني صيدا ٣-٠، ورسالة الصرفند على نجمة الصرفند ٣-٢.
 ✳ الفئة "ب": فاز الرياضي اده على الحركة الاجتماعية عبرين ٣-٠، والاتصار كفرشما على الرائد طرابلس ٣-٢، والصداقة بيروت على السكة زحلة ٣-٠، وشبيبة معاد على الرياضي الرميبة ٣-١، والمريميون جبيل على الشبيبة شكا ٣-٠.
 قاد المباريات الحكام الدوليون فؤاد عماري والياس طابع وانطون مزهر وشبل درغام والاتحاديون حنا زيلع وجوزف خرما وابلي ومبه وألفرد عطية وبسام الجميل وموسى ملرون وشربل الياس وبول زغيب وابراهيم فياض.
 وتقام مباريات المرحلة الخامسة يومي السبت والأحد ٢٦ و٢٧ كانون الاول.

اتحاد رفع الاثقال

دعت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية الى الانعقاد الاحد ٢٧ كانون الاول الساعة العاشرة صباحا في قاعة النادي الرياضي في المنارة للاستماع الى البيانين الاداري والمالي ومناقشتهم.

طوني خوري

عاد الى بيروت عضو اللجنة الاولمبية اللبنانية والدولية طوني خوري بعد حضوره اجتماعات الجمعية العمومية للمجلس الاولمبي الآسيوي في بانكوك، واجتماعات صندوق الدعم الاولمبي في باريس، والاحتفال الخاص بمرور مئة سنة على تأسيس الاتحاد الايطالي لكرة القدم، والتقت رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم سيب بلاتر الذي قبل دعوته لزيارة لبنان، وقابل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان.

زوجة الفقيه باربل ايلا ولداه البير وزوجته ومارلون وزوجته شقيقاه ادوين وعائلته وجوزف وعائلته شقيقاته نيلى وروزى ونانسي وعائلتهن ادارة مجموعة شركات البير ايلا في لبنان والعالم وموظفوها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي

البير بيترو ايلا
الذي وافته المنية في لندن يوم الجمعة ١٨ كانون الاول.

زوج الفقيده ناصر انيس غانم ولداهما مادي وعائلته (في المهجر) ونمر وعائلته
ابتناها منى زوجة شارل جحا وعائلتها (في المهجر) ولينا زوجة عبدالله جحا وعائلتها (في المهجر).
اشقاؤها ايلى وابراهيم منير والفنان منعم فريحة وعائلتهم
شقيقاتها نيلى وجنيفاف وجولي وماري وعائلتهن
وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

منيرة غانم فريحة

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا الغالية المأسوف على صباحا

مهيبه زكائي الصلح
زوجة الدكتور سمير برغوث والدتها المرحومة حكمت صالح النصولي اولادها هشام ورائيا زوجة ايهاب عزت وديالا خيطية سامر شعيتو ودانيا اشقاؤها المهندس سامي الصلح ونزار وسوسن ارملة المرحوم رضا الرفاعي ومي زوجة الاستاذ عوني الكعكي.
الأسفون آل الصلح وبرغوث والنصولي وعزت وشعيتو والرفاعي والكعكي والفراوي والكي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

فوزي جميل حنا ظاهر
زوجة الفقيه كليز انطون برغوث ابنه عزيز وعائلته وجميل وعائلته (في المهجر)
ابنته عايدة
شقيقته نهاد ارملة المرحوم انطون عشي واولادها وعائلاتهم (في المهجر)
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري ديب سلوان
زوجة جرجس بشارة غنيمه ابنتها ميرنا
شقيقة المرحوم ظاهر وجميل والمرحوم المحامي جرجس نعمه والمرحومة المرحومة اسطفان اسطفان وجمال ومارسيل زوجة جورج عبود وحياة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

علي محمود قاضي
اولاده محمود وحسن وعبدالله ومحمد وكمال
شقيقاه المرحومان احمد ومحمد صمراه عبد الحليم عاصي وخالد ابو القطع.
الأسفون آل قاضي وعموم اهالي انصار.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جنيفاف جرجس سمارة
ارملة المرحوم جرجس سمارة اولادها اسكندر وعائلته وعفيف وعائلته وعاطف وعائلته وعفاف زوجة جورج معنوق وعائلتهما وسلمى ارملة المرحوم فريد سمارة واولادها وعائلتهم.
شقيقها عبدالله جرجس سمارة واولاده وعائلتهم ينعونهم بمزيد من الاسى.

ابن الفقيده الخبير سبع خليل وعائلته ابنتها منى ارملة المرحوم رشيد كنعان واولادها وعائلتهم
اولاد شقيقها المرحوم مخول وعائلتهم اولاد شقيقها المرحوم شعيا وعائلتهم اولاد شقيقها المرحوم ميلاد وعائلتهم اولاد شقيقته المرحومة خولة وعائلتهم اسلافها ناصيف وعائلته وطانيوس وعائلته
ارملة المرحوم خوليو واولادها ارملة المرحوم امين واولادها ارملة المرحوم اسعد واولادها وعموم عائلات سلامه وبشوعي وخليل والياس ووداد وكنعان وغسطين وساسين وابو علي ومزهر والشمالي وجور وكعدي وحشيمة وسعود وسعيد ديعنون بمزيد من الاسى الفقيده الغالية

نجلا الياس خليل
المولودة سلامة

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

جانيت صقال
ارملة المرحوم فيليب نحاس اولادها جورج نحاس وعائلته والكنصل جميل نحاس (في المهجر) واندره نحاس وعائلته وريموند ارملة المرحوم جوزف يحشوشي وعائلتهما ووداد زوجة انطون عرموني وعائلتهما ونورما ارملة المرحوم يوسف شرباتي وعائلتهما وعائلة المرحوم نبيه نحاس (في المهجر)
وعموم عائلات نحاس وصقال وانسباؤهم ينعونهم بمزيد من الاسى.

زوج الفقيده جورج سليم فياض ولداه المهندس سليم فياض وعائلته والدكتور سرج فياض وشقيقها المحامي سعيد امين نخلة وعائلته سلفها المهندس نقولا سليم فياض وعائلته
وعموم عائلات فياض ونخلة وطرزي وعزاز وجدي وطراد وانسباؤهم ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم المأسوف عليها

مرسال امين نخلة
زوجة جورج سليم فياض
اولاد الفقيده نديم وعائلته وجوزف وعائلته ودرويش وعائلته
بناتها كليز ارملة المرحوم فيليب ايلى بجاني واولادها
وعواطف زوجة ميلاد يوسف بجاني وعائلتهما
وعايدة زوجة مالك طريه وعائلتها وانسباؤهم ينعون فقيدتهم المرحومة

لوريس جرجس بجاني
ارملة المرحوم ابراهيم درويش بجاني

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

انطوان جرجي مطر
زوجته اليس حنا سلوم البيروتى اولاده جورج وعائلته وجوزف وعائلته وجوزفين زوجة انطوان الشايب وعائلتها وفويليت زوجة جوزف موسى وعائلتها وماري زوجة انطوان صقر وعائلتها وايلدا زوجة انطون المير وعائلتها واسما زوجة عبود يبطر وعائلتها وغادة زوجة ميشال ابي عبود وعائلتها
ينعونه بمزيد من الاسى.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ليندا شفيق السكاف
ارملة المرحوم وديع غنطوس السكاف اولادها المحامي جوزف وطوني وجان والدكتور جورج والمهندس الياس وسعاد زوجة فارس مسلم شقيقته المرحومة اولغا جوزف سليم السكاف.

انتقلت الى رحمته تعالى

روضة حسين الحسيني
زوجة السيد محسن الحسيني اولادها الفقيه محمد والمحامي علي والرائد حسين والنقيب علوان والدكتور اسماعيل وخديجة وعلي
الأسفون آل الحسيني.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته

الشيخ عبد السلام محمد الحر
(ابو محمد)

آل الدندشي والعلبي وبقسامطي ينعون بمزيد من الرضى والتسليم بقاء الله تعالى عميد آل الدندشي المرحوم

اسعد فياض الدندشي
الذي توفاه الله في السعودية ودفن هناك امس الاثنين (٢١ كانون الاول).
اولاده المهندس علاء وطلال والدكتور فياض الدندشي
صهره الدكتور عامر الجندي
اشقاؤه الدكتور محمد الدندشي والمختار زهير بقسامطي والمرحوم عبد الكريم الدندشي
اعمامه حاكم والمرحومان مصطفى ومحمد الدندشي
ابناء عمه عموم آل الدندشي
انسباؤه محمد ومحسن والمهندس نواف والمرحوم جهاد الدندشي
اصهاره محمد بديع القصير والنائب السابق عبد المجيد الرفاعي والمرحوم عبد العزيز الرفاعي
ابن خاله عبدالله حسين العلي.

رابطه آل واكد الخيرية الاجتماعية
زوجة الفقيه وردية حبيب عقيقي ولداه شادي وهادي
ابنته ايليان
شقيقاه سعد وجورج وعائلتهما
شقيقته عايدة زوجة كريم السكاف وعائلتهما
ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المأسوف على شبابه

جوزف اسكندر واكد

زوجة الفقيه روز خليل روحانا الغفالي اولاده انطون سمعان وعائلته وسمير سمعان وعائلته وسميرة زوجة اسعد عطالله وعائلتها وسمامية زوجة جوزف بوشمعون وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

ميشال فؤاد سمعان
-- --

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حسين قاسم مغنية
(أبو أحمد)
زوجته نمره محمد حمدان اولاده أحمد ومحمود وسام بناته صباح وسومانا وسمير.
الأسفون آل مغنية وحمدان وبلوط وعبد الله.

انتقل الى رحمته تعالى في حاصيا فقيدنا الغالي المرحوم

الامير رياض فريد شهاب
زوجته الاميرة هدى شهاب ولداه الامير فريد والمهندس الامير جمال شهاب
بناته سامية وسعاد ونملة شهاب صمراه الامير عاصم شهاب والاستاذ محمد رضا جابر
صهر الاميرين خالد وطارق شهاب.
الأسفون آل شهاب.

زوجة الفقيه ماري نجيب يوسف صعب اولاده خليل وقزحيا وروزيت زوجة طوني غاوي وعائلتها واليان
ومارلين زوجة اسكندر الحداد وعائلتها ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم المرحوم

جرجس يوسف تابيت
-- --

زوجة الفقيه المرحومة فدوى فلوطي اولاده جوزف وعائلته وايلى وعائلته وبول وعائلته
واليس زوجة ادوار منها شقيقاه عبد الاحد وعائلته وحبيب وعائلته شقيقاته ماري ارملة المرحوم منصور خاتكو واولادها
ومارغو زوجة محمد رعد وعائلتها وجورجيت زوجة ادمون ريبز وعائلتها ينعون فقيدهم المرحوم

جورج جبران كوكو
المنتقل الى رحمته تعالى امس الاثنين (٢١ كانون الاول).

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

ماري بشارة غانم
ارملة المرحوم عيد يوسف عطالله اولادها جوزف وعائلته وريبعون والمهندس اندره وعائلته عائلة شقيقها المرحوم الياس اشقاؤها رينشار وسلمى وصوفي زوجة جان فران ومنرييت ارملة المرحوم ميشال مساميري ينعونهم بمزيد من الاسى.